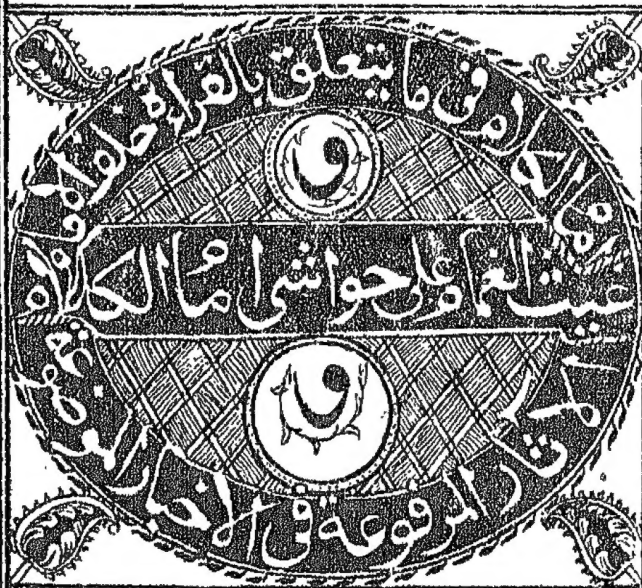


الَّذِينَ أَطَاعُوا اللَّهَ الرَّسُولَ مِنْكُمْ
يَا أَيُّهَا الْمُتَوَاتِرُونَ أَطِيعُوا أَوَّلِي الْأَمْرِ

على الرئيل النفيسة كيف كانا الحسب العبد اللطيف في الحق
حما طبع الشلثة متصاموا الحسب العبد اللطيف في الحق



والله وليهم العظيم يا الله والى الله الرجاء
يا أيها المتحابون حسناتكم لا يابأهتكم ما تشتمون وسبوا

العلو في محرابك السلام
في المطبع على ما تحسن اللكنو

اختلاف صحابہ و غیر ہم

تقریب صحابہ و عبادت علماء از ۲۸ تا ۳۸

در مذایب متفق ۲۸ تا ۳۱

و لائل صفت

شافیہ

مالکیہ

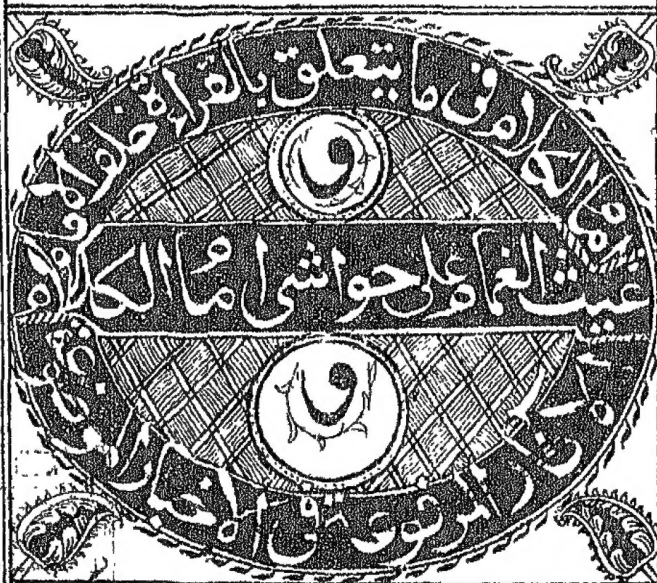
مذایب و ترجیح بعض علی البعض

صلوات ابن باز و حکم الزکاة و الفاحشۃ فیہا

احمد رضا
۱۲۸۴

الَّذِينَ أَطِيعُوا اللَّهَ الرَّسُولَ مِنْكُمْ
يَا أَيُّهَا الْمَثُورُ أَطِيعُوا وَأُولَ الْأَمْرِ

عَلِ الرِّسَالِ الْفَيْسُ تَيْفُ لَا نَا الْحَسَنَ كَحَدِّ الْكَفَى عَمَّ الْجَلْفِ
حَمَلُ طَبِيعِ الشَّلَّةِ مَرْتَابًا وَابِ الْحَسَنَ كَحَدِّ الْكَفَى عَمَّ الْجَلْفِ



مُأْمُوهُ هَمَّ الْعَظِيمُ يَا اللَّهُ قَوْلُكَ فِي السَّبِيحِ وَالْحَمْدِ عَلَى اللَّهِ
بِالْجَنَّةِ حَمْدُ الْحَسَنِ بْنِ رَسُولِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ وَوَسَلَامُهُ

وَالْعَالَمِينَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِكَ
وَالطَّبِيعِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِكَ

[illegible][illegible][illegible]

[illegible]

[illegible]

الكرام أبو حنيفة الأعظم جل مرادهم الجرح والقدر وكل مقصودهم
 الطعن والطرح ليس لهم حظ من التدين والتقوى ولا نصيب لهم
 من قابلية الفتوى تراهم إذا ساعدتهم التوفيق لمطالعة كتب الحديث
 المعتمدة ووجدوا فيها أحاديث مخالفة للأهم الأعظم وغيره من
 مجتهدي العالم بسطوا السننهم بالطعن ورموه بالسب واللعن
 من دون أن ينظروا إلى كلام الشراح والمحشين ويطلعوا على مباهج
 الفقهاء والمحدثين ويتأملوا في قواعد متفرقة من المفسرين في
 الأصوليين والمتكلمين والمحدثين تراهم يحكمون بخطأ الأمام
 الأعظم في مسائل عديدة على سبيل التجزم ويزعمون أن تركه حتم وتوا
 محرم وطائفة عظيمة منهم قد طارت رتبته على رتبة رؤسائهم
 فتأزعو الخفية في المسائل العديدة ترك القراءة خلف الأمام ولا يستر
 بآمين وبالبسلة في الصلوة وترك رفع اليدين عند الركوع والسجود
 وغير ذلك من الجزئيات الشهيرة وبلغوا في تراهم إلى الدرجة لقصوى
 وطولوا السنة الرد والكذب إلى ما لا يتناهى مع كونهم لا نصيب لهم
 من العلم ولا حصة لهم من الفهم فحرموا المحلال وحلوا المحرم وأبوا
 الغيبة وطعن الأئمة وتحقيرا هل الإسلام وضربا هل الأكرام وسام
 وقد ليلهم وتنقيصهم وايدأهم وحكم ابتداءهم وضلالاتهم وغير ذلك
 من المحرمات المنصوصة والمكروهات المشهورة ولم يجوزوا لأحد
 تقليدا الخفية في هذه المسائل عفا فساد منهم أنه ليس لها راحة
 من الدلائل واستعملوا بكل من اقتدى فيها بالخفية بالمحرمات المذكورة
 وقد فابلتهم طائفة عظيمة أخرى حضروا بأبوالنظر إلى ما تحت الذي

والمفسدة وقرقة غاصوا في بحار العلوم الشرعية ولم يعينوا انظرهم ولم يفتحوا
بصرهم فحمدوا على خلافها ثم تحت النظارهم وقطعوا بحقيقة ما خطر في
افكارهم وقرقة غاصوا في بحارها ولم ياتوا بالدرد بل باصدافها وهم وان
وسعوا النظارهم في هذه الفنون لكنها اخطأت فزلت اقدامهم ولم يتيسر لهم
الاصرامصون وهما فان الفرقان هما الفئتان العظيمتان المتنازعتان وكمرهما
كل منهم مستحق للزجر والتعزير والتاديب والنكير وقرقة تم متوسطون
لا يقدمون المعقول على المنقول ولا يقومون على شفا حقة النزاع ويسلكون
سبيل السلف الصالح بلا دفاع ولقد طال ما وردت الى الخطوط والرسائل
وكثير من المستفتي والسائل لتحقيق هذه المباحث التي تنازعوا فيها واصروا
على اظهار الحق في تنقيدها وكنيت اضرب عنهم كشحا واعرض عنهم وجها علما
مني بان اكثر اهل الزمان قد عموا وصوروا واتي وان كنت اسلك في كل محج
سبيل المتوسط لكنه لا يقرع سماعهم ولا يعين فيه النظارهم الى ان انحر على عجا
من خلص الاحباب وطائفة من مجدي الاحباب بالاقدام على ذلك
ولما جدد الادفعه به فيما هنالك فصرفت عنان القصد الى ماداموه
وانجاح ما قصدوه فالفت هذه الرسالة المسماة بامام الكلا
في ما يتعلق بالقراءة خلف الامام مرتبة على ثلثة
ابواب وخاتمة الباب الاول في ذكر اختلاف الصحابة ومن بعدهم
في هذه المسألة وفيه فصلان الاول في ذكر آثار الصحابة ومن بعدهم
وعبارات العلماء الدالة على تفريقهم والثاني في بسط اصول المذا
وفروعها مع ابطال بعضها والباب الثاني في ذكر دلائل المذاهب
المتفرقة وفيه فصول الاول في ذكر دلائل المذاهب المتفرقة في السناد

الانصاري ثم قال بوالدرء من رأيه ما قال وكان ذلك عند علي
 من يصلي وحده لا على المأمومين انتهى واخرج ايضا عن صالح بن
 عبد الرحمن ناسعيد بن منصور نا هاشم نا ابو اسحق الشيباني عن حجاب
 ابن عبيد الله التيمي نا يزيد بن شريك نا قال سألت عمر بن الخطاب عن
 القراءة خلف الامام فقال لا اقرأ قلت وان كنت خلفك قال وان
 كنت خلفي قلت وان قرأت قال وان قرأت واخرج عن صالح نا
 سعيد نا هاشم نا ابو بشر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ
 خلف الامام في صلوة الظهر من سورة مريم واخرج ايضا عن
 ابي بكرة نا ابوداود نا شعبة عن حصين قال سمعت مجاهدا يقول
 صليت مع عبد الله بن عمر الظهر والعصر فكان يقرأ خلف الامام
 واخرج ايضا عن قهد نا ابو نعيم سمعت محمد بن عبد الرحمن بن
 ابي ليلى قال ومر على دار ابن الاصبهاني ثني صاحب هذا الدار وكان
 قد قرأ على ابي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى قال قال
 علي من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة واخرج ايضا عن
 ابن رزوق نا الحبيب نا وهيب عن منصور بن المعتمر عن ابي واثل
 عن ابن مسعود قال انصت للقراءة فان في الصلوة شغلا وسيكفيك
 ذلك الامام واخرج عن مبشرين الحسن نا ابو عامر نا ابو جابر
 عن شعبة عن منصور عن ابي واثل عنه مثله وعن روم بن الفرج
 نا يوسف بن عدي نا ابو الاحوص عن منصور عن ابي واثل عنه نحو
 واخرج عن ابي بكرة نا ابوداود نا خلف نا معاوية عن ابي اسحق
 عن علقمة عن ابن مسعود قال لست الذي يقرأ خلف الامام

فوله نارا واخرجه عن حصين بن نصرنا ابو نعيم ناسبيان عن الزبير عن
 ابراهيم عن علقمة بن محرز واخرجه عن يونس ناين وهب اخبرني حيوثة
 ابن شريح عن زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله لا يقرأ خلف الامام في
 شيء من الصلوات وعن يونس عن ابن وهب عن قحطبة عن ابن مسعود عن
 ابن مسعود قال سمعت جابر بن عبد الله فذكر مثل ذلك واخرجه عن
 يونس بن عبد الاعلى نا عبد الله بن وهب نا في حجرته بن بدير عن ابيه عن
 عطية بن يسار عن زيد بن ثابت سمعهم يقول لا يقرأ خلف الامام في
 شيء من الصلوات وعن قحطبة نا علي بن معبد نا اسمعيل بن كثير
 عن زيد بن قسيط عن عطية بن يسار عنه مثله واخرجه عن
 ابن ابي داود عن ابي صالح نا حماد عن سلمة عن ابي حمزة قال قلت
 لابن عباس اقرا والامام بين يدي فقال لا واخرجه عن يونس
 ناين وهب نا مالك نا حذافة عن نافع نا عبد الله بن عمر نا اذا
 سئل هل يقرأ اخذ خلف الامام يقول خالصا لحد كخلف الامام
 فحسبه قراءة الامام وكان عبد الله لا يقرأ خلف الامام واخرجه
 عن ابن مزيق نا وهب نا شعبة عن عبد الله بن دينار عنه نا قال
 يكفيك قراءة الامام واخرجه الامام محمد في موطاه عن عبد الله
 ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر نا
 من صلى خلف الامام كفته قراته واخرجه ايضا في الموطا عن عبد الله
 ابن عبد الله المسعودي اخبرني انس بن سيرين عن ابن عمر نا سئل
 القراءة خلف الامام قال تكفيك قراءة الامام واخرجه ايضا في
 الموطا عن اسامة بن زيد نا سلم نا عبد الله بن عبد الله بن عمر

عنه الامام محمد بن

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

ابن ابي شيبة نا

مع غيث الفراق

امام الکلام

لا يقرأ خلفت إلا ما قال فقال القاسم بن محمد عن ذلك فقال إن تركت
فقد تركه ناس يقيدونهم وإن قرأته فقد قرأنا سيقيدونهم وكان القاسم ^{بن محمد} يقرأ

وَأَخْرَجَ إِضْطَافُ الْمَوَاطِنِ سَفِيَانَ بْنَ عَيْمِيَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمَعْتَمِرِ عَنْ

أبي وأخى قال سُئل عبد الله بن مسعود عن القراءة خلف الإمام قال انصت

فإن في الصلوة شغلا سيكتفيك ذاك الأمر وأحرم الإضافية

عن محمد بن ابيان الهريسي عن حماد بن ابراهيم بن يحيى عن عبد الله بن عيسى

اولين ولا في الاخير من واذا صل محمد وقم في الاولين بغاية الكتاب

سورة ولا تقر في الآخرين شيئا واخره ايضا منه عن سفیان الثوري

منصور عن ابى واغل عنه انه قال انصت للقراءة فان في الصلوة شغلا

سَيَكْفِيكَ الْإِمَامُ وَأَخْرَجَ إِضَافِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَاصِمٍ أَيْ إِبْرَاهِيمَ

فخرجني عن علقمة بن قيس قال لان اعص على جرة احب الي من ان اقرأ

لف الامام واخرج ايضا فيه عن اسرائيل بن يونس نامنصور

ن ابراهيم قال ان اول من فارق خلف الامام سرجل هم واخرج ايضا
 قيل ليروان بن الحكم والدر اعلم ان

بہ عن داؤد بن قیس السدوسی أخبرنی بعض ولد سعد بن ابی وقاص عن

الخروج من الدنيا

خطاب قال لست في فهم الذي تقر أخليت الأسماء حججاً أو خروج النصاً

عمر اؤد بن سعد بن قيس بن عجم و بن محمد بن زياد بن عمن موسى بن سعد

ن زید بن ثابت پچھلے شہ سے من جلد ہوا کہ وہ قال من قرأ خلف الامام فلا

ملوة له وأخرج محمد الأصبغ في كتاب الآثار عن أبي حنيفة ناهكاً عن

ابراهيم قال ما قرأ علقمة بن قيس قط في ما يجهر فيه ولا في الركعتين الاخرتين
ام القرآن ولا غيرها خلف الامام قال محمد بن وهب ناخذ الان في القراءة
خلف الامام في شيء من الصلوات يجهر فيه ولا يجهر فيه واخرجه في
كتاب الآثار ايضا عن ابي حنيفة عن حماد بن سعيد بن جبير قال استأجر
خلف الامام في الظهر والعصر ولا تقرأ في ما سوى ذلك قال محمد بن
يوسف ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات واخرجه ابن ماجه
في سننه بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ في الظهر والعصر
خلف الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي
الاخرين بفاتحة الكتاب واخرجه النسائي بسنده عن كثير بن مرة
الحضرمي عن ابي برداء سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم افي كل صلوة قراءة قال نعم قال رجل من الانصار اشد
هذاهم التفت الى وكنث اقرب القوم منه فقال ما اري الامام اذا
ام القوم الا قد كفاهم قال ابو عبد الرحمن النسائي هذا عن رسول
صلى الله عليه وسلم خطأ انما هو قول ابي الدرداء واخرجه الترمذي
في جامعه عن اسحق بن موسى الانصاري ناقل عن ابي نعيم
وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ
فيها بام القرآن فلم يصل الا ان يكون وراء الامام قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود في سننه بسنده عن
محمود بن عمار بن محمود بن الربيع الانصاري قال البطا عباد بن
الصامت عن صلوة الصبر فقام ابو نعيم المؤذن الصلوة فصل ابو نعيم
بالناس واقبل عبادة والامام حتى صففنا خلف ابي نعيم وابو نعيم

[illegible]

وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ
قَالَ فِي الْقِرَاءَةِ خَلَفَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ لِلْقُرْآنِ كَمَا مَرَّكَ فَإِنَّ لِلْمُتَلَوِّ
شُغْلًا وَسَيَكْفِيكَ ذَلِكَ الْإِمَامُ **وَأَخْرَجَ** عَلَى مَا ذَكَرَهُ النِّسِيُّ **وَيَا**
ابْنَ شَيْبَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَنْ قَرَأَ خَلَفَ الْإِمَامَ فَقَدْ أَخْطَأَ **وَأَخْرَجَ**
عَلَى مَا ذَكَرَهُ **يَا** ابْنَ شَيْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ لَا قِرَاءَةَ خَلَفَ
الْإِمَامَ **وَأَخْرَجَ** ابْنَ ابْنِ شَيْبَةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ **يَا** ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ
أَوَّلُ مَا أَحْدَثُوا الْقِرَاءَةَ خَلَفَ الْإِمَامَ وَكَانُوا لَا يَقْرَءُونَ **وَأَخْرَجَ**
مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا شُئِلَ هَلْ يَقْرَأُ أَحَدٌ
مَعَ الْإِمَامِ قَالَ إِذَا صَلَّيَ أَحَدُكُمْ مَعَ الْإِمَامِ فَحَسْبُهُ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ وَكَانَ
ابْنُ عُمَرَ لَا يَقْرَأُ مَعَ الْإِمَامِ **وَأَخْرَجَ** **يَا** ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ
جَابِرِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّيَ مَعَ كَعْبٍ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَصِلْ إِلَّا وَرَاءَهُ
الْإِمَامُ **وَأَخْرَجَ** عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِرَاءَةِ الْإِمَامِ فِي مَا جُهِرَ بِهِ وَلَا يَقْرَأُ مَعَهُ **وَقَالَ**
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَرْحِ الْمَوْطَأِ أَهْلُ ثَرْوَةِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي رَوَى لَهُ مَا لَكَ أَنَّهُ
كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي سِرِّ الْإِمَامِ وَلَا فِي جَهْرِهِ وَلَكِنْ قِيْدَهُ مَالِكٌ بِتَرْجُمَةِ التَّبَا
أَنَّ ذَلِكَ فِي مَا جُهِرَ بِهِ الْإِمَامُ بِمَا عَلِمَ مِنَ الْمَعْنَى وَيَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ
مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مَعَهُ فِي مَا اشْفَعَتْ
وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي بَابِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ بِسَنَدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ

عن القراءة مع الإمام فقال لا قراءة مع الإمام في شئ **واخرج**
الدارقطني من طريق عن علي أنه قال من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ
القطر **وقال** الزبلي في نصب الراية لأحاديث الهداية أنه رواه
ابن أبي شيبعة وعبد الرزاق أيضاً وقال الدارقطني لا يصح استأذنه
وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء أن هذا يرويه ابن أبي ليلى الانصاري
وهو باطل ويكفي في بطلانه إجماع المسلمين وعبد الله بن أبي ليلى
رجل مجهول انتهى **وقال** ابن عبد البر في شرح الموطأ هذا لو صح لم يحتج
أن يكون في صلوة الجهر لأنه لا يكون مخالفاً للكتاب والسنة
فكيف وهو غير ثابت عن علي انتهى **وأخرج** ابن أبي شيبعة في مصنفه
عن جابر قال لا يقرأ خلف الإمام إلا أن جهروا لا أن أسر ذكره الزبلي
في نصب الراية **وأخرج** على ما ذكره الزبلي أيضاً عبد الرزاق
في مصنفه عن عبد الله بن مقسم قال سألت جابراً أقرأ خلف
الإمام في الظهر والعصر قال لا **وأخرج** مالك في الموطأ عن العلاء
ابن عبد الرحمن بن يعقوب أنه سمع أبا السائب مول هشام بن زهرو
يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأختة الكتاب فهم خداج
خداج هي خد الخمر غير تمام قال قلت لأبي هريرة إن أحياناً أكون وراء
الإمام قال فمزدراعي وقال يا فارسي أقرأ بها في نفسك إن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما
سأل الحديث **وأخرج** أيضاً مسلم وأبو حنيفة والترمذي

في حديث أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال من صلى
صلوة لم يقرأ فيها
بأختة الكتاب فهم
خداج خداج هي خد
الخمر غير تمام
قال قلت لأبي
هريرة إن أحياناً
أكون وراء الإمام
قال فمزدراعي
وقال يا فارسي
أقرأ بها في
نفسك إن سمعت
رسول الله صلى
الله عليه وسلم
يقول قال الله
قسمت الصلوة
بينى وبين عبدى
نصفين نصفها لى
ونصفها لعبدى
ولعبدى ما سأل
الحديث وأخرج
أيضاً مسلم وأبو
حنيفة والترمذى

هذا الحديث لا يصح
إسناده ولا
موضوعه

[illegible]

في المظنون
 الى ان الطغاة من اهل
 من الرقة والنجف
 وهو في الفضل
 واما طائفة من
 ولهم من اهل
 عاني الرقة
 الى اعتقد بان
 كانت بان
 الصف الى
 من حيث
 على من
 ١٩
 من الرقة
 حديث واما
 بيان من
 اجاز من
 على ولا
 كذا ولا
 باق
 فترد
 على
 التي
 المسكون

[illegible]

المسلم

در غیث القرام

[illegible]

[illegible][illegible]

القراءة في رواية الطحاوي والنسائي وكذا زيد بن ثابت وجابر بن
عبد الله في رواية محمد والطحاوي والترمذي وعن جابر الأجازة
في رواية ابن ماجه وتمر بن الخطاب من روى عنه الأجازة في
رواية الطحاوي والمنيع في رواية محمد وابن عمر من روى عنه ترك
القراءة عند محمد ومالك والأجازة في السرية في رواية الطحاوي
وعبد الرزاق وابن عباس من روى عنه الترك عند الطحاوي
وكذا علي في روايته وكذا سعد عند محمد وعبد الله بن الصامت
وابو هريرة من روى عنه الأجازة عند أبي داود وعنيرة
وكذا المحول من إمامة التابعين وسعيد بن جبيرة من أجاز في السرية
دون الهريرية وأبراهيم النخعي وعقبة بن قيس ممن منع مطلقاً
وقد قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدراية في تخريج أحاديث
الهداية أنها ثبتت ذلك أي المنع عن ابن عمر وجابر وزيد بن ثابت و
ابن مسعود وجاء عن سعد وعمر وابن عباس وعلي وقد رُئيته الجواز
عن عمرو بن كعب وحذيفة وأبي هريرة وعائشة وعبد الله بن مسعود
في آخرين أنهم كانوا يرون القراءة خلف الإمام انتهى لمحمد
وفيه أيضاً نقلاً عن جزء القراءة لا للتخاري تقول إنما يقرأ خلف
الإمام عند سكوته فقد روى سفيان كان النبي صلى الله عليه وسلم
تسكتان تسكتة حين يكبر وتسكتة حين يفرغ من قراءته وقد مر
بذلك أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن جبيرة وميمون بن مهران
قالوا اقرأ عند سلوت الإمام فلا يحد يث لا صلوة إلا بقراءة

[illegible]

فأتممت الكتاب وبالله التوفيق انتهى وقال ابن عبد البر في الاستذكار
اختلف فيه العلماء من الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين على
ثلاثة أقوال أحدها يقرأ مع الإمام في ما أسرو ولا يقرأ في ما جهر
الثاني لا يقرأ مع في ما أسرو ولا في ما جهر **والثالث** يقرأ بآدم القرآن
خاصة في ما جهر وبآدم القرآن وسورة في ما أسرو **فأما القول الأول** فقال
مالك لا مر عندنا أن يقرأ الرجل مع الإمام في ما أسرو فيه الإمام
بالقراءة ويترك القراءة في ما يجهر فيه وهو قول سعيد بن المسيب
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسأله ابن عبد الله بن عمر
وابن شهاب وقتادة وبه قال عبد الله بن المبارك وأحمد وإسحق
وداود الظاهري إلا أن أحمد بن حنبل قال إن سماع لم يقرأ وأن
لم يسمع قرأ ومن أصحاب داود من قال لا يقرأ في ما قرأ أما ما جهر
من قال يقرأ وأوجبوا كلهم القراءة إذا أسرو واختلفت في هذه
المسألة عن عمرو بن علي وابن مسعود فروى عنهم أن المأموم لا يقرأ
لا في ما أسرو ولا في ما جهر كقول الكوفيين وروى عنه أنه يقرأ في ما
أسرو ولا يقرأ معه في ما جهر كقول مالك وهو أحد قول المشافعي
كان يقول بالعراق وروى ذلك عن أبي بن كعب وعبد الله بن
عمرو عبد الله بن عمرو وقال الآخرون لا يترك أحد من المأمومين
قراءة فاتحة الكتاب خلف ما معه في ما أسرو وفي ما جهر ومن
قال بهذا الشافعي بمصر وعليه أكثر أصحابه وهو قول لا وزاعي
والليث بن سعد وبه قال أبو ثور وهو قول عبادة بن الصامت
وعبد الله بن عباس واختلف فيه عن أبي هريرة وبه قال مرة

[illegible]

لا يخلو من الخطأ ما في قوله ابن أبي ربيعة

ابن الزبير وسعيد بن جبير والحسن البصري ومكي بن عبد الله وقد ذكرنا
 الاسانيد عنهم في التمهيد وتاويل اصحاب الشافعي في قول الله واذا
 قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يحذرون مجديث ابى هريرة
 وعبادة كانه قال استمعوا له وانصتوا بعد قراءة فاتحة الكتاب
 وتاويل اصحاب مالك ان الآية موقوفة على الجهر في صلوة الامام
 دون السر وهو قول ائمة الا ان داود بن داود في القراءة بفاتحة الكتاب في ما سر
 فيه الامام فرضا واصحاب مالك على الاستجاب في ذلك دون
 الايجاب واختلف البويطي المزني عن الشافعي فقال البويطي عن
 الشافعي يقرأ المأموم في ما سر فيه الامام بامر القرآن وسورة
 في الاوليين وبامر القرآن في الاخيرين قال البويطي وكذلك يقول
 الليث والاوزاعي وروى المزني عنه انه يقرأ في ما سر فيه وفي
 ما يجهر فيه وهو قول ابى ثور وذكر الطبري عن العباس بن الوليد
 عن ابيه عن الاوزاعي قال يقرأ خلف الامام في ما سر في ما جهر
 وقال داود جهر فانصت واذا سكنت فاقرأ أو روى سمرة وابو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كانت له سكتات في صلاته حين
 يكثر حين يقرأ بفاتحة الكتاب واذا فرغ من القراءة قبل الركوع
 فذهب الحسن وابوقتادة وجماعة الى ان الامام يسكت سكتا
 على ما في هذه الآثار المذكورة في التمهيد وقال الاوزاعي والشافعي
 وابو ثور حق على الامام ان يسكت سكتة بعد التكبيرة الاولى
 ويسكت بعد فراغه من القراءة بفاتحة الكتاب وبعد الفراغ
 من القراءة ليقرا من خلفه بالفاتحة قالوا فان لم يفعل الامام

فليقرأ معه بفاتحة الكتاب على كل حال وأما ما ذكره فان سكر
 المسكتين ولم يعرفها وقال لا يقرأ أحد مع الإمام إذا جهل لا قبل
 القراءة ولا بعدها وقال ابو حنيفة وأصحابه ليس على الإمام ان
 يسكت إذا كبر ولا إذا فرغ من القراءة ولا يقرأ أحد قبل الإمام ولا في
 ما أسروا ولا في ما جهروا وهو قول يزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وغيرهم
 ذلك عن علي وابن مسعود وقيل مسفيان الثوري وابن عيينة
 وابن أبي ليلى والحسن بن يحيى وهو قول جماعة من التابعين بالعراق
 وما أعلم في هذا الباب من العناية من صحيح عنه ما ذهب اليه
 الكوفيون من غير اختلاف عنه إلا جابر بن عبد الله وحده انتهى
 ملخصاً وقيل عليه ان كون جابر من صحيح عنه ما ذهب اليه
 الكوفيون من غير اختلاف عنه مما ينكره رواية ابن ناجية عنه
 الدالة على القراءة في السرية كما مر ذكرها وفيه أيضاً ما ذهب اليه الثوري
 إلى كراهة القراءة خلف الإمام فيما أسرفه وفيما جهروا وهو قول
 أصحاب ابن مسعود وراهم النخعي وسفيان الثوري وأبو حنيفة
 وسائر أهل الكوفة وقال جماعة من فقهاء الحجاز والشام وأكثر
 المصريين يقرأ مع الإمام في ما أسرفه وهو قول مالك والأوزاعي
 والشافعي وأحمد وإسحق وأبي ثور وأحمد ثم اختلف هؤلاء في وجوب
 القراءة ههنا إذا أسرا الإمام فتحصل مذاهب مالك عند أصحابه
 الله سنة ومن تركها فقد أساء لا يفسد ذلك عليه صلاة وكان
 قال ابو جعفر الطبري ان القراءة في ما أسرفه سنة مؤكدة
 ولا يفسد صلوة من تركها وقيل أساء وقال الاوزاعي والشافعي

والثوري واحمد واسحق وداود القراءة فيما السرفيه الامام
واجبة ولا صلوة لمن لم يقرأ في كل ركعة منها ^{بالتامة} الكتاب
انتهى ^{لخصاً} وقال البخاري في كتاب التائس ^{والممنوخ} من
الاخبار بعد ما اسند حديث الزهري عن ابن ابي عمير عن
ابن المسيب عن ابي هريرة الذي فيه فانتهى التائس ^{بالتامة} القراءة فيما ^{يخبر}
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلقي ان شاء الله ذكره قد
اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى هذا الحديث
وقال قراءة الامام بكفيه وتمن ذهب الى هذا الثوري وابن عبيدة
وجماعة من اهل الكوفة وذهب بعضهم الى ان المأموم يقرأ في
صلوة السر ويسكت في صلوة الجهر ^{والله} ذهب الزهري ومالك
وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحق وذهب جماعة من اهل العلم
الى ايجاب الفاتحة في الاحوال كلها ^{والله} ذهب عبد الله بن
عقون والاوزاعي واهل الشام والشافعي واصحابه ومن امس
بقراءة فاتحة الكتاب ابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن عباس
 وغيره انتهى وقال البدر العيني في البناية شرح الهداية
لا يقرأ الموتى خلف الامام سواء جهر به الامام ^{واسر} وبه قال
ابن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير والزهري والشافعي
والثوري والنخعي وابن ابي ليلى والحنبل ^{وعند} الشافعي
يجب على المأموم قراءة الفاتحة في السرية والجمهورية ^{وتأ}
الليث والوثور وفي القدي لا يجب في الجمهورية ^{فصل} البو حاكم
وحكى الرازي وجهاً انه لا يجب في السرية وقال البو ثور ^{في} ^{بما} انتهى

قول الله تعالى
هو الذي خلقكم
عليه وسلم
عنان بن حنظله
المداني ولد له
وسمى الكثير من
والف واستوطن
بغداد ومارس
احضان الناس
للموت والاسماء

وفيها ايضا وقد سارون من مع القراءة عن ثمانين نفرا من كبار
الصحابه منهم المرتضى والعبادة الثلاثة واسامهم عند اهل
الحديث وذكر الشيخ الامام عبد الله بن يعقوب الحارثي السبكي
في كتاب كشف الاسرار عن عبد الله بن يزيد بن اسلم عن ابيه قال
عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهون عن القراءة
خلف الامام اشد النخعي ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن
عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابوقحافة
وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن
عباس انتهى وفي جامع الترمذي اخذت اهل العلم في القراءة
خلف الامام فرأى اكثر اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتابعين ومن بعد هو القراءة خلف الامام ويقول
مالك والشافعي واحمد واسحق وابن المبارك وروى عن عبد الله بن
المبارك انه قال انا اقر خلف الامام والناس يقرؤون الا قومه من
الكوفيين وشهد اذ قومه من اهل العلم في ترك الفاتحة وان كان
خلف الامام وقالوا لا تجهرى صلوة الابقرأة فاتحة الكتاب حدة
كان او خلف الامام وذهبوا الى ما جرى عبادة بن الصامت قرا
عبادة بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلف الامام وساتوا قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب وبه يقول
الشافعي واسحق وغيرهما واما احمد بن حنبل فقال معني قوله صلى
عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب اذا كان وحده واجبة
بحدِيث جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
والآله الطيبين
الطاهرين
الغمام
على قولهم
الامام

بأمر القرآن فلم يصل الا ان يكون وراء الامام قال احمد فهذا رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تاول قوله لا صلوة لمن لم يقرأ
فالتحق الكتاب ان هذا اذا كان وحده واختار احمد مع هذا القراءة
الامام وان لا يترك الرجل فلتحق الكتاب وان كان خلف الامام اتقى
الفصل الثاني في تنقيح المذاهب بسطها مع ابطال بعضها
قد علم من هذه العبارات وامثالها الواقعة من الثقات انهم
افترقوا في باب الفاتحة خلف الامام على ثلاثة مسالك
الاول مسلك الخفية ومن وافقهم انه لا يقرأ الفاتحة
خلف الامام ولا في السرية ولا في الجهرية **الثاني** مسلك الشافعية
ومن وافقهم انه يقرأ الفاتحة في السرية والجهرية بكليهما **الثالث**
مسلك المالكية ومن وافقهم انه يقرأ الفاتحة في السرية دون الجهرية
ثم تحت كل مسلك مذاهب متشعبة ومسالك متفرقة
اما المسلك الاول فمن سلك عليه من اكتفى بعدم
القراءة وفيها ومنهم من صرح بالنعى عنها ومنهم من نص على
كراهتها ومنهم من قال بحرماتها ومنهم من نفوه بفساد الصلوات بها
وهذا القول لا خير اضعف الا قول في هذا المبحث وادعها بل هو
بأمل قطعاً واحق بان لا يلتفت اليه جزمًا وينظم في مسلك
الاقوال المردودة التي لم يقيم صاحبها عليها حجة ودليلاً وهو مشتمل
على تفريط كبير متضاد غاية التضاد لقول من قال ان الصلوة تفسد
بترك قراءتها حتى ان المقتدى اذا ادرك الامام في الركوع فاقضى به
ولم يتيسر له قراءة الفاتحة تفسد صلاته فانه مشتمل على فطرط

وہو

الحق في الله

القول بان الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

سید احمد علی

٢٨٨

10

الشيخ
الشيخ
الشيخ

الاتفاقية
نظام البكالوريوس

11-10-68

الفصل الثاني في معرفة المذاهب

٢٤
 في الحكم بفساد الصلاة بقراءة ما أكثر من الألفاظ
 في الحكم بفساد ما ترك قراءتها وما مثل هذين القولين الأكمل
 الاستدلال على ترك رفع اليدين عند الركوع والسجدة في الصلاة
 بقوله تعالى الذين قيل لهم كفوأيديكم وقيموا الصلاة
 والاستدلال على إثباته بقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
 كما قال صاحب الكثر المتدفون والفلان المشهور وقفت على كتاب
 لبعض مشائخ الحنفية ذكر فيها مسائل الخلاف ومن عجائب فيه
 الاستدلال على ترك رفع اليدين في الألقايات بقوله تعالى
 الذين قيل لهم كفوأيديكم وقيموا الصلاة وما لذتلكم
 ذلك لأصحابنا على سبيل التجهيل أن ظفرت في تفسير الثعلبي
 بما يجوز عند هذا العظيم وذلك أنه حكى في سورة الأعراف من
 القاضي للتوخي أنه قال في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
 أن المراد بالزينة رفع اليدين في الصلاة فهذا في طرف وذلك في
 الطرف الآخر انتهى فليعلم العاقل أن مثال هذا لا فويل ضحكة
 للناظرين ومن خرفة واهية عند الماهرين وهذا لا عبارات
 أصحابنا الحنفية الذين هم المتفردون بالسلوك على هذا المسلك
 من بين أصحاب الأئمة المشهورة الأربعة الدالة على آرائهم
 المختلفة وأقوالهم المنفردة قال مسند الشريعة في شرح الوقاية
 ولا يقرأ الموت خلف الإمام بل يسمعه وينصت قال الله تعالى وإذا
 قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال عليه السلام إذا كبر الإمام
 فقلوا وإذا قرأ فأنصتوا وقال عليه السلام من كان له إمام فقرأه

٢٤
 في الحكم بفساد الصلاة بقراءة ما أكثر من الألفاظ
 في الحكم بفساد ما ترك قراءتها وما مثل هذين القولين الأكمل
 الاستدلال على ترك رفع اليدين عند الركوع والسجدة في الصلاة
 بقوله تعالى الذين قيل لهم كفوأيديكم وقيموا الصلاة
 والاستدلال على إثباته بقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
 كما قال صاحب الكثر المتدفون والفلان المشهور وقفت على كتاب
 لبعض مشائخ الحنفية ذكر فيها مسائل الخلاف ومن عجائب فيه
 الاستدلال على ترك رفع اليدين في الألقايات بقوله تعالى
 الذين قيل لهم كفوأيديكم وقيموا الصلاة وما لذتلكم
 ذلك لأصحابنا على سبيل التجهيل أن ظفرت في تفسير الثعلبي
 بما يجوز عند هذا العظيم وذلك أنه حكى في سورة الأعراف من
 القاضي للتوخي أنه قال في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
 أن المراد بالزينة رفع اليدين في الصلاة فهذا في طرف وذلك في
 الطرف الآخر انتهى فليعلم العاقل أن مثال هذا لا فويل ضحكة
 للناظرين ومن خرفة واهية عند الماهرين وهذا لا عبارات
 أصحابنا الحنفية الذين هم المتفردون بالسلوك على هذا المسلك
 من بين أصحاب الأئمة المشهورة الأربعة الدالة على آرائهم
 المختلفة وأقوالهم المنفردة قال مسند الشريعة في شرح الوقاية
 ولا يقرأ الموت خلف الإمام بل يسمعه وينصت قال الله تعالى وإذا
 قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال عليه السلام إذا كبر الإمام
 فقلوا وإذا قرأ فأنصتوا وقال عليه السلام من كان له إمام فقرأه

الامام فراه له وقال عليه السلام ما لي انا ذر القرآن انتهى وشرح
 هذه العبارة مع ما يتعلق بها فخص الى شرحه له المسمى بالسعاية
 في كشف ما في شرح الوقاية وفقنا الله لنجته وعسم للطالبيين نفعه
وقال فضيل الدين في شرح الوقاية لا يقرأ المولى خلف امامه
 شيئا لقوله عليه السلام من كان له امام فقرأه الامام له قراءة
 وهذا ما تور عن ثمانين نفرا من كبار الصحابة منهم المرتضى العباد
 الثلاثة وفي المداية وعليه اجماع الصحابة لكن اثبت البخاري عن
 عمرو بن كعب وحنيفة والي هريزة وعائشة وعبادة والي سعيد
 الهم كانوا يقرؤن خلف الامام وقد جمع الشافعية بين المتعارضتين
 بقراءة الفاتحة وقال بعض المشائخ اذا قرأ المقتدى في صلوة الفاتحة
 لا يكره على قول محمد واليه مال الامام ابو حفص بكبير الآيات اعني و
 اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فانظر اليه وفي المفيد والمزيد
 لو قرأ خلف الامام للاحتياط فان كان في صلوة الجهر يكره اجماعا
 وفي الخفاة قيل لا يكره والا حصر انه يكره وكذا في الذخيرة لكن نقل عن
 جدي شيخ الاسلام امام ائمة الاعلام في العالم محمدا بن
 الدين بين الامم المتأخرين بسطوته سباط البدع وانما الظلم السعيد
 الشهيد نظام المسئلة والدين عبد الرحيم المشهور بين الاكابر بشيخ
 التسليم وهو مجتهد في مذهب ابي حنيفة باتفاق علماء ما وراء
 وخراسان انه كان يقول يستحب للاحتياط في ما يروى عن محمد و
 يعمل بذلك ويقول لو كان في من جملة يوم القيامة احب الى من
 ان يقال الا صلوة لك انتهى لخصا وفي جامع الرموز شرح النقاية

قوله فضيل الدين
 في شرح الوقاية
 لا يقرأ المولى خلف امامه
 شيئا لقوله عليه السلام
 من كان له امام فقرأه
 الامام له قراءة وهذا
 ما تور عن ثمانين نفرا
 من كبار الصحابة
 منهم المرتضى العباد
 الثلاثة وفي المداية
 وعليه اجماع الصحابة
 لكن اثبت البخاري عن
 عمرو بن كعب وحنيفة
 والي هريزة وعائشة
 وعبادة والي سعيد
 الهم كانوا يقرؤن
 خلف الامام وقد جمع
 الشافعية بين
 المتعارضتين
 بقراءة الفاتحة
 وقال بعض المشائخ
 اذا قرأ المقتدى
 في صلوة الفاتحة
 لا يكره على قول
 محمد واليه مال
 الامام ابو حفص
 بكبير الآيات
 اعني و اذا قرئ
 القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا فانظر
 اليه وفي المفيد
 والمزيد لو قرأ
 خلف الامام للاحتياط
 فان كان في صلوة
 الجهر يكره اجماعا
 وفي الخفاة قيل
 لا يكره والا حصر
 انه يكره وكذا في
 الذخيرة لكن نقل
 عن جدي شيخ
 الاسلام امام
 ائمة الاعلام في
 العالم محمدا بن
 الدين بين الامم
 المتأخرين بسطوته
 سباط البدع وانما
 الظلم السعيد
 الشهيد نظام
 المسئلة والدين
 عبد الرحيم
 المشهور بين
 الاكابر بشيخ
 التسليم وهو
 مجتهد في
 مذهب ابي
 حنيفة باتفاق
 علماء ما وراء
 وخراسان انه
 كان يقول
 يستحب للاحتياط
 في ما يروى
 عن محمد و
 يعمل بذلك
 ويقول لو كان
 في من جملة
 يوم القيامة
 احب الى من
 ان يقال الا
 صلوة لك انتهى
 لخصا وفي
 جامع الرموز
 شرح النقاية

في الكافي منع القراءة ما نورس ثمانين نفراً من الصحابة منهم المرتضى
 وعنده وقد دون اهل الحديث اساميهم شرح المقتدى اذا اقترا
 خلفت الامام في صلوة الخفاة قيل لا يكره واليه ما الشيخ ابو حفص
 وقيل عند محمد لا يكره وعندهما يكره انتهى ومثله في شرح الكافي
 المسمى برمز الحقائق وفي المجتبى شرح مختصر القداوس في شرح الكافي
 للبزدوى ان القراءة خلف الامام على سبيل الاحتياط حسن عند محمد
 ومكره عندهما وعن ابن حنيفة انه لا بأس بان يقرأ الابطاح في الظهر
 والعصر وما شاء من القرآن انتهى وفي غنية المستمل شرح منية المصل
 بمناذ كرا آثار الواردة في المنع وهذه النصوص كرا ابو حنيفة وابو يوسف
 قراءة المأموم في السرية ايضاً وهو كراهة تحريراً كما يفيد قول صاحب
 الهداية وعندهما يكره لما فيه من الوعيد فان اطلاق الكراهة يفيد
 كراهة التحريم سيما اذا استدلل عليها بما فيه وعيد والمراد ما تقدم من
 قول عمر وسعد وعلى وان كانت مستحسنة عند محمد فان الاصح قولهما
 لما من الادلة انتهى وفي تبين الحقائق شرح كرا الدقائق للشيخ الرضي
 لا يقرأ الموت خلف الامام بل يسهو وقال الشافعي يجب على الموت قراءة الفاتحة
 لقوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وحديث عبادات
 النبي عليه السلام قال للمؤمنين الذين قرؤا خلف لا تفعلوا الا
 بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها انتهى وفي التوكل ايت لا يقرأ
 الموت خلف الامام خلاف الشافعي في الفاتحة له ان القراءة تكن مشتركة
 فيشتركان فيه ولنا قوله عليه السلام من كان له امام فقرأه الامام
 قراءة له وعليه اجماع الصيابة ويستحسن على سبيل الاحتياط فيما يروى

طرب الامام
 في الصلاة
 في الكافي
 في المجتبى
 في شرح الكافي
 في شرح المقتدى
 في غنية المستمل
 في منية المصل
 في آثار الواردة
 في المنع
 في النصوص
 في كراهة ابو حنيفة
 في كراهة ابو يوسف
 في قراءة المأموم
 في السرية
 في ايضاً
 في كراهة تحريراً
 في قول صاحب
 الهداية
 في كراهة
 في ما فيه
 في الوعيد
 في اطلاق
 في كراهة
 في يفيد
 في كراهة
 في التحريم
 في سيما
 في اذا
 في استدلل
 في عليها
 في بما فيه
 في وعيد
 في المراد
 في ما تقدم
 في قول
 في عمر
 في وسعد
 في وعلى
 في وان
 في كانت
 في مستحسنة
 في عند
 في محمد
 في فان
 في الاصح
 في قولهما
 في لما
 في من
 في الادلة
 في انتهى
 في وفي
 في تبين
 في الحقائق
 في شرح
 في كرا
 في الدقائق
 في للشيخ
 في الرضي
 في لا
 في يقرأ
 في الموت
 في خلف
 في الامام
 في بل
 في يسهو
 في وقال
 في الشافعي
 في يجب
 في على
 في الموت
 في قراءة
 في الفاتحة

من محمد ويكره عند أهل الكوفة من الوعيد انتهى وفي حواشي الهداية
المسماة بالنهاية قوله في ما يروى أنكم وقال شمس الأئمة السرخسي
تفسد صلواته في قول عدة من الصيابة وعن عبد الله البلخي أنه
قال يملأ فوه من التراب وقيل يستحب أن يكسر أسنانه انتهى وفي
حواشيه المملأة الهداد الجوفى يرى قوله يكره عند أهل الكوفة من الخ
فقد سري أن المنع عن القراءة مأثور عن ثمانين من الصحابة وقالوا
من قرأ خلف الإمام فسد خطأ السنة وقال سعد بن أبي وقاص
وزيد بن قرظ خلف الإمام فلا صلوة له وأثار الصيابة إذا كانت غير
مدركة بالقياس كانت محمولة على السماع فيعارض الخبر المقتض
لوجوب قراءة الفاتحة على الإمام والنصر الموجب والحرم إذا تعارض
يعمل بالحرم وترك ذممة ما نهى الله عنه خير من عبادة النفلين انتهى وفي
البنية شرح الهداية للعيني ويستحسن أى يستحسن قراءة المقتضى
الفاتحة احتياكاً ورفعاً للخلاف فيما روى بعض المشائخ عن محمد
وفي الذخيرة لو قرأ المقتضى خلف الإمام في صلوة لا يجزئ فيها الخلف
المشائخ فيه فقال أبو جعفر وبعض مشائخنا لا يكره في قول محمد
وأطلق المصنف كلامه ومراعاة في حالة المخافة دون الجهر وفي شرح
الجامع للإمام ركن الدين على السعدى عن بعض مشائخنا أن الإمام
لا يتحمل القراءة عن المقتضى في صلوة المخافة انتهى وفي حواشي الهداية
المسماة بغير القدير بعد ذكر دلائل المنعين وأثار الصيابة في المنع وأثر
عبد الرزاق وابن أبي شيبة من قول على من قرأ خلف الإمام فقد خطأ
الفطرة وأخرجهم الدارقطني من طرق وقال لا يصح إسنادة وقال جبار

في حواشيه المملأة الهداد الجوفى يرى قوله يكره عند أهل الكوفة من الخ
فقد سري أن المنع عن القراءة مأثور عن ثمانين من الصحابة وقالوا
من قرأ خلف الإمام فسد خطأ السنة وقال سعد بن أبي وقاص
وزيد بن قرظ خلف الإمام فلا صلوة له وأثار الصيابة إذا كانت غير
مدركة بالقياس كانت محمولة على السماع فيعارض الخبر المقتض
لوجوب قراءة الفاتحة على الإمام والنصر الموجب والحرم إذا تعارض
يعمل بالحرم وترك ذممة ما نهى الله عنه خير من عبادة النفلين انتهى وفي
البنية شرح الهداية للعيني ويستحسن أى يستحسن قراءة المقتضى
الفاتحة احتياكاً ورفعاً للخلاف فيما روى بعض المشائخ عن محمد
وفي الذخيرة لو قرأ المقتضى خلف الإمام في صلوة لا يجزئ فيها الخلف
المشائخ فيه فقال أبو جعفر وبعض مشائخنا لا يكره في قول محمد
وأطلق المصنف كلامه ومراعاة في حالة المخافة دون الجهر وفي شرح
الجامع للإمام ركن الدين على السعدى عن بعض مشائخنا أن الإمام
لا يتحمل القراءة عن المقتضى في صلوة المخافة انتهى وفي حواشي الهداية
المسماة بغير القدير بعد ذكر دلائل المنعين وأثار الصيابة في المنع وأثر
عبد الرزاق وابن أبي شيبة من قول على من قرأ خلف الإمام فقد خطأ
الفطرة وأخرجهم الدارقطني من طرق وقال لا يصح إسنادة وقال جبار

في كتاب الضعفاء هذا يرويه عبد الله بن ابي ليلى الانصاري وهو
باطل ويكفي في بطلانه اجماع المسلمين على خلافه واهل الكوفة انما
اختاروا ترك القراءة خلف الامام فقط لا الهولم يحزوه وان ابي ليلى
هذا رجل مجهول انتهى كلام ابن حبان وليس ما نسبته الى اهل الكوفة
بصحيح بل هم ينعونه وهي عندهم نكرة والمراد كراهة تحريمهم كما يفيد قول
المصنف ويكره عند هؤلاء فيه من الوعيد وحذر بعض المشائخ بانها
لا تخل خلف الامام وقد عرف من طريق اصحابنا انهم لا يطأون
الحرام الا على ما حرمته قطعية انتهى وفيه ايضا قول في ما يروى
عن محمد بن قيس هذا العبادة انها ليست بظاهر الرواية عنه كما قال في
الزئوة خلافا لابن يوسف في ما يروى عنه في دين الزئوة وهو الذي
يظهر من قول صاحب الزئوة ولعبس مشائخنا ذكره ان على قول محمد
لا يكره وعلى قولهما يكره ثم قال في الفصل الرابع الاصح انه يمكن والحق
ان قول محمد كقولهما فان عباراته في كتبه مصرحت بالتجافي عن خلافه
فانه في كتابه الثاني باب القراءة خلف الامام بعد الاستدال على علقمة بن قيس انما قال
قط في ما يجهر فيه لا فيما لا يجهر فيه قال وبه نأخذ لان في القراءة خلف
الامام في شيء من الصلوات يجهر فيه او لا يجهر فيه استمر في استناد آثار
اخر ثم قال محمد لا ينبغي ان يشاء خلف الامام في شيء من الصلوات وفي
موطأ بعد ان يروى في منه القراءة في الصلوة ما يروى قال محمد لا قراءة
خلف الامام في ما يجهر فيه لا في ما لا يجهر فيه بذلك جاءت عامة الآثار
وهو قول ابن حنيفة وقال الشرحي تفسد صلاته في قول عدة من
الصحابه ثم لا يخفى ان الاحتياط في عدم القراءة خلف الامام لان

الاحتمياط هو العمل بالقوى الدليلين وليس مقتضى اقوامها القراءة
 بل المنع انتهى وفي البحر الرائق شرح كثر الدقائق بعد نقل عبارة الحداية
 ويستحسن على سبيل الاحتياط في ما يروى عن محمد بن الحنفية في غاية البيان
 بان محمد اصرح في كتابه بعدم القراءة خلف الامام في ما يجهل فيه وما لا يجهل
 فيه قال وفيه اخذ وهو قول ابى حنيفة ويحجب عنه بان صاحب الحداية
 لم يجزم بانه قول محمد بل ظاهر انهار رايته ضعيفة انتهى وفي مختار ان النواذ
 لصاحب الهداية يروى عن محمد انه استحسن قراءة الفاتحة خلف الامام
 على سبيل الاحتياط وعند ما لو قرأ الامام ومكة لم يثبت سعد من قرأ
 خلف الامام فسدت صلاته انتهى وفي خلاصة الكيد اني عند
 واجبات الصلوة وانصت المقتدى وقت قراءة الامام **وقال**
 القهستاني في شرحها فيه اشعار بان قراءة المقتدى كراهية كراهية
 ولا خلاف في الجهر بقرآن السرية فلا يكره الفاتحة عند محمد ولا يصح الكراهة
 المروية عن ثمانين من كبار الصحابة انتهى وفي المختار شرح تنوير الابصار
 والمؤتم لا يقره مطلقا ولا الفاتحة في السرية اتفاقا وما نسب لمحمد ضعيف
 كما بسطه الكمال فان قرأه تحريرا وتصح في الاصح وفي درر البحار وعن
 مبسوط خواهر زادها انها تفسد ويكون فاسقا وهو مروي عن عثمان من
 الصحابة فالمنع احوط انتهى وفي مختار الفهارش شرح تنوير الابصار والمؤتم
 لا يقره مطلقا يعني لا الفاتحة ولا غيرها سواء في السرية او الجهرية قال
 الشيخ قاسم في تصحيح لا يختلعون في ان هذا ظاهر الرواية وقال في الهداية
 ويستحسن على سبيل الاحتياط في ما يروى عن محمد وقال في الذخيرة وفي بعض
 مشائخنا ذكره ان على قول محمد لا يكره وعلى قولهما يكره ثم قال لا يكره

خلاصة الكيد في شرح الحداية
 القهستاني في شرحها فيه اشعار بان قراءة المقتدى كراهية كراهية
 ولا خلاف في الجهر بقرآن السرية فلا يكره الفاتحة عند محمد ولا يصح الكراهة
 المروية عن ثمانين من كبار الصحابة انتهى وفي المختار شرح تنوير الابصار
 والمؤتم لا يقره مطلقا ولا الفاتحة في السرية اتفاقا وما نسب لمحمد ضعيف
 كما بسطه الكمال فان قرأه تحريرا وتصح في الاصح وفي درر البحار وعن
 مبسوط خواهر زادها انها تفسد ويكون فاسقا وهو مروي عن عثمان من
 الصحابة فالمنع احوط انتهى وفي مختار الفهارش شرح تنوير الابصار والمؤتم
 لا يقره مطلقا يعني لا الفاتحة ولا غيرها سواء في السرية او الجهرية قال
 الشيخ قاسم في تصحيح لا يختلعون في ان هذا ظاهر الرواية وقال في الهداية
 ويستحسن على سبيل الاحتياط في ما يروى عن محمد وقال في الذخيرة وفي بعض
 مشائخنا ذكره ان على قول محمد لا يكره وعلى قولهما يكره ثم قال لا يكره

خلاصة الكيد في شرح الحداية
 القهستاني في شرحها فيه اشعار بان قراءة المقتدى كراهية كراهية
 ولا خلاف في الجهر بقرآن السرية فلا يكره الفاتحة عند محمد ولا يصح الكراهة
 المروية عن ثمانين من كبار الصحابة انتهى وفي المختار شرح تنوير الابصار
 والمؤتم لا يقره مطلقا ولا الفاتحة في السرية اتفاقا وما نسب لمحمد ضعيف
 كما بسطه الكمال فان قرأه تحريرا وتصح في الاصح وفي درر البحار وعن
 مبسوط خواهر زادها انها تفسد ويكون فاسقا وهو مروي عن عثمان من
 الصحابة فالمنع احوط انتهى وفي مختار الفهارش شرح تنوير الابصار والمؤتم
 لا يقره مطلقا يعني لا الفاتحة ولا غيرها سواء في السرية او الجهرية قال
 الشيخ قاسم في تصحيح لا يختلعون في ان هذا ظاهر الرواية وقال في الهداية
 ويستحسن على سبيل الاحتياط في ما يروى عن محمد وقال في الذخيرة وفي بعض
 مشائخنا ذكره ان على قول محمد لا يكره وعلى قولهما يكره ثم قال لا يكره

بفسق القارى كما رعن الدر المختار ومقتضاها الفسق بالقراءة ولو مرة
 كما هو شأن سائر المحرمات لكن مر عن الخطاوى انه انما يفسق بالاعتیاد
 لانه صغيرة فهو ما مبني على ان القراءة مكروهة تنزيها وعلى انها مكروهة تحريما
 بناء على ما ذكره بعضهم ان ارتكابها مكروهة تحريما من الصغائر كما ذكره صاحب
 البحر الرائق في رسالته المولفة في بيان المعاصر المكشورة الصغائر ان ارتكاب كل
 مكروهة تحريما من الصغائر وذكر ايضا انه شرطوا لاسقاط العدة بالصغيرة
 الادمان عليها لكن لا يخفى ان هذا خلاف جم من الاصوليين ان المكروهة
 تحريما قريبة من الحرام وان مرتكبها يستحق عقوبة دون العقوبة بالنار كحرمان
 الشفاعة فالذى يظهر ان ارتكابها مكروهة التحريم ايضا من الكليات الا انه
 دون كبير ارتكاب الحرام كما حققته في رسالتي تحفة الاخيار في احكام سنة
 سيد الابرار وغيرهما من تصانيفي وخاضتها ان الصلوة تفسد بالفتراء
 خلف الامام كما ذكره في درالبحار وقوله خلاف الاصح في ذلك لا خستة قول
 لا صحابنا اضعفها واوهنها بل ومن جميع الاقوال الواقعة في هذه المسئلة
 القول الخامس وهو نظير رواية مكحول للسفي الشاذة المردودة عن حنفية
 ان رفع اليدين عند الركوع وغيره مفسد للصلوة ويقتضيه بعض مشائخنا
 عليها عدم جواز الاقتداء بالشاذية وكلها من الاقوال المردودة التي
 لا يحل فكرها الا للقدح عليها وان ذكر ان كثير من اكتنيل لفقهية اصحابنا
 الحنفية وقد اوضحت ذلك في رسالتي القوائد البصية في راجع الحنفية
 فلتبالم وكليت شمري هل يقول عاقل بفساد الصلوة بما ثبت فعله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة من اكابر اصحابه ولو فرضنا ان لم يثبت
 لا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه ما ثبت وصار منسوخا

قال المصنف في رسالته المولفة في بيان المعاصر المكشورة الصغائر ان ارتكاب كل
 مكروهة تحريما من الصغائر وذكر ايضا انه شرطوا لاسقاط العدة بالصغيرة
 الادمان عليها لكن لا يخفى ان هذا خلاف جم من الاصوليين ان المكروهة
 تحريما قريبة من الحرام وان مرتكبها يستحق عقوبة دون العقوبة بالنار كحرمان
 الشفاعة فالذى يظهر ان ارتكابها مكروهة التحريم ايضا من الكليات الا انه
 دون كبير ارتكاب الحرام كما حققته في رسالتي تحفة الاخيار في احكام سنة
 سيد الابرار وغيرهما من تصانيفي وخاضتها ان الصلوة تفسد بالفتراء
 خلف الامام كما ذكره في درالبحار وقوله خلاف الاصح في ذلك لا خستة قول
 لا صحابنا اضعفها واوهنها بل ومن جميع الاقوال الواقعة في هذه المسئلة
 القول الخامس وهو نظير رواية مكحول للسفي الشاذة المردودة عن حنفية
 ان رفع اليدين عند الركوع وغيره مفسد للصلوة ويقتضيه بعض مشائخنا
 عليها عدم جواز الاقتداء بالشاذية وكلها من الاقوال المردودة التي
 لا يحل فكرها الا للقدح عليها وان ذكر ان كثير من اكتنيل لفقهية اصحابنا
 الحنفية وقد اوضحت ذلك في رسالتي القوائد البصية في راجع الحنفية
 فلتبالم وكليت شمري هل يقول عاقل بفساد الصلوة بما ثبت فعله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة من اكابر اصحابه ولو فرضنا ان لم يثبت
 لا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه ما ثبت وصار منسوخا

فما يتنه ان يكون خالفاً لسنة او مكرهاً تنزيهاً او تحريماً وهو لا يستلزم
فساد الصلوة به بل لو فرضنا انه حرام حرمة قطعية لا يلزم منه فساد
الصلوة ايضاً فليس ادراك كل حرام في الصلوة مفسداً لها ما لم يكن
منافياً للصلوة ومن المعلوم ان قراءة القرآن في نفسها ليست بمنافية
للصلوة بل الصلوة ليست الا الذكروا التسيير والقراءة الا ترى الى ما
اخرجه ابن جريج عن طريق كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلوة فانيته
ذات يوم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما تشاء
واذ قد احدث لكم في الصلوة ان لا يتكلم احداً لا يذكر الله وما ينبغي من
تسيير وتجهيل وقوموا لله قانتين ذكره السيوطي في الدر المنثور واخرجه
مسلم وابوداود والنسائي واحمد وابن ابى شيبة عن معاوية بن الحكم
السلمي قال بينا انا اصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس
رجل من القوم فقلت ورحمك الله فما كان القوم با بصارهم فقلت وانك
اميا ما شاكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم فلما رأيتهم يصمتون
سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباي هو وامى ما رأيت
مما قبله ولا بعده احسن منه فوالله ما تهمني ولا ضرب بني ولا شقني
فقال ان هذه الصلوة لا يصلم فيها شئ من كلام الناس مما هو التسيير
والتكبير وقراءة القرآن فهذا وامثاله من الاخبار والآثار ان صرحوا
على ان قراءة القرآن واداء الادكار ليست بمنافية للصلوة فكيف يناهز
المحرم فساد الصلوة بها وكون ذلك مكرهاً او حراماً بما لا يخفى لئلا
لا يستلزم ذلك واني والله لفي تعجب شديد من حسنين الذين نقلوا

وقد كس فيه حاكيا عن روى عن ابن خزيمة انه احتج بما روي
 عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال من ادركني في الركوع فليركع
 معه وليعد الركعة وقد رواه الشيخ اري في جزير القراءة خلف الامام
 من حديث ابى هريرة انه قال ان ادركت القوم ركوعهم تسعد بتلك الركعة
 قال الحافظ ابن حجر هذا هو المعروف عن ابى هريرة هو قولنا واما المرفوع
 فلا اصل له وقال الرازي تبعا للامام ان ابا عاصم العبادي حكى عن
 ابن خزيمة انه احتج به وقد حكى هذا المذهب الشيخ اري في الشريعة
 خلف الامام عن كل من ذهب الى وجوب القراءة خلف الامام
 وحكاها في الفتوح عن جماعة من الشافعية ورجح المقلبي وقال
 قد بحثت هذه المسئلة ولا حظتها في جميع بحثي فقها وحديثا
 فلم احصل منها على غير ما ذكرته يعني من عدم الاعتداد بتلك الركعة
 فقط وقال العراقي في شرح الترمذي بعد ان حكى عن شيخه انه
 كان يفتان لا يعتد بركعة من لا يدرك الفاتحة ما لفظه وهو الذي
 اختاره انتمى فالجيب من يدعي الاجماع والاختلاف مثل هؤلاء واما
 احتجاج الجمهور بحديث ابى بكرة حيث صلى خلف الصنف مخافة
 ان تفوته الركعة فقال صلى الله عليه وسلم له زادك الله حرمسا و
 لا تعد ولم يأمه باعادة الركعة فليس فيه ما يدل على ما ذهبوا اليه
 لانكم يوم ياخذون بالاعاد لا ينقل اليها انه اعتد بها والدعا له يا محمد
 لا يستلزم الاعتداد بها لان الكون مع الامام ما وريه سواء كان
 الذي يدركه الموتر معتلا به ام لا كما في حديث اذا جئتم الى الصلاة ونحو
 سبقي فاسجدوا ولا تعدوها شيئا اخرج ابو داود وغيره عن ابن النضر

حصل الله عليه وسلم قد غفرنا بركته عن العود الى مثل ذلك والاحتياط
بشي قد غفر عنه لا يصح وقد اجاب ابن خزم في المحلى عن حديث ابن بكرة
فقال لا يجزئهم فيه لانه ليس فيه انه اجتمع بتلك الركعة ثم استدلى على
ما ذهب اليه من انه لا بد في الاعتناء بالركعة من ادراك القيام والقراءة
بحد يث ما اذركم فصلوا وما قاتلوا فاثموا ثم جزم بانه لا فرق بين فوت
الركعة والركن والذكر المفروض لان الكل فرض لا تتم الصلوة الا به قال
قوله ما مور بقضاء ما سبقه الامام وانما هو فلا يجزئ ان يخص شيء
من ذلك بغيره ولا سبيل الى وجعنا قال وقال قدم بعضهم على عو
الاجماع على ذلك وهو كاذب في ذلك لانه قد روى عن ابي هريرة انه
لا يعتد بالركعة حتى يقرأ بأمر القرآن وروى القضاء ايضا عن زيد بن
وذهب وقال ايضا في الجواب عن استدلالهم بحديث من ادرك من
الصلوة ركعة ففلا ادرك الصلوة انه حجة عليهم لانه مع ذلك لا
عنه قضاء ما لم يدرك من الصلوة انتهى بالحاصل ان انقضت الاحتياطية
التي كون في المقام حديث ابن خزيمة باللفظ الذي ذكره ابن خزيمة فهو له
فيه قبل ان يقيم صليبه كما تقدم وقد عرفنا ان ذكر الركعة فيه مناه
مطلوبه من ابن خزيمة الذي عولوا عليه في هذا الرواية من الثقلين
بالمدح والمخالف كما عرفنا ومن البعيد ان يكون هذا الحد يث صحيحا
ويذهب الى خلافه فوسن الادلة على ما ذهبنا اليه في هذه المسئلة
حديث ابن قتادة وابي هريرة المتفق عليها باللفظ ما ادركتم فصلوا
وما قاتلوا فاثموا قال الحافظ في المتحري قد استدلى بهما على ان من ادرك
الامام ركعا لم يحسب له تلك الركعة الا امر باتمام ما فاتته من القيام

[illegible]

[illegible]

والقراءة واجبة على الجمهور بعد يثاب إلى ركعة وقد عرفت الجواب عن احتياجهم
وقد اختلف السيد العلامة محمد بن أبي الحسن في مسألة مستقلة في هذه
المسئلة ورحم مذهب الجمهور وقد كتبت إجابات في الجواب عنها انتهى
قلت الجمهور حديث تدل على أن مدارك الركوع مدارك للركعة
من غير اشتراط وجوب القراءة منه أخذ يثاب الجمهور

[illegible]

١٤٨
 والمكتوبة قال في حرج من
 ورواه الألبان على عدم وقوعه عندنا
 من دون الأصل لعدم وقوعه في حرج من
 دليل وقوعه في حرج من
 ابن سليمان الأميرية في الأصل
 المحلة في حرج من
 الأصل عدم الإعادة له دليل على
 ذلك من كتابه في حرج من
 في حرج من
 في حرج من
 في حرج من

[illegible][illegible][illegible][illegible]

[illegible][illegible]

ان الله اعلم بالصالحين

[illegible]

موسیٰ حدیثت
عاجلین الامام
وہو زیارتی
موسیٰ حدیثت
عاجلین الامام
وہو زیارتی
موسیٰ حدیثت
عاجلین الامام
وہو زیارتی

وحكى بعضهم انه روى بضم اوله وكسر العين من الاعادة
 ولا يعرف انتهى وفي رواية ابي داود ان ابا بكره حدث
 انه دخل المسجد ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكع فقال
 فرمك دون الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 زادك الله حرصاً ولا تعد وفي رواية له ان ابا بكره جاء
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فرمك دون الصف ثم مشى الى
 الصف فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال اياكم
 الذي ركم دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكره
 انا فقال زادك الله حرصاً ولا تعد وفي رواية النسائي
 ان ابا بكره دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فرمك
 دون الصف فقال زادك الله حرصاً ولا تعد وقال
 على القاري في المرواة شرح المشكوة لا تعد بفعل التاء
 وضم العين من العود اى لا تفعل مثل ما فعلت ثانياً
 وروى لا تعد بسكون العين وضم الدال من العدو
 اى لا تسرع المشى الى الصلوة واصبر حتى تصل الى
 الصف وقيل بضم التاء وكسر العين من الاعادة
 قال النووي في شرح المذهب فيه اقوالٌ أحدها
 لا تعد من العدو وكقوله لا تاتوا تسعون والثاني
 لا تعد الى التأخير عن الصلوة حتى تنهوا تلك الركعة
 مع الامام والثالث لا تعد الى الاحرام خلفه
 الصف فله ميرك ولا خفاء ان المعنى الثالث انسى

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن حجة على كل ذي عقل
وإمامة على كل ذي بصيرة
وهدى للناس إلى صراط مستقيم
الحمد لله الذي جعل القرآن حجة على كل ذي عقل
وإمامة على كل ذي بصيرة
وهدى للناس إلى صراط مستقيم
الحمد لله الذي جعل القرآن حجة على كل ذي عقل
وإمامة على كل ذي بصيرة
وهدى للناس إلى صراط مستقيم

[illegible][illegible]

الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

في شهر معاني الأثر في باب من صلى خلف الصف وحده بسند
عزيد بن وهب قال دخلت المسجد أنا وابن مسعود فادركنا الإمام
وهو راكع فركعنا ثم مشينا حتى استويينا في الصف فلما قضى الإمام
الصلوة قلت لا قضى فقال ابن مسعود قد أدركت الصلاة **ومنها**
ما أخرجه الألبان عن طارق قال كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء النداء
قد قامت الصلاة فقام وقتنا فدخلنا المسجد فرأينا الناس ركوعاً
في مقدم المسجد فركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل **ومنها ما**
أخرج الألبان عن أبي أمامة قال رأيت زيد بن ثابت دخل المسجد
والناس ركوع فمشى حتى إذا أمكنه أن يصل إلى الصف وهو
فركع ثم ذهب وهو راكع حتى وصل الصف وأخرج الألبان عن
خارجة بن زيد بن ثابت أن زيدا كان يركع على عتبة المسجد
ووجهه إلى القبلة ثم يمشي إلى الصف ثم يعتدلها أن وصل إلى
الصف ولم يصل **ومنها ما** أخرجه محمد بن الموطأ عن مالك عن
نافع عن أبي هريرة أنه قال إذا فاتتك الركعة فاتتك السجدة **ومنها**
ما أخرجه مالك في الموطأ أنه بلغه أن ابن عمر بن زيد بن ثابت كانا
يقولان من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة **ومنها ما** أخرجه
أيضاً الألبان عن أبي هريرة أنه كان يقول من أدرك الركعة فقد أدرك
السجدة ومن فاتته قراءة القرآن فقد فاتته خير كثير **ومنها ما**
قول عمر إذا أدركت الإمام راكعاً فركعت قبل أن ترفع رأسه فقد
أدركت الركعة وإن رفع قبل أن تركع فقد فاتتك الركعة ذكره الألبان
في غنية المستمل وقال هذا نص في المسئلة **ومنها ما** أخرجه

في شرح معاني الآثار في باب من صلى خلف الصف وحده بسند
عزير بن وهب قال دخلت المسجد انا وابن مسعود فادركنا الإمام
وهو راكع فركعنا ثم مشينا حتى استويينا في الصف فلما قضى الإمام
الصلوة قلت لا قضى فقال ابن مسعود قد ادركت الصلوة **ومنها**
ما أخرجه الألبان عن طارق قال كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء النداء
قد قامت الصلوة فقام وقتنا فدخلنا المسجد فرأينا الناس راكعين
في مقدم المسجد فركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل **ومنها ما**
أخرج الألبان عن أبي أمامة قال رأيت زيد بن ثابت دخل المسجد
والناس ركوع فمشى حتى إذا أمكنه أن يصل إلى الصف وهو راكع
فركع ثم ذهب وهو راكع حتى وصل الصف وأخرج الألبان عن
خارجة بن زيد بن ثابت أن زيدا كان يركع على عتبة المسجد
ووجهه إلى القبلة ثم مشى إلى الصف ثم يعتدلها أن وصل إلى
الصف ولم يصل **ومنها ما** أخرجه محمد بن الموطأ عن مالك عن
نافع عن أبي هريرة أنه قال إذا فاتتك الركعة فاتتك السجدة **ومنها**
ما أخرجه مالك في الموطأ أنه بلغه أن ابن عمر وزيد بن ثابت كانا
يقولان من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة **ومنها ما** أخرجه
أيضاً الألبان عن أبي هريرة كان يقول من أدرك الركعة فقد أدرك
السجدة ومن فاتته قراءة القرآن فقد فاتته خير كثير **ومنها**
قول عمر إذا أدركت الإمام راكعاً فركعت قبل أن ترفع رأسه فقد
أدركت الركعة وإن رفع قبل أن تركع فقد فاتتك الركعة ذكره المصنف
في غنية المستمل وقال هذا نص في المسئلة **ومنها ما** أخرجه

سواء وسليمان متروك أيضاً ومن طريق صالح بن أبي الأخضر عن
 الزهري عن أبي سلمة وحده نحو الأول وصالح ضعيف ورواه الحجازي
 من حديث الأوزاعي وإسامة بن زيد ومالك بن أنس وصالح
 ابن أبي الأخضر قسرواه ابن ماجة من حديث عمر بن حبيب وهو متروك
 عن ابن ذئب كلهم عن الزهري عن أبي سلمة زاذ بن ذئب وسعيد
 عن أبي هريرة بلفظ من أدرك من صلوة الجمعة ركعة مع أدرك
 الصلوة ورواه الدارقطني من رواية الحجاز بن رطاة وعبد الرزاق
 ابن عمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة كذلك لم يذكر الزيادة
 التي فيه من قوله ومن لم يدرك الركعة الأخيرة فليصل الظهر أربعاً
 ولا قيد ولا بادراً الكوع وحسن طرق هذا الحديث رواية
 الأوزاعي على ما فيها من تدليس الوليد وقد قال ابن حبان في
 صحيحه أنها كلها معلولة وقد قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه
 لا أصل لهذا الحديث إنما المتن من أدرك من الصلوة ركعة فقد
 أدركها وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في علله وقال الصحيح من
 أدرك من الصلوة ركعة وكذا قال العقيلي والله أعلم وله طريق أخرى
 من غير طريق الزهري رواه الدارقطني من حديث داود بن أبو هند
 عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وفيه يحيى بن راشد البراء وهو
 ضعيف وقال الدارقطني في العلل حديثه غير محفوظ وقد روى عن
 يحيى بن سعيد الأنصاري أنه بلغه أن سعيد بن المسيب من قوله
 وهو أشبه بالصواب ورواه الدارقطني أيضاً من طريق ابن قيس وهو
 متروك عن أبي سلمة وسعيد جميعاً عن أبي هريرة وفي الباب عن

الامام عليه السلام في قوله لا يخرجون شيئا من قوله ليس في ذلك دليل مطلوبهم فيه ان الظاهر من حديث ابن خزيمة

المذكور في الجملة دون غيرها لا يخرجون شيئا وقوله ليس في ذلك دليل مطلوبهم فيه ان الظاهر من حديث ابن خزيمة

الامام عليه السلام في قوله لا يخرجون شيئا وقوله ليس في ذلك دليل مطلوبهم فيه ان الظاهر من حديث ابن خزيمة

فيما ان الظاهر من قوله لا يخرجون شيئا وقوله ليس في ذلك دليل مطلوبهم فيه ان الظاهر من حديث ابن خزيمة

الامام عليه السلام في قوله لا يخرجون شيئا وقوله ليس في ذلك دليل مطلوبهم فيه ان الظاهر من حديث ابن خزيمة

[illegible][illegible]

التي هي في الحقيقة
التي هي في الحقيقة
التي هي في الحقيقة

والنسخة المطبوعة
منها في المطبع
وغيره من المطبع
والنسخة المطبوعة
منها في المطبع
والنسخة المطبوعة
منها في المطبع

امام الصلاة
 فقد فطر في سجدة
 انما قلنا ان
 من نفع ان يقول
 الاستعاذه
 ابن عبد البر
 بارك الله في
 وقال في سجدة
 انما قلنا ان
 ما كان في سجدة

مع انه معارض بما اخرج مالك عن ابن هريزة عن علي ما مر ذكره وقوله
 قال الحافظ ابن حجر الخ مفصل لا العج حيث اقتصر من كلام ابن حجر
 ما يفيد مطلوبه وحذف قد لانه يدل على دعة وقام عبارة
 ابن حجر في تلخيص الحيد هذه حديث ابن هريزة من ادراك الامام في الركوع
 فليذكر معه وليعلم الركعة البخاري في القراءة خلف الامام من حديث
 ابن هريزة انه قال اذا ركعت القوم ركوعك لم تعد بتلك الركعة وهذا هو
 المعروف موقوفا واما المرفوع فلا اصل له وعزاه الرافع تبع الامام
 ان ابا عاصم الصديقي حكى عن ابن خزيمة انه احتج به قلت وراجعت صحيح
 ابن خزيمة فوجدته اخرج عن ابن هريزة مرفوعا من ادراك ركعة
 من الصلوة فقد ادركها قبل ان يقبل الامام صلبه وتزعمه بذكر الوقت
 الذي يكون فيه الماموم مدركا للركعة اذ اركع امامه قيل وهذا
 مغاير لما نقلوه عنه ويؤيد ذلك انه ترجمه من ذلك باب ادراك الامام
 ساجدا والامور لا اقتداء به في السجود وان لا تعد به اذ المدرك

ابن هريزة عن ابن
 القضي وان كان
 فوه عن مالك
 ابن هريزة عن
 من ادراك الركعة
 لا يستفاد ان
 قراءة الامم
 ومضى ان
 الماموم قبل
 من الركوع
 وفيه اختلاف
 الى برهان
 يكون خلافه
 فيكون الاصطلاح
 فغير انما
 من ادراك الامام
 من ادراك الركعة
 ذلك فتفاد
 فذلك فتفاد
 فذلك فتفاد

انما قلنا ان
 الاستعاذه
 الصلوة
 سلطان الركوع
 في ذلك
 ادراك
 بالسجدة
 انما قلنا ان
 ادراك
 ما كان في سجدة

قولنا معارض
 انما قلنا ان
 في ذلك
 ادراك
 بالسجدة
 انما قلنا ان
 ادراك
 ما كان في سجدة

انما قلنا ان
 في ذلك
 ادراك
 بالسجدة
 انما قلنا ان
 ادراك
 ما كان في سجدة

لما ادعاهم لا وقوله فالجواب من يدعي الاجماع والمخالفة مثل هؤلاء
 انما يستقيم رد اعلى من نقل الاجماع بعد عصر هؤلاء واما من نقل الاجماع
 قبلهم فانما يصح الايراد عليه اذا تحقق الخلاف قبله وانباته في حين
 الاشكال وقوله لانه كالم يأمور بالعادة لم ينقل لينا انه اعتد بها
 في شرعه وادبانه لما ثبت انه لم يأمور بالعادة ثبت انه اعتد بها لان
 السلوك في معرض الضرورة بيان وقوله الاحتياج بشئ قد في عن
 لا يصح غير محجة ان الاحتياج بامر من عن من حيث انه مهي عنه
 لا ثبات امرين فيه غير صحيح لكنه ليس بموجود ههنا واما الاحتياج
 لنفسه فمقرر في الاشياء ونفاذه وكفايته بعدم ما يدل عليه ان و
 انتهى عنه صحيح كما سطر في كتب الاصول فان النهي عن شئ لا يستلزم
 عدم تفرده اصلا وقوله وقد اجاب ابن حزم الخ فية ان جواب
 ابن حزم مرد وادبانه وان كان الاحتياز غير مذكور صراحة
 لكنه مفهوم ضرورية وقوله ثم حزم الخ لا يقيد ما لم يبين الدليل عليه
 واما الاستدلال بحديث ما فاتكم فاعل ما ادعاه لا يصح لانه
 لا يخلو من ان يكون ما في هذا الحديث عامة على اصل وضعها
 شاملة لجميع ما في السورة او مخصوصة الاول باطل والا لزم ان
 على فائت الشاء والتوجيه ونحو ذلك من الادعية الواردة وفائت
 السورة قضاء ما فات وان ادركت الفاتحة وغيرها من الاركان
 والثاني مضر له فانه كما خصص اللفظ العام بالاركان والشمل
 بدلائل اخر فليخصص بما سوى الفاتحة بدلائل اخرى وية ظهرت
 سخافة قوله فاليجوز ان يخص شئ من ذلك بغير نص لا سيما

وقوله من البعيد الخ بعيد عنه فان كون الحديث صحيحاً عند روايته
لا يستلزم ان لا يذهب الى خلافه بدليل آخر ارجح منه في زعمه
وقوله ومن الادلة على ما ذهبنا اليه الخ قد مر ما فيه وان الاستدلال
لا يصح والثالث قول احمد وغيره انه لا يقرأ خلف الامام الفاتحة
في ما اسروا في ما جهر ايضاً ان لم يسمه قراءة الامام والاستسكات الرابع
قول جماعة من المحدّثين انه يقرأها في السرية مطلقاً وفي الجهرية
في السكّات فان لم يظفر بسكّته فلا والخامس ان يقرأها واجبة في
السرية غير واجبة في الجهرية وهو رواية عن الشافعي السادس
ان يقرأها فيما لا على سبيل الوجوب بل على وجه السنية وهو وجه مذهب الشافعية
واما المسلك الثالث وهو ان يقرأها في السرية دون
الجهرية ففتحته قولان الاول انه فرض في السرية كما هو قول
اصحاب داود والثاني انه لا يقرأ في الجهرية ويقرأ في
السرية لا على سبيل الوجوب فان لم يقرأ فلا بأس
الباب الثاني في ذكر ما استدلت عليه اصحاب المسالك
الثلاثة المشهورة من الادلة الاربعة مع ذكر ما يرد عليها وما
ينفعها وتعلم من البحث في ذلك كيفية استدلال المذاهب المتفرقة
المندرجة تحتها مع ما لها وما عليها وفيه فصول مشتملة على اصول
الفصل الاول في ذكر ما استدلت به اصحابنا الحنفية ومن
وافقهم على مذهبهم مع ما ينفعهم وما يضرهم بتحقيق يقبله اهل
الانصاف خال عن مبادئ الاعتساف اعلم اننا اصحابنا استدلو
على ما ذهبوا اليه انه لا يقرأ الفاتحة شيئاً مطلقاً في السرية

الباب الثاني في ذكر ما استدلت عليه اصحاب المذاهب الثلاثة

٢٣

الفصل الاول في ذكر ما استدلت عليه

3

[illegible]

فرازة المرقم آن عند الدفر
قبل ابلو و بعد فلووات
الاسماعيل بالارستان
بالدوق عن الكفر الحامدا
جست الخمار ص السلام
المسلمين في كبريتي السلام
بنان من الرومي اخذ
عن العلم علماء
ومعهم على الصفا

على طريق الكفاية حصول المقصود من شرعيته في حصوله وحكمه
 الزوم على الكل والسقوط بفعل البعض ومعناه على طريق العين
 على المقصود من شرعيته لكل حد البصيرة عنه وحكمه
 الزوم على من وجب او فرض عليه ختم لا يتبرأ منه بفعل الغير
 اذا تم هذا فاقول المقصود من شرعية استماع القرآن التدبر
 والتفكير وحياة القلب والعمل به لا مجرد الالتفات اليه والاحتراز
 كما ظن قفي الكافي والكفاية ومما راجع الداراية المطلوب من القراءة
 التدبر والتفكير وحياة القلب والعمل به قال الله تعالى كتاب انزلنا
 اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكروا والالباب قال الحسن
 انزل القرآن ليحل به فالتخذ الناس تدبروا له عملا وفي النهاية للقراءة
 غير مقصود لتعيينها بل التدبر والتفكير والعمل به وحصول هذا
 المقصود عند قراءة الامام وسماح القوم ومما يؤيد ان المقصود من
 الاستماع ما ذكرنا ذهب بعضهم الى جواز قراءة المقتدى في الفتاوى
 فانهم انما ذهبوا اليه من جهة ان المقصود من الاستماع هو التدبر
 والتفكير لا مجرد الالتفات والاحتزام ولو كان المقصود مجرد ذلك
 لما فات فلم يكن حرام للذهاب المذكور وجه وايضا يدل عليه سابق
 هذه الآية وسيأتيها فانه تعالى قال هذا البصائر من ربيكم وهذا
 رحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
 ترحمون فانه لما ذكر ان القرآن بصائر للقلوب يبصر به الحق ويدل
 الصواب ويهدي يحصل العمل بوجبه اطر بالاستماع وبالانصات
 ترتيبا للحكم على هذه الاوصاف اذا تقر ما ذكرنا فنقول لا يخفى ان

هذا المقصود لا يحصل من شرعيته لكل احد الا يصدا ورأى عنه
فتعين طريق العين داخل الصلوة ومخرجها ولا يخفى انه ليس في كون
الاستماع فرض كفاية من الآية والسنة والمعقول وغيرها دليل
فيجمل بما يدل عليه اطلاق هذه الآية لكن على كل حال مواضع الحج
مستثناة وعدم المحرج في الاستماع خلف الامام ظاهر واما استماع
القرآن خارج الصلوة فان في بعض المواضع فيه محرجا وفي تركه عند
وفي بعضها لا انتهى للحصا ويرد عليه من المخاضين وجوه
الايراد الاول ان هذه الآية نزلت في الخطبة لاشتغالها
غالباً على قراءة القرآن فلا تدل الا على وجود الاستماع والانصات
لحال الخطبة لا على السكوت حال القراءة والنجس اب عنه
من وجوه **الرجح الاول** ان الروايات عن الصحابة
ومن بعدهم في شأن نزولها مختلفة على او دعه السيوطي في
تفسير الدر المنثور وكتاباه اسباب النزول والحافظ الزيلعي في
نصب الراية لتفسير احاديث الهداية والحافظ ابن حجر العسقلاني
في الدرر الباهية في تخرجه احاديث الهداية وغيرهم في كتبهم فاخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم وابن عسكرويه والبيهقي في كتاب
القراءة وابن عسكرويه عن ابى هريرة في هذه الآية نزلت في رفع
الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في كتابي القراءة عن
ابن عباس قال واذا قرأ القرآن فاستمعوا له يعنى في الصلوة
المفروضة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراءة عن

في بيان ان الاستماع واجب في كل حال

اول

في بيان وجوب الاستماع في كل حال

في بيان وجوب الاستماع في كل حال

قال صلى الله عليه وسلم اقرأ قوم خلفه فخلطوا عليه فنزلت
فهذا في المكتوبة واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم
البيهقى في القراءة عن محمد بن كعب القرظى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلوة اجابه من وراءه اذا قال
بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ذلك حتى تنقضي النجاة
والسورة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له فقرأوا وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
والبيهقى في سننه عن مجاهد قال قرأ رجل خلف النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلوة فانزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى في القراءة عن عبد
ابن مغفل انه سئل اكل من سم القرآن وجب عليه الاستماع
قال لا انما نزلت هذه الآية فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الاكلام اذا قرأ
الاكلام فاستمعوا وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
وابو الشيخ والبيهقى عن ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع
ناسا يقرؤن خلفه فلما انصرف قال ما آن لكون تفهموا ان
تعقلوا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له واخرج ابن جرير
والبيهقى في القراءة عن الزهري قال نزلت هذه الآية في فتى من
الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئاً
قرأ فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ والبيهقى في القراءة عن ابى العالية ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرأ اصابه فنزلت هذا

ثم صليتم فيقول كذا وكذا فأنزل الله هذه الآية فامروا بالاستماع
والانصات علم ان الانصات هو امرى ان يستمع العبد ويعيه ^{يحفظ}
علم ان ان يقموا حتى ينصتوا والانصات باللسان والاستماع بالاذن
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا يتكلمون في الصلوة
فأنزل الله هذه الآية **واخرج** ابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس نزلت واذا قرأ القرآن فاستمعوا
له في الصلوة الجبهة وصلوة العبيد وفي ما جهر به من القراءة
في الصلوة **واخرج** ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
المؤمن في سعة من الاستماع عليه الا في صلوة الجبهة وفي صلوة
العبيد وفي ما جهر به من القراءة في الصلوة **واخرج** ابن مردويه
والبيهقي في القراءة عن ابن عباس في قوله تعالى واذا قرأ القرآن
نزلت في رفع الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة
وفي الخطبة يوم الجمعة وفي العيدين فتهاهم عن الكلام في الصلوة
وفي الخطبة لانها صلوة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب
فلا صلوة **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقي في
القراءة عن مجاهد في هذه الآية قال هذا في الصلوة والخطبة يوم الجمعة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال
وجب الانصات في اثنين في الصلوة والامام يقرأ وفي الجمعة والامام
يخطب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما اوجب
الانصات يوم الجمعة قال قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له

قال ذلك زعموا انها نزلت في الصلوة وفي الجمعة قلت والانصا
يوم الجمعة كالانصا في القراءة قال نعم واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
قال عند الصلوة المكتوبة والذكر واخرج عبد الرزاق وابن
عن الكلبي قال كانوا يدفعون اصواتهم في الصلوة حين يسمعون
ذكر الجمعة والنازل فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في هذه الآية قال في الصلوة
حين ينزل الوحي عن الله واخرج البيهقي في القراءة عن عطاء
قال سألت ابن عباس عن قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
هذا كل قارئ قال لا ولكن في الصلوة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مجاهد انه كره الا اذا امر الامام
بآية خوف وآية رحمة ان يقول احد من خلفه شيئا قال لا تسكت
واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن زائدة انه كان اذا قرئ عليه
القرآن غطي وجهه بثوبه ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له فيكره ان يشغل بصره وشيئا من جوارحه
بغير استماع واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زبير في قوله
تعالى فاستمعوا له وانصتوا هذا اذا قام الامام في الصلوة
فهذه الاشارة تشهد انهم اختلفوا في سبب نزول الآية
على اقوال احدها انها نزلت في سماع الخطبة وثانيها انها نزلت
في القراءة خلف الامام في الصلوة وثالثها انها نزلت في سماع التكليم
والصلوة ورابعها انها نزلت في الاذكار خلف الامام عند آيات

في الاشارة الى قول الامام في الصلاة
٨١

بعد ما ذكر وجدنا احتجاج الحنفية لضعف فيه بل ظاهر انظم مسه
والكلام عليه وما فيه مفصل في الفروع انتهى وفي تفسير الجلالين
نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبره بها الاشتغال عليه وقيل في
قراءة القرآن مطلقاً انتهى وقال الشيخ سليمان الجمل في حواشيه
عليه هذان قولان في سبب نزولها وتبقى قولان آخران حكاهما
الحازن وتضمنه اختلاف العلماء في الحال التي امر الله بالاستماع لتكاريه
القرآن والانصات له اذا قرأ لان قوله فاستمعوا له واطاعوا امر
للموجب فمقتضاه ان يكون الاستماع والسكوت واجبين وكما علمنا
في ذلك ما قولنا القول الاول وهو قول الحسن واهل الظاهر ان معنى
هذه الآية على العموم في اي وقت وفي اي موضع قوي القرآن بحسب
كل حال لاستماعه والسكوت القول الثاني انها نزلت في تحريم الكلام في
الصلوة القول الثالث انها نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الكلبي كانوا يرفعون اصواتهم في الصلوة حين
يسبحون ذكر الجنة والثالث القول الرابع انها نزلت في السكوت عند الخطبة
يوم الجمعة وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وهذا القول قد
اختلفت به جماعة وفيه بعد لان الآية مكية والخطبة افاء وجبت
بالمدينة انتهى كلام الحازن وقوله فيه بعد انتم هذا البيت ذكره ايضا
غيره كالقريب والخطيب وكون الامر للوجوب على ارادة الخطبة
لا يوافق مذهب الشافعي الجدي لان استماع الخطيب
عند السنة فمقتضى على مذهبه التقديم انتهى
وفي مدارك التنزيل للنسفي

مع غشت الغمام
الجلالين
الشيخ سليمان
الحازن
الخطبة
الصلوة
الجمعة
الخطيب
المدعيين
القديم

ثم بين الله أي النبي أمّا ترك الأتيان بسلام المعجزات التي اقترحتها
في صحة النبوة لأن القرآن معجزة تامة كافية في اثبات النبوة وقد
الله هذا المعنى بقوله هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون فلو قلنا أن قوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا
منه قراءة الإمام ومخلف الإمام لم يحصل بين هذا الآية وبين
ما قبلها تعلق بوجه من الوجوه وانقطع النظم وحصل فساد الترتيب
وذلك لا يليق بشأن الله فوجب أن يكون المراد منه شيئاً آخر سوى
هذا الوجه وتقريره أنه لما ادعى ثبوت القرآن بصائر وهدى ورحمة
من حيث أنه معجزة دالة على صدق النبي وكونه كذلك لا يظهر إلا
بشرط مخصوص وهو أن النبي عليه السلام إذا قرأ القرآن على ولثك
الكفار استمعوا له وانصتوا حتى يفهموا على فصاحته ويحيطوا بما فيه
من العلوم الكثيرة فيظهر لهم صدق قوله في صفة القرآن أنه بصائر
وهدى ورحمة فثبت أنا إذا حملنا الآية على هذا الوجه استقام النظم
وحصل الترتيب الحسن المفيد ولوحملنا الآية على منع المأموم من
القراءة خلف الإمام فسد النظم واختل الترتيب ومما يقوى أن حمل
الآية على ما ذكرنا أولى من وجوه الأول أنه تعالى حث عن الكفار أنهم
قالوا اسمعوا هذا القرآن والعوافية لعلمكم تغلبون فلما حث ذلك عنهم
ناسب أن يأمرهم بالاستماع والسنن حتى يمكنهم الوقوف على ما في القرآن
من الوجوه الكثيرة البالغة إلى حد الإعجاز والوجه الثاني أن قال قبل
هذه الآية هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فثبت ثبوت
هذا القرآن رحمة للمؤمنين على سبيل النظم والحج ثم قال وإذا قرئ

تفسير
فوائد علمية
الاستغفار والالتفات
على المقتضى في
الصلاة والخطبة
والاستسقاء
بالأمر بجمع
جانب الفعل
من الألفاظ
في الآية

[illegible]

موت من غافل حضرت امام

القرآن المحمدي لو كان المخاطبون بقوله فاستمعوا له وانصتوا هـ المؤمنون
 لما قال امهكم ترجون لانه جزم قبل هذه الآية يكون القرآن رخصة
 للمؤمنين قطعاً فكيف يقول بعده من غير فصل لعله يكون القرآن
 رخصة للمؤمنين اما اذا قلنا ان المخاطبين به هم الكافرون ^{فقط} لم
 ترجون انهم ملخصاً فظهر من هذه العبارات وظواهرها اقوال اخر
 في تفسير الآية المذكورة وتأويلها سوى الاقوال الستة التي ذكرناها
 فشايعها انما نزلت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن عند نزوله
 وثامنا ان معنى استمعوا له العمل بما فيه لا سماعه وثالثها ان الخطاب
 في هذه الآية للكفار لا للمسلمين اذا تم هذا فقول ما اذا اراد
 المورد من قوله انها نزلت في الخطبة وان فرضية الاستماع لقراءة
 القرآن مقتضية على الخطبة ان اسراده انما المحتمل للآية دون غيره فهو
 باطل قطعاً لوجود الاختلاف الكثير من اصابة من بعد هو في
 تفسيرها وتأويلها جزم وان اراد انه المحتمل الظاهر فباطل ايضا فان
 الظاهر منها وجوب الاستماع مطالعاً كما اختاره الظاهرية وجمع من
 اصل المذهب المعتبرة وفعوا عليه كون استماع القرآن فرض عين
 او كفاية وان اراد انه المنقول عن الصحابة ومن بعدهم فغير صحيح ايضا
 لما ذكرنا من الآثار المختلفة والعبارات المتشعبة وان اراد انه الثابت
 نقلاً من حيث الاستناد دون غيره فهو مطالب باثباته وودونه خرط
 القتاد وان اراد انه المرجح من بين التفاسير المختلفة فهو دعوى بلا
 وان اراد معنى آخر فليبينه حتى ينظر فيه **الوجه الثاني** ان ظاهر
 لفظ القرآن عام فخصيصه بالاستماع حال الخطبة من غير ما

الوجه الثاني من دعوى الجزم

غير تام **فإن قال** هذا الوجه مشترك الورود علينا وعليكم لأنكم
 أيضاً تخصصونه بالقراءة خلفكم لا أمامكم وتقولون أنها تزلت فيها عن
 القراءة خلفكم لا أمامكم **قلنا له** كلا لا يرد علينا معاشراً لحقيقة هذا
 فإننا وإن قلنا بنزولها في القراءة خلفكم لا أمامكم لا يخصص حلتها
 بها بل يجعله شاملاً لغيرها ونقول بوجوب سماع القرآن مطلقاً
 كدأية أو عينية ووجوب سماع الخطبة أيضاً وإنما تخصصونه بالخطبة
 بحيث لا يجوز في غيرها عندكم فلا يرد علينا إلا بإيراد بل هو مقتصر ^{عليكم}
فإن اجاب عنه بأنما خصصناه به اقتفاء لما هو المنقول عن
 جمهور المنسرين من أن نزولها في الخطبة **قلنا له** يعارضه ما نقل
 عن جمهور آخر أنه في القراءة في الصلاة فيما ياله رجع ذلك على هذا من وجوه
 مرجح **وإن اجاب عنه بما اجاب به الفخر الرازي** في تفسيره
 حيث قال بعد نقل القول الرابع أنها تزلت في السكوت عند الخطبة
 هذا القول منتقون عن الشافعي وكثير من الناس قلما يستبعد هذا
 القول وقال للفظ عام وكيفية يجوز قصره على هذه الصورة الواحدة
 وأقول هذا القول في غاية البعد لأن لفظة إذا تعيد إلا ارتباط
 أما لا تعيد التثنية والذليل عليه أن الرجل إذا قال لامرأته إذا دخلت
 الدار فانت طالق قد دخلت الدار مرة واحدة طلقت طلقاً واحدة
 فإذا دخلت الدار ثانية لم تطلق بالانفلاق لأن كلمة إذا لا تعيد التكرار
 إذا ثبت هذا فنقول قوله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ^{وتشبهوا}
 الأوجوب الانصات مرة واحدة قلنا أوجبنا الاستماع عند قراءة
 القرآن في الخطبة فتد وفيها بموجب للفظ ولم يبق في اللفظ إلا أنه

على ما وراء هذه الصورة انهي قلنا له هذا الكلام وان صدر
عن الامام لا يخلو عن لختلال المرام اما اولاً فلان قصر اللفظ العام على
صورة مخصوصة من غير بينة بعيد غاية البعد فان كان ذلك كقولنا
منشأ للورود فلا دلالة له على انه المقصود واما ثانياً فلان اذا وان كان
لا يفيدها لتكرار لكن تعاقب الامر بالاستماع بقراءة القرآن يفيد التكرار
واما ثالثاً فلان اذا قد تكون شرطية وقد تكون ظرفية فيحتمل ان
تكون في الآية ظرفية ويكون المعنى استمعوا وانصتوا وجوباً وقت قراءة
القرآن وهذا بظاهرة لا يختص بشان دون شان واما رابعاً فلان
ما ذكره منقوض بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
الآية وقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسمعو الى ذكر الله
وذروا البيع الآية وقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة الآية ونحو ذلك من الآيات فما هو جوابكم
جوابنا الوجه الثالث ان التفسير المذكور من الآية
والثاوي لا ينقل عن علماء الامامة بعضها ركيكة وبعضها مرجحة
وبعضها مرجحة فاختيار ان نزولها في الخطبة فحسب محتاج الى ترجيح
يرجح على غيره والحال انه مرجوح والمرجح غيره **وتفصيل ذلك**
ان اضعف الاقوال السابقة المذكورة هو القول لثامن ان معنى
فاستمعوا العمل بما فيه كونه مخالفاً للمعقول والمنقول اما ثونه مخالفاً
للمعقول فانه لو كان الغرض منه الامر بالعمل لما كان لتعليقه على
قراءة القرآن معنى محصل فان وجوب العمل به ليس موقفاً بوقت
دون وقت واما ثونه مخالفاً للمنقول فانه لم يرد عن احد من السلف

الوجه الثالث من وجهين
الوجه الثاني من وجهين
الوجه الثالث من وجهين
الوجه الرابع من وجهين
الوجه الخامس من وجهين
الوجه السادس من وجهين
الوجه السابع من وجهين
الوجه الثامن من وجهين
الوجه التاسع من وجهين
الوجه العاشر من وجهين
الوجه الحادي عشر من وجهين
الوجه الثاني عشر من وجهين
الوجه الثالث عشر من وجهين
الوجه الرابع عشر من وجهين
الوجه الخامس عشر من وجهين
الوجه السادس عشر من وجهين
الوجه السابع عشر من وجهين
الوجه الثامن عشر من وجهين
الوجه التاسع عشر من وجهين
الوجه العشرون من وجهين
الوجه الحادي والعشرون من وجهين
الوجه الثاني والعشرون من وجهين
الوجه الثالث والعشرون من وجهين
الوجه الرابع والعشرون من وجهين
الوجه الخامس والعشرون من وجهين
الوجه السادس والعشرون من وجهين
الوجه السابع والعشرون من وجهين
الوجه الثامن والعشرون من وجهين
الوجه التاسع والعشرون من وجهين
الوجه الثلاثون من وجهين
الوجه الحادي والثلاثون من وجهين
الوجه الثاني والثلاثون من وجهين
الوجه الثالث والثلاثون من وجهين
الوجه الرابع والثلاثون من وجهين
الوجه الخامس والثلاثون من وجهين
الوجه السادس والثلاثون من وجهين
الوجه السابع والثلاثون من وجهين
الوجه الثامن والثلاثون من وجهين
الوجه التاسع والثلاثون من وجهين
الوجه الأربعون من وجهين
الوجه الحادي والأربعون من وجهين
الوجه الثاني والأربعون من وجهين
الوجه الثالث والأربعون من وجهين
الوجه الرابع والأربعون من وجهين
الوجه الخامس والأربعون من وجهين
الوجه السادس والأربعون من وجهين
الوجه السابع والأربعون من وجهين
الوجه الثامن والأربعون من وجهين
الوجه التاسع والأربعون من وجهين
الوجه الخمسون من وجهين
الوجه الحادي والخمسون من وجهين
الوجه الثاني والخمسون من وجهين
الوجه الثالث والخمسون من وجهين
الوجه الرابع والخمسون من وجهين
الوجه الخامس والخمسون من وجهين
الوجه السادس والخمسون من وجهين
الوجه السابع والخمسون من وجهين
الوجه الثامن والخمسون من وجهين
الوجه التاسع والخمسون من وجهين
الوجه الستون من وجهين
الوجه الحادي والستون من وجهين
الوجه الثاني والستون من وجهين
الوجه الثالث والستون من وجهين
الوجه الرابع والستون من وجهين
الوجه الخامس والستون من وجهين
الوجه السادس والستون من وجهين
الوجه السابع والستون من وجهين
الوجه الثامن والستون من وجهين
الوجه التاسع والستون من وجهين
الوجه السبعون من وجهين
الوجه الحادي والسبعون من وجهين
الوجه الثاني والسبعون من وجهين
الوجه الثالث والسبعون من وجهين
الوجه الرابع والسبعون من وجهين
الوجه الخامس والسبعون من وجهين
الوجه السادس والسبعون من وجهين
الوجه السابع والسبعون من وجهين
الوجه الثامن والسبعون من وجهين
الوجه التاسع والسبعون من وجهين
الوجه الثمانون من وجهين
الوجه الحادي والثمانون من وجهين
الوجه الثاني والثمانون من وجهين
الوجه الثالث والثمانون من وجهين
الوجه الرابع والثمانون من وجهين
الوجه الخامس والثمانون من وجهين
الوجه السادس والثمانون من وجهين
الوجه السابع والثمانون من وجهين
الوجه الثامن والثمانون من وجهين
الوجه التاسع والثمانون من وجهين
الوجه الثمانون من وجهين
الوجه الحادي والثمانون من وجهين
الوجه الثاني والثمانون من وجهين
الوجه الثالث والثمانون من وجهين
الوجه الرابع والثمانون من وجهين
الوجه الخامس والثمانون من وجهين
الوجه السادس والثمانون من وجهين
الوجه السابع والثمانون من وجهين
الوجه الثامن والثمانون من وجهين
الوجه التاسع والثمانون من وجهين
الوجه التسعون من وجهين
الوجه الحادي والتسعون من وجهين
الوجه الثاني والتسعون من وجهين
الوجه الثالث والتسعون من وجهين
الوجه الرابع والتسعون من وجهين
الوجه الخامس والتسعون من وجهين
الوجه السادس والتسعون من وجهين
الوجه السابع والتسعون من وجهين
الوجه الثامن والتسعون من وجهين
الوجه التاسع والتسعون من وجهين
الوجه المائة من وجهين
الوجه الحادي والمائة من وجهين
الوجه الثاني والمائة من وجهين
الوجه الثالث والمائة من وجهين
الوجه الرابع والمائة من وجهين
الوجه الخامس والمائة من وجهين
الوجه السادس والمائة من وجهين
الوجه السابع والمائة من وجهين
الوجه الثامن والمائة من وجهين
الوجه التاسع والمائة من وجهين
الوجه المائة من وجهين

الصالحين في الآية المتهدين **وَيَقْرَبُهُ** في الركعة القول انما سمعوا
 اختار الفخر الرازي وجعله احسن الوجوه من ان الخطاب في الآية
 للكفار المسلمين وذلك لانه وان كان في الظاهر تارة يدرك لطيفا
 لكنه ليس بمقول عن ائمة المسلمين والامرتياط لهذه الآية بما قبلها
 لا يتوقف على جعل الخطاب فيه الكفار بل هو حاصل عند كون
 خطابا للمسلمين ايضا فانه تعالى قال **اولا** واذالم تأتهم بآية قالوا لولا
 اجتنبتنا قل انما اتبعنا ما يوحى الي من ربنا هذا بصائر من ربكم وهذا
 ورحمة لقوم يؤمنون واذ اقروا القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
 ترحمون فذكر ان اقواما من الكفار يقترحون آيات مخصوصة فعلم
 نبيه الجواب عنه بان يقول انما اتبع ما يوحى الي من ربنا ولا اقترح
 آية لانه على صدق يكون ما يوحى الي كافيا لمن تفتن في تصديقهم
 ما انطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثم اراد تعالى ان يذكر عظمة
 ما يوحى قدره وفخامته سرافدا كمران هذا اي ما يوحى من القرآن بصائر
 للناس ان تأملوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فمن آمن صائر
 القرآن له رحمة وهداية وبصيرة وانما ايها الكفار صم بكم عن ان تسمعوا
 ولا تؤمنون فكيف يكون هداية ورحمة لكم ويحصل الانتفاع لكم فان
 آمنتم صائر لكم هداية ورحمة ثم لما كان كون القرآن بصيرة وهدى
 لا يحصل الا بالتأمل في اسرارها والتحقق في استارها وذا قد يكون بان
 يقرأ المرء نفسه القرآن ويتأمل فيه من المعاني ويتبدر يحصل اليها
 وقد يكون بان يسمع قراءة الغير ويتبدر به وينصت له ويتوجه اليه
 وكان حصول البصيرة بالقراءة مع التدبر ظاهرة كمر تعالى في النور

فان
 تدبر
 انظر
 التاسع

وحاشا للؤمنين بانه اذا قرئ القرآن مجهرتك فاستمعوا له وانصتوا
 لتحصل لكم البصيرة والهدى بالتدبر في معانيه العمل فانك ان لم تستمعوا
 ولم تنصتوا فانت منكم الشدبر والتفكير لا تحصل البصيرة والهداية
 هذا يوضح لك ان الآية المذكورة مرتبطة بما قبلها ارتباطا نفيسا
 على تقدير جعل الخطاب للمسلمين ايضا وبه وضحه ما في كلام
 الفخر الذي نقلناه سابقا التأييد هذا الوجه المذكور انما هو
 قول فلوقلنا ان قوله تعالى فاستمعوا له امراد منه قراءة المأمور
 خلف الامام لم يحصل الخ فيه انه على تقدير جعله عليه لا يتقطع
 النظم ولا يفسد الترتيب بل يوجد ارتباطه بما قبله بوجه لطيف
 وقوله فوجب الخ تقريره على ما ظن من فساد النظم والمتفرع عليه
 باطل والمتفرع بطلانه حتم وقوله فساد النظم الخ ايضا فاسد الوجه
 المناسبة التامة على هذا التقدير ايضا واما قوله في اولوية
 الوجه الذي اختاره فلما حكم عنهم ذلك فاسباب الخ غير مناسبة
 لما حكم عنهم ذلك امر ديني بجوابه وتعال الكلام معهم ثم اذكر ان
 القرآن بصائر وهدى ورحمة للؤمنين فاسباب ان يأمرهم بالاستماع
 واستماعه ليستدبروا ما فيه ويحيطوا بمعانيه فيكون لهم بصيرة
 وهداية واما قوله الوجه الثاني الخ فبجوابه جذا فقد صدر
 عنهم من الثقات ومنها الفخر ايضا ان لكل في كلام الله تعالى لا يكون
 للترجي بل يكون على سبيل الجزم فلا ينافي ايراد لعلكم ترجعون قوله
 ورحمة لقوم يؤمنون بل لما ذكر سابقا انه رحمة للؤمنين ذكرها
 يهدي اليه عند سماع القرآن وهو استماعه والانصات له ليس

هذا الخ شات على الامام في ذلك يقولنا سمعنا

سرحة باليقين الا ترى ان في الاتقان في علوم القرآن قال في
 البرهان وحمل البغوى عن الواقدي ان جميع ما في القرآن من لعل
 فانها للتعليل لا قوله لعلكم تخلدون فانها للتشبيه قال وكذا
 للتشبيه غريب لم يذكره النجاة ووقع في صحيح البخاري في قوله تعالى
 لعلكم تخلدون ان لعلكم للتشبيه وذكر غيره انه للرجاء المحض وهو
 بالنسبة اليهم انتهى وفي الاتقان ايضا اخبر ابن ابي حاتم عن طريق
 السدي عن ابي مالك قال لعلكم في القرآن بمعنى ك غير آية في الشعر
 لعلكم تخلدون يعني كنتم تخلدون انتهى وفيه ايضا له معان
 أشهرها التوقع وهو الترجي في المحبوب نحو لعلكم تفلحوا والاشفاق
 في المكروه نحو لعل الساعة قريب الثاني التعليل وتخرج عليه فقولا
 قولنا ليتنا لعله يتذكر او يخشى الثالث الاستفهام وتخرج عليه لا تدا
 لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزول انتهى فيمكن ان
 يكون لعل الواقعة في الآية التي نحن فيها بمعنى ك لا للترجي اول التعليل
 والترجي لا بالنسبة اليه تعالى بل بالنسبة اليهم فافهمه فانه من
 سوانح الوقت واما القول السابع وهو انها نزلت في قراءة القرآن
 من النبي عليه الصلاة والسلام عند نزوله فان ثبت ذلك سندنا
 معتدلا يوحذه ولا فهو من قبيل القولين السابقين واما القول
 الثالث وهو انها نزلت نسيخا للتحكم في الصلوة فبعد تسليم صحة
 اسانيد الآثار الواردة فيه عند وش بوجهين الاول انه يخالف
 المشهور من ان نسيخ الكلام في الصلوة كان بقوله تعالى وقوموا لله
 قانتين الشاكي ان الشاكي من رواية زيد بن ارقم وغيره من الصحابة

في قوله لعلكم تخلدون
 قيل من غير التعليل
 نسخ الكلام في الصلوة
 ابا عبد الله الاصلية
 كان بالبرائة الاصلية
 واسم المولى بالبر
 وسماه وادان التوبة
 نسخا في الصلوة ونسيخا
 في قوله لعلكم تخلدون
 خارجا من قوله
 الشاكي كان
 شريفا فاذا رواه باحاديث
 كان ناسخا للقولين
 غيث الغمام
 القول الثالث

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه

انهم كانوا يتكلمون في الصلوة بعد الهجرة في المدينة حتى نزلت
وقوموا لله قانتين في سورة البقرة المدنية وهذه الآية التي نحن فيها
مكية نزلت قبل الهجرة فلو كان الكلام ممنوعاً من هذه الآية لما كان
للتكلم في الصلاة معنى **وقال** ذكر السيوطي في الملام المنثور وغيره في غيره
آثار كثيرة دالة على هذين المعنيين فمن ذلك ما أخرجه وكيع وأحمد
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود
الترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر
وابن أبي عاتق وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال كنا
نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة حتى
نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت وهذا عن الكلام وأخرج
الطبراني عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون
في الصلوة ثمجي خادم الرجل اليه وهو في الصلوة فيكلمه مما جرت
عن الكلام وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة والناس يتكلمون في الصلوة في
حوائجهم كما يتكلم أهل الكتاب في الصلوة فانزل الله وقوموا لله
قانتين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية كانوا يأمرؤن في
الصلوة بمحوائجهم حتى نزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة
وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلوة وكان الرجل يأمر أخاه
بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين فالقنوت السكوت وأخرج

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوة بغير صلاة لم يسمع الله له ولا حسبه

ابن جرير بن طريق السدي عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلوة
 فيتكلم ويسأرا الرجل صاحبه وتكبره ويردون عليه اذا سلم حتى أتيت
 فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير دعلي فاشتد فلا تخلى
 فلما قضى صلاته قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اذا امرنا
 ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلوة واخرج ابن جرير عنه كنا نتكلم
 في الصلوة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير دعلي فلما انصرف
 قال لقد احدث الله ان لا تتكلموا في الصلوة ونزلت وقوموا لله
 قانتين وقد قال الطحاوي في شرح معاني الآثار في باب الكلام
 في الصلوة لما يحدث فيها من السهو راى على الشافعية اما قولك ان
 الكلام كان بمكة فمن روى لك هذا وانت لا تحبج الابعسندو
 لا يسوغ لخصمك الحججة عليك الا بمثله فمن اسند لك هذا وعمن
 رويته وهذا زبير بن ارقم الانصاري يقول كنا نتكلم في الصلوة
 حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت وقد رويناه عنه
 في غير هذا الموضع من كتابنا هذا او صحبة زيد بن ارقم صلى الله
 عليه وسلم اذا كانت بالمدينة فقد ثبت بحديثه هذا ان نسج الكلام
 في الصلوة حكاك بالمدينة بمداق وم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة وهما يدل على ما ذكرنا ان نسج الكلام انما كان بالمدينة ايضا
 ما حدثنا به علي بن عبد الرحمن نا عبد الله نا الليث ثنى محمد بن عجلان
 عن زيد بن اسلم عن طاووس عن ابن سعيد النخدرى قال كنا نركب السلام
 في الصلوة حتى نهينا عن ذلك وابو سعيد لعله في السن ايضا وروى
 زيد بن ارقم وقد روى في ذلك ايضا عن ابن مسعود ما حدثنا ابو بكر

الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري تحت
حديث زيد بن ارقم الحديث ظاهراً في ان نسخ الكلام في الصلوة
وقع بهذه الآية فيقتضي ان النسخ وقع بالمدينة لان الآية مدنية
باتفاق فيشكك ذلك على قول ابن مسعود ان ذلك وقع لما رجعوا
من عند النجاشي كان رجوعهم من عنده الى مكة وذلك ان
بعض المسلمين هاجروا الى الحبشة ثم بلغهم ان المشركين اسلموا
فرجعوا الى مكة فوجدوا الامر بخلاف ذلك واشتد الاذى عليهم
فخرجوا اليها ايضا وكانوا في المرة الثانية اضعاف الاول وكان
ابن مسعود مع الفريقين واختلف في مراده بقوله فلما رجعنا
من عند النجاشي هل اراد الرجوع الاول ام الثاني فحينئذ القاضى
ابو الطيب الطبري وآخرون الى الاول وقالوا كان تحريم الكلام
بمكة وحملوا حديث زيد بن ارقم على انه وقومه لم يبلغهم النسخ وقالوا
لا مانع ان يتقدم الحكم ثم تنزل الآية بوقوعه وحينئذ آخرون الى
الترجيح فقالوا بترجيح حديث ابن مسعود بانه حل لفظ النبي صلى
عليه وسلم بخلاف زيد فلم يحكمه وقال آخرون انما اراد ابن مسعود
رجوعه الثاني وقد رد الله قدم المدينة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يتجهز الى بدر روى مستدرك الحاكم عن ابن مسعود
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ثمانين رجلاً
فذكر الحديث بطوله وفي آخره فتعجل عبد الله بن مسعود فشهد
بدر واتي هذا الجمع نحا الخطاب ويقويه رواية كلثوم التقي
اي وهي قوله ان الله يحدث من امر ما يشاء وفي آخرها وقوموا

قائمين فانها ظاهرة في ان كلام من ابن مسعود وزيد بن ارقم حول ان
 الثانية هو قوله وقوموا لله قانتين واما قول ابن حبان كان نسخ الكلام
 بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ومعنى قول زيد بن ارقم كنا نكلمكم اسما
 قومي منكم لان قومه كانوا يصلون مع مصعب بن عمير الذي
 كان يعلمهم القرآن فلما نسخ الكلام بمكة بلغ ذلك اهل المدينة
 فتركوه فهو متعقب بان الآية مدنية بالاتفاق وبان اسلام الانصار
 وتوجه مصعب بن عمير اليهم انما كان قبل الهجرة بسنة واحدة
 وبان في حديث زيد كنا نكلمكم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا أخرجه الترمذي فانتفى ان يكون المراد الانصار الذين كانوا
 يصلون بالمدينة قبل الهجرة واجاب ابن حبان في موضع آخر بان زيد
 ابن ارقم اراد بقوله كنا نكلمكم من كان يصل خلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بمكة من المسلمين وهو متعقب ايضا بانهم ما كانوا بمكة
 يعني من الانصار او يشارون الطبراني من حديث ابي امامة قال
 كان الرجل اذا دخل المسجد الى مسجد المدينة فوجدهم يصلون
 فسأل الذي الى جانبه فيخبره بما فاتهم فيقضى ثم يدخل معهم حتى
 جاء معاذ بن جبل يوم فدخل في الصلوة الحديث وهذا كان
 بالمدينة قطعا لان ابا امامة ومعاذ بن جبل انما اسلموا انقضى
 كلامه قلت هذا كان في غاية التحقيق مفيدا لان تحرير الكلام
 كان بالمدينة لا بمكة لكن تعقبه بحديث الطبراني عن
 ابي امامة لا يخالو عن شيء لجواز ان يكون المراد بالانصار الواقع فيه
 الاخبار بالاشارة لا بالكلام وقد ورد ذلك مصرحا في بعض

الطرق كما أخرجه الحافظ أبو بكر الحارثي في باب المسبوق يصلي ما فاتته ثم يدخل مع الإمام ونسخ ذلك من كتاب الناسخ والمنسوخ بسند لا عن معاذ بن جبل قال كُتِبَ نَاقِي الصَّلَاةِ أَوْ يَجْعَلُ رَجُلٌ وَقَدْ سَبَقَ يَشْرَعُ مِنَ الصَّلَاةِ أَشَارَ إِلَيْهِ الَّذِي يَلِيهِ قَدْ سَبَقَتْ بَكَذَا وَكَذَا فَيَقْضِي فَكُتِبَ بَيْنَ رَافِعٍ وَسَاجِدٍ قَامَ وَقَاعَدَ فَجُمِعَتْ يَوْمًا وَقَدْ سَبَقَتْ بَعْضُ الصَّلَاةِ وَأُشِيرَ إِلَى الَّذِي سَبَقَتْ بِهِ نَقَلْتُ لِأَجَدِّ عَلَى حَالِ الْأَكْثَرِ عَلَيْهِمَا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْتُ وَصَلَيْتُ وَاسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَقَالَ مِنَ الْقَائِلِ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَوْ أَمَّا عَازِبُ جَبَلٍ فَقَالَ قَدْ سَنَ لَكُمْ مَعَادٍ فَأَقْبَدُوا بِهِ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَقَدْ سَبَقَ يَشْرَعُ مِنَ الصَّلَاةِ فَلْيَصِلْ مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ فَإِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ فَلْيَقْضِ مَا سَبَقَتْهُ وَأَخْرَجَ بِسَنَدٍ آخِرُهُ قَالَ كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَبَقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَشْرَعُ مِنَ الصَّلَاةِ سَأَلَهُمْ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ بِالْأَسْبَقِ بِهِ فَيَصِلُ مَا سَبَقَ بِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَعَهُمْ فَجَاءَ مَعَادٍ وَالْقَوْمُ قُعُودٌ فِي صَلَاتِهِمْ فَقَعَدَ مَعَهُمْ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَقَضَى مَا سَبَقَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْنَعُوا مَا صَنَعَ مَعَادٍ وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ فِي الْأَسْتِثْكَارِ بِأَسْنَدٍ رَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ الْمُبْنَى مُتَقَارِبَةً الْمَعْنَى فِي قِصَّةِ سَلَامِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَمِ جَوَابِهِ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِمَكَّةَ وَتَحَقَّقَ أَنَّ رَجُوعَهُ كَانَ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ هَاجِرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي جَمَاعَةٍ وَأَنْصَرَفَ مِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى مَكَّةَ حِينَ بَلَغَهُمْ أَنَّ الشَّرْكَينَ اسْلَمُوا وَكَانَ الْخَبْرُ كَذِبًا ثُمَّ هَاجَرَ

فوضت بمكة وهو غريب وهذا وان كان مسلا فله شاهد حسن
 اخبره احمد وابوداود وابن ماجه وصححه ابن خزيمة من حديث كعب
 ابن مالك قمر بن ابي سفيان بن زيد عن ابي ان اولئك الصبية اختاروا يوم
 الجمعة بالاجتهاد ولا يمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالواحي وهو
 بمكة فلم يتمكن من اقامتها ثم ولد ذلك جمع لهم اول ما قدم المدينة
 وقد ورد فيه حديث ابن عباس عند الدارقطني انتهى كلامه ملخصا
 قلت ذكر الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج احاديث شرح
 الرافعي الكبير اثر ابن سيرين منسوبا الى عبد الرزاق وعبد بن حميد قال
 رجاله ثقات وذكر ان الدارقطني روى من طريق المغيرة بن عبد الرحمن
 عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس انه قال اذن يا الجمعة
 للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجروا لم يستطع ان يجتمع بمكة فكتب
 الى مصعب بن عمير ما بعد فانظروا ليوم الذي يجتمع فيه اليهود بالزبور
 فاجمعوا نساءكم وابنائكم ثم فاذا ما لا تنهار عن شطوط عند الزوال من يوم
 الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين قال فهو اول من جمع حتى قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة انتهى ذكر ابن الهمام في فتح القدير بعد ذكر
 حديث كعب بن مالك ان ذلك كان قبل ان تفرض الجمعة على المسلمين
 فرضية الجمعة كانت بمكة لكن فرضية الخطبة واشراطها وجوب سماعها
 في الجمعة انما كان بالمدينة بنزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
 للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا اليه وذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان
 تعملون وبقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا ففكوا اليها وتركوا الصلاة
 قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة وما مدنيان والمحدث

الوجه الثاني على الاستدلال بالكتاب

ذلك القبيح ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ احتجاج الصحابة
وغيرهم في وقائعهم آيات نزلت على اسباب مخصوصة شاعها
ذاتها بينهم واخرج ابن جري يسندة عن محمد بن كعب ان الآية نزلت
في الرجل ثم تكون عامة بعد كذا ذكره السيوطي في الاتقان وقد
وسمحت كتب الاصول والتفاسير يذكر هذه المسئلة وتحقيقتها
وذكر دلالتها ونقل اجماع الصحابة عليها والرد على من خالفها اذا
تقرر هذا فنقول سلمنا ان الآية المذكورة وردت في الخطبة او
في التكلم في الصلوة او غير ذلك لكنه لا يقتضي ذلك ان تكون
مخصوصة بذلك بل لفظها عام يشمل الموارد المخصوصة وغيرها
فيجري على عمومها ويشمل حكمه الموارد وغيرها فتدل هذه الآية
بعمومها على وجوب الاستماع والانصات عند قراءة القرآن مطلقا
والتيقيد بموضع دون موضع باطل جزمًا **الوجه الخامس**
سلمنا ان الآية نزلت في الخطبة وان لفظها العام ايضا لا يشتمل
غير الخطبة لكننا نقول ان افتراض سماع القرآن في الخطبة او سماع
مطلق الخطبة ليس لان القرآن نزل للتدبر والتفكير ليجعل بما فيه
وان الخطبة شرعت لتعليم الاحكام فلا بد من استماعها
لثلايفوت المرام ومن المعلوم ان هذا الامر موجود في قراءة القرآن
في الصلوة ايضا فيفترض الاستماع عند ها ايضا **البراه الثاني**
ان الآية انما امرت باستماع القرآن والانصات له وهذا يقتضي
وجوب سكوت المقتضى بان لا يقرأ في نفسه ايضا فان الانصات
هو ترك الجهر والعري يسمى تارك الجهر منصتا وان كان يقرأ لنفسه

[illegible][illegible]

[illegible]

2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 104

من جليل من كتب الحديث في كتابه... من جليل من كتب الحديث في كتابه... من جليل من كتب الحديث في كتابه...

الفاتحة على المقتدى واستئان السكنت للامام واما الاستدلالها
على وجوب الانصات مطلقا سرية كانت او جهرية في حال
السكنة وفي حال القراءة فغير تام الابطاويلات ركيكة لا يقبلها
ذوالفهم التام وقد يستدل على مذهبنا بالآيات
المفيدة لان نزول القرآن التدبر كقوله تعالى كتابنا انزلنا بالبيان
مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وغيره بان يستدل
لما كانت الغاية من نزول القرآن هو التدبر والتفكر فيجب السكوت
على مستمعه فانه لو قرأهم قراءة القارئ يفوت التدبر والكلام
فيه كالكلام على الآية الاولى نقضا وابطا واما نصا
الاصل الثاني في الاستدلال بالسنة المرفوعة وهو باحاديث
عديدة مخرجة في كتب شهيرة ولتذكر بعضها الذي اشتهر
الاحتجاج بها والاحتجاج بها عداها كما يؤدى مؤداهما
الحديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الامام

من جليل من كتب الحديث في كتابه... من جليل من كتب الحديث في كتابه... من جليل من كتب الحديث في كتابه...

قوله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الامام... قوله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الامام... قوله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الامام...

من جليل من كتب الحديث في كتابه... من جليل من كتب الحديث في كتابه... من جليل من كتب الحديث في كتابه...

[illegible][illegible]

نحو رواية ابن ماجة عن ابي موسى وقال لا نعلم احدا قال فيه واذا
 قرأنا نضتوا الاسلام التي لا ما حد ثنا به محمد بن يحيى ناسا لم ين
 نوح عن عمر بن عامر عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن ابي موسى
 مرفوعا بنحو حديث سليمان انتهى ورواه ابن عدي في الكامل عن سالم
 ابن نوح العطار عن عمر بن عامر سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بن نخوة
 سندا ومثناه وقال هذا الحديث لسليمان التيمي اشهر من عمرو بن عروبة
 انتهى كلام الزيلعي ملخصا وفي شرح معاني الآثار للطحاوي حدثنا
 ابن ابي داود نا الحسين بن عبد الاول نا ابو خالد سليمان بن حيان
 نا ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليوتريه فاذا اقترأ
 فانضتوا انتهى ويرد على الاستدلال بهذا الحديث انه متكرر فيه قد
 جعلوه شاذا غير محفوظ وقد حوا في ثبوته حتى ان ابا داود حكم عليه
 انه ليس بمحفوظ من طريق قتادة وان الوهم فيه من ابي خالد الاحمر
 من طريق زيد بن اسلم كما مر نقله وقال النووي في شرح صحيح مسلم ان
 هذه اللفظة مما اختلف الحفاظ في صحته فروي البيهقي في السنن الكبير
 عن ابي داود ان هذه الزيادة ليست بمحفوظة وكذلك رواه عن ابن
 وابي حاتم الرازي والدارقطني والحافظ ابي على النيسابوري شيخنا
 واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لاسيما ما يروى
 مسندة في صحيحه انتهى وقال السيوطي في مصابيح الزجاجة على سنن
 ابن ماجة في سنن البيهقي قال ابو حاتم هذه الكلمة اى واذا اقرا
 فانضتوا من تخالط ابن عجلان قال وقد رواه ايضا خارجة بن صعب

١٢
 لا ياد على الاستدلال بتضعيفها لحديث وغيره وان جواب عنه يتقوية

عن زيد بن اسلم وخارجه ايضا ليس بالقوى انتهى والجواب
 عنه انه ما ذكره الموردين قوله انه متكلم فيه ان ارادته
 متكلم فيه اجماعا فليس بصحيح وان ارادته متكلم فيه عند
 جمهور من الحفاظ فسلم غير مضر لان قولهم متعقب عليه ومن
 اقرب صحة قوله بنحوه وتفصيله ان هذا الحديث قد صححه
 جمع من الائمة ايضا منهم مسلم صاحب الصحيح كما ذكره وهم
 احمد بن حنبل على ما قال ابن عبد البر في الاستدكار في اجماع
 اهل العلم على ان قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له ليكون
 كل موضع يسمع فيه القرآن وانه انما اراد الصلوة او غير ذلك
 على انه لا يقرء مع الامام في ما جهر قريش هذا قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واذا قرأوا فاضتوا وقد ذكرناه بالاسانيد والطرق
 في التمهيد من حديث ابن هريرة وحديث ثابتي موسى وقد صححه
 هذا اللفظ احمد بن حنبل قال ابو بكر الاثرم قلت لاحمد بن حنبل
 من يقول من النبي صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح اذا قرأ الامام
 فانصتوا قال حديث ابن عجلان الذي يرويه ابو خالد الاحمد
 والحديث الذي رواه جرير عن التميمي قد زعموا ان المعتمر ايضا
 رواه قلت نعم قد رواه قال فائى شئ تريد فقد صححه احمد بن حنبل
 الحديثين انتهى وذكر العيني في البناء ان ابن خزيمة ايضا من صححه
 هذا الحديث واما كلام ابى داود ان لوهم فيه من ابى خالد فقد
 تعقبه الحافظ المنذرى في مختصر سنن ابى داود على ما انت عليه
 الذي يلحق منه حيث قال فيه نظرفان ابا خالد الاحمد هذا هو سليمان

قول المنذرى

ابو داود

ابن خزيمة

ابن عجلان

ابن هريرة

ابن جرير

ابن عجلان

ابن خزيمة

ابن عجلان

ابن هريرة

ابن حبان وهو من الثقات الذين احتج بهم البخاري ومسلم ومع هذا
 فلم يفرج له الزيادة بل تابعه عليها ابو سعيد محمد بن سعد لان
 الاشهر على المدا في نزول بغداد وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة وثقة
 النساء وابن معين وغيرهما وقد اخرج مسلم هذه الزيادة في صحيحه
 من حديث ابي موسى وضعفها ابو داود والدارقطني والبيهقي وغيرهم
 لتفرد سليمان التيمي قال الدارقطني وقد رواه اصحاب قتادة الحفاظ
 منهم هشام الدستوائي وسعيد وشعبة وهمام وابو عوانة وابان و
 عدي بن ابي عمار فلم يقل احد منهم واذا قرأنا فاضتوا واجماعهم يدل
 على انه وهم انتهى فلم يثبت عند مسلم تفرد بها الثقة وحفظه وصحها
 من حديث ابي هريرة وابي موسى انتهى كلام المذايري قلت ما
 ذكره من توثيق ابي خالد لا ريب فيه فقد قال الشيخ بن راهويه سألت
 وكيعا عنه فقال وابو خالد يسأل عنه وقال ابن ابي مريم عن ابن معين
 ثقة وكذا قال ابن المديني وقال للنسائي والدارقطني عن ابن معين ليس به
 بأس وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكر ابن حبان في الثقات
 وقال العجل ثقة ثبت كذا ذكره الحفاظ ابن حجر في تهذيب التمهيد
 واما ما ذكره من متابعة محمد بن سعد اراد به ما اخرجه النسائي في
 سننه عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن محمد بن سعد عن محمد بن
 عجلان عن زيد بن سنان ومثناه واخرجه الدارقطني ايضا وقال قال
 ابو عبد الرحمن كان محمد بن عبد الحمزومي يقول محمد بن سعد هذا
 ثقة انتهى له متابعا آخران ايضا عن محمد بن سعد اسمعيل ومحمد بن
 ميسرة اخرج الدارقطني حديثهما وضعفهما كذا اقال الزيلعي وغيره

ومما ذكره من تصحيح مسلم اراد به ما نقلناه سابقا عنه واما كراه
النوى في شرحه المنقول سابقا فلا يخلو عن تعصب فان اجتماع
هؤلاء انما يقدم على تصحيح مسلم اذا كان ذلك مستندا الى وجه
معتد به ويبدو انه لا وجه لتقديمه فان كان مستندا هم في ذلك
ضعف سليمان فليس يصحح فقد وثقه احمد وابن معين والدارقطني
وابن سعد وابن حبان وغيرهم وان كان تفرقه كما هو المشهور عندهم
فليس يصحح ايضا لما تقدم من ذكر متابعاته وان كان غير ذلك
فليبينه حتى ينظر فيه وقال العيني في البناية فان قلت قال البيهقي
في كتاب المعرفة بعد ان روى حديث ابى هريرة وابى موسى قد اجمعه
الحفاظ على خطأ هذا اللفظة منهم ابوداود وابو حاتم وابن معين
والحاكم والدارقطني وقالوا انها ليست محفوظة قلت يرد هذا كله
ما يوجد في بعض نسخ مسلم هذه الزيادة عقيب هذا الحديث وصححه
ابن خزيمة حديث ابن عجلان المذكور فيه تلك الزيادة وقال مسلم
هو صحيح عندي يعني الحديث الذي رواه ابو هريرة وهذا مسلم جبل
جبال الحديث واهل النقل قد حكم بصحة هذا الحديث ورد بهذا كله
البيهقي وامثاله انتهى وقال ابن الصمام في فتح القدير قد ضعفها
ابوداود وغيره ولم يلتفت الى ذلك بعد صحة طريقها وثقة روايتها
وهذا هو الشاذ المقبول ومثل هذا هو الواقع في حديث قراءة الامام
قراءة له انتهى وبالجمل فالحكم بصحة هذا الحديث هو الارجح
بالنظر الدقيق فيكفي للاستدلال به ومن حكم بضعفها ليس دليل
معتد به يقبله ارباب التحقيق وتورد عليه ايضا الايراد التي خمسة

فعله وهذا
هو الشاذ المقبول
انما هو الشاذ المقبول
على ما تقدم ذكره
منه الى هنا
وذكره في كتابه
وما استمر من ان
الاشد من غيره
صحة الاسناد
ان الشاذ لا يلحق به
الاستدلال على
اطلاقه بل هو محمول
على اقله فيكون
فصلت هذه المسألة
في رسالة في رد القائلين
بغيره من غير
قوله في كتابه

بالتوفيق والتجفيف
مروفيش عام ١٢٤٢

[illegible]

(1) 1980-1981

هذا الحديث غير صحيح انتهى ما قول من قال ان ابن اكيمة مجهول فغير
مقبول فانه ان لم يعرفه فقد عرفه جماعة من النقاد ووثقوا الا ترى
الى كلام الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمته قال ابن حاتم
صالح الحديث مقبول وقال ابن خزيمة قال لنا محمد بن يحيى الذهلي
ابن اكيمة هو عمار و يقال عامر والحفوظ عندنا عمار وهو جد عمرو بن مسلم
الذي روى عنه مالك بن انس ومحمد بن عمرو بن علقمة حديث ارسلة
اذا دخل العشر قلت قال ابن عبد البر في باب من لم يشتهر عنه الرواية
واحتلت روايته لروايات الثقات عنه ابن اكيمة الليثي المدني قال
يحيى بن معين كفاك قول الزهري سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد بن
المسيب وقد روى عنه غير الزهري محمد بن عمرو وروى الزهري عنه
حديثين أحدهما في القراءة فخلص الامام وهو مشهور به والآخر في
المنازاة انتهى كأنه يشير الى حديثه عن ابن اخي ابي زهم واما قول ابن
محمد بن عمرو روى عنه فخطأ وقد وضع من كلام الذهلي كما تقدم ذكره
مسلم وغير واحد في الوحدان وقالوا لم يرو عنه غير الزهري وقال
الدورى عن يحيى بن سعيد عمرو بن اكيمة ثقة وقال يعقوب بن سفيان
هو من مشاهير التابعين بالمدينة وذكره ابن حبان في الثقات انتهى
ملخصا وفي استذكار ابن عبد البر قال ابن شهاب كان ابن اكيمة يحد
في مجلس سعيد بن المسيب ويصغى الى حديثه وحسنك بهذا
وشاء انتهى وثانيها ان جملة وانتهى الناس الخ في هذا الحديث
مدارجة فمنهم من يجعلها من كلام ابي هريرة رضي الله عنه ومنهم من يجعلها
من كلام الزهري ومنهم من يجعلها من كلام معمر كما مر نقله عن

من قال ان ابن اكيمة مجهول فغير مقبول فانه ان لم يعرفه فقد عرفه جماعة من النقاد ووثقوا الا ترى الى كلام الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمته قال ابن حاتم صالح الحديث مقبول وقال ابن خزيمة قال لنا محمد بن يحيى الذهلي ابن اكيمة هو عمار و يقال عامر والحفوظ عندنا عمار وهو جد عمرو بن مسلم الذي روى عنه مالك بن انس ومحمد بن عمرو بن علقمة حديث ارسلة اذا دخل العشر قلت قال ابن عبد البر في باب من لم يشتهر عنه الرواية واحتلت روايته لروايات الثقات عنه ابن اكيمة الليثي المدني قال يحيى بن معين كفاك قول الزهري سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد بن المسيب وقد روى عنه غير الزهري محمد بن عمرو وروى الزهري عنه حديثين أحدهما في القراءة فخلص الامام وهو مشهور به والآخر في المنازاة انتهى كأنه يشير الى حديثه عن ابن اخي ابي زهم واما قول ابن محمد بن عمرو روى عنه فخطأ وقد وضع من كلام الذهلي كما تقدم ذكره مسلم وغير واحد في الوحدان وقالوا لم يرو عنه غير الزهري وقال الدورى عن يحيى بن سعيد عمرو بن اكيمة ثقة وقال يعقوب بن سفيان هو من مشاهير التابعين بالمدينة وذكره ابن حبان في الثقات انتهى ملخصا وفي استذكار ابن عبد البر قال ابن شهاب كان ابن اكيمة يحد في مجلس سعيد بن المسيب ويصغى الى حديثه وحسنك بهذا وشاء انتهى وثانيها ان جملة وانتهى الناس الخ في هذا الحديث مدارجة فمنهم من يجعلها من كلام ابي هريرة رضي الله عنه ومنهم من يجعلها من كلام الزهري ومنهم من يجعلها من كلام معمر كما مر نقله عن

سُئِنَ ابْنُ دَاوُدَ قَالِ الْقَارِئُ فِي الْقِرَاءَةِ عِنْدَ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ قَالَ فَانْتَقَى
النَّاسُ إِلَى ابْنِ هَرِيرَةَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ لَكِنْ نَقَلَ صِيْرُكَ عَنْ ابْنِ الْمَلْفِقِنِ
أَنْ قَوْلَهُ فَإِنَّهُمُ النَّاسُ هُوَ مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ خُبَّارٍ وَالزَّهْرِيُّ ابْنُ قَابَسٍ
وَابْنُ دَاوُدَ وَابْنُ حَبَّانٍ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمْ انْتَقَى وَجَوَابُهُ أَنَّ هَذَا
الْاِخْتِلَافَ لَا يَقْدُمُ فِي أَصْلِ الْمَرَامِ لَأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ سَوَاءٌ كَانَ مِنْ
كَلَامِ ابْنِ هَرِيرَةَ أَوْ مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ أَوْ غَيْرِهِمَا يَدُلُّ قَطْعًا عَلَى أَنَّ الصِّحَابَةَ
تَرَكُوا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا يُجْهَرُ فِيهِ
وَهَذَا كَانَتْ لِرَأْسِ تَدَابُهِهِ وَنَاشِئًا أَنْ انْتَهَى الصِّحَابَةُ عَنِ الْقِرَاءَةِ
لَعَلَّهُ كَانَ بِاجْتِهَادِهِمْ وَفَهُمُ مِنْ سَوَالِ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ
وَالْخَيْرِيُّ نَزَعَهُ قِرَاءَتُهُمْ تَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ يَرَوْا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَطْلَعَ عَلَيْهِ فَحَسَنَتْهُ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَجَوَابُهُ أَنَّ الصِّحَابَةَ
أَعْلَمُ مِنْكُمْ إِمَّا إِرَادَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُمْ مِنْ صُنْدِ أَوْ رِجَالِهِ
وَشَرَكَا مَا نَسَهُ وَفَهُمُ أَقْوَى مِنْ فُهِمْنَا فَتَرَكُوهُمُ الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي هِيَ مِنْ شَأْنِ الْمَنَازَعَةِ كَانَتْ مَكْرُوهَةً
عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُرَادَهُ وَكَانَ قَدْ أَطْلَعَ مِنْ ذَلِكَ
الْيَوْمِ عَلَى تَرَكَ الْمَنَازَعَةَ لَهَدَاهُمْ إِلَى قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَصَرَّحَ بِهَا فِي الْجُمُعَةِ
وَالْمَنَازَعَةِ وَاجْتِهَادَ الْفَاتِحَةِ وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ السَّيْكَوَتَ فِي مَعْرَضِ
الْبَيَانِ بَيَانٌ وَرَابِعُهَا وَهُوَ الْقَوَائِمُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَقْبَلُ عَلَى
تَرْكِ الْقِرَاءَةِ فِي الْجُمُعَةِ وَلَا دَلَالََةَ لَهُ عَلَى تَرْكِهَا فِي السَّرِيَّةِ فَلَا يُلْزَمُ التَّقْرِيبُ
وَهَذَا أَجْمَلُهُ مَا لَكَ وَغَيْرُهُ الْفَاتِلُونَ بِالْفَرْقِ بَيْنَ السَّرِيَّةِ وَالْجُمُعَةِ
مِنْ أَدَلَّةٍ مَذْهُبِهِمْ وَبِهِ صَرَّحَ جَمَاعَةٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ

١٣٠

١٣٠

١٣٠

في الاستدراك رفقته هذا الحديث الذي من اجله جرى به هوزك
 القراءة مع الامام في كل صلوة يجهر فيها الامام بالقراءة فلا يجزي ان
 يقرأ معه اذ اجهر لا بام القرآن ولا غيرها على ظاهر هذا الحديث و
 عمومها انتهى وقال القاري في المراجعة عند تفسيره انتهى الناس عن
 القراءة في ما جهر بالقراءة مفهوما لهم كانوا يسرون بالقراءة فيما
 كان يخفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مذاهب لاكثر
 وعليه الامام محمد بن ابينا انتهى **واجيب** عنه بأنه ورد في
 بعض الروايات فانتهى الناس عن القراءة بدون قيد الجهرية وهو
 دال على انتهاءهم عن مطلق القراءة **وفي** ضمنت ظاهرا تقر
 ان الروايات تفسر بعضها ببعض فيحصل مطلق القراءة الوارد في
 بعض الروايات على القراءة في الجهرية يكون الواقعة واحدة **فان**
 ان يقال غرض المستدلين من الخفية بهذا الحديث اثبات احد
 جزئي مطلوبهم والرد على من قال بالقراءة في الجهرية والسريّة
 بان هذا يخالفهم **وخامسها** ان المراد في هذه الرواية الاء
 عن الجهرية لا الامام كما قال ابن مالك من قال بقراءة خلف
 الامام في الجهرية حمله على ترك رفع الصوت خلفه انتهى **وفي**
 ما ذكره القاري انه خلاف ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم هل قرأ
 مع احد منكم **وسادسها** انه محمول على ترك قراءة ما عدا
 الفاتحة كما نقله الحاشي عن الحميدي انه قال انما قال في النبي
 صلى الله عليه وسلم ما الى نازع القرآن فاحتمل ان يكون عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان لا يقرأ قرآنا خلفه سوى فاتحة الكتاب

لانا وجدنا عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قرأ
 خلفه يسبح اسم ربك الاعلى هل قرأ احد منكم يسبح اسم ربك فقال
 رجل نعم فقال صدقت قد علمت ان بعضهم خالف فيها وقوله انا نزع
 الخالجه فلا يحتمل ان يكون عنى في حديث ابن اكيمة ان يقول ما لي انازع
 القرآن يعنى فاتحة الكتاب هو يقول لاصلوا الارباع انهم في فاتحة لفظ
 سوق الروايات ورواية عمران واقعة على حدة فان واقعة هذه الروايات
 كانت في الجهرية والواقعة المذكورة في رواية عمران كانت في السرية
 كما سياتى فيما يأتى فلا يمكن حمل تلك الواقعة على هذه الواقعة فان
 قلت نحن نجهل على قراءة ما عدا الفاتحة لحديث لاصلوا لمن ايقرا
 بامر القرآن وغيره من الاحاديث الدالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اجاز قراءة الفاتحة لمن خلفه في الجهرية قلت الجمهور ما نحن فيه من
 تلك الاحاديث لا يتعين بهذا الطريق وسأبصر ما انه منسوخ بحديث
 العلامة عن ابي السائب عن ابي هريرة الذي فيه قول ابي هريرة له اقرأ
 بها في نفسك يا فارسي وقد مر ذكره في الفصل الاول من الباب الاول
 ويؤيده حديث آخر مروي من طريق ابي هريرة دال على ان لاصلوا
 بالفاتحة كما قال الحاذق في كتاب التاسخ والمنسوخ نقلاً عن الحميدي
 انه قال بهذا ان حكم بان حديث ابن اكيمة ليس بثابت ولو كان هذا
 ثابتاً اريد به التهم عن قراءة الفاتحة خلف الامام دون غيرها لكان في
 حديث العلامة عن ابيه ما يبين انه ناسخ لهذا وحديث العلامة بن
 عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلواتاً

فوقه عذرا
 الطريق
 بين ان تحمل
 تلك الرواية
 على هذا

فيها بأمر القرآن فهي خداج فهي خداج غير ما قال فقلت يا أبا محمد
 اني احيا كما اكون وراء الامام قال فمخدر اعنى وقال اقرأها في نفسك
 يا فارس الحديث واخرج الشافعي عن سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن
 عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا كل صلوة لم يقرأ فيها بأمر القرآن فهي خداج
 فهي خداج وترجمة العلاء على شرط مسلم والحديث الاول رواه في الصحيح
 عن قتيبة بن سعيد عن مالك عن العلاء والحديث الثاني رواه عن
 اسحق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة ولا علة في الحديثين لان الاول
 رواه عن العلاء شعبه بن الحجاج وسفيان بن عيينة وروح بن القاسم
 وابو غسان محمد بن مطر وعبد العزيز بن محمد الدراوردي واسماعيل
 ابن جعفر ومحمد بن يزيد البصري وجهضم بن عبد الله والحديث الثاني
 رواه مالك بن انس وابن جريج ومحمد بن اسحق بن يسار والوليد بن
 محمد بن عجلان عن العلاء عن ابي السائب عن ابي هريرة وكان سمعه
 منهما جميعا فقد رواه ابو اويس المدايني عن العلاء قال سمعت من ابي
 ومن ابي السائب جميعا وكانا جليليين لا ابي هريرة قال قال ابو هريرة
 فذكره فوجدنا الحديثين عن ابي هريرة ولم يتبين لنا ايهما بعد الاخر
 حتى بان ذلك العلاء في حديثه حين قال قال لي ابو هريرة يا فارس اقرأ
 بها في نفسك فعلمنا انه انما اخبر بذلك ابو هريرة ابا العلاء بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحتمل ان يكون حديث ابن ابي عمير هو لنا
 ثم يا ابا هريرة ان يعمل بالنسخ وهو رواها معا انتهى ملخصا
 والجواب عنه من وجهين احدهما ان العلاء بن عبد الرحمن
 متكلم فيه فقد قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وغيره

تمت توثيق الخبرين محمد بن الحسن ونظيره

في غير ان الذي قال عن ابن معين ليس حديثه بحجة وقال ابن خزيمة
عن ابن معين ليس بذلك لم ينزل القاسم يتوقفون حديثه وقال ابو زرعة
ليس بالقوي ما يثرون انتهم وفيه نظر **أما** اؤلا فبان حديث العلامة
المذكور في قصة الفاتحة قد تلقاه الائمة واستدل به الخفعية و
المالكية على ان البسمة ليست جزءا من الفاتحة ورواه عليه الشافعية
القائلين بالجزيئية واجابوا عن خدش بعضهم في العلامة اسلامتهم كما
بسطته في رسالتهم احكام القنطرة في احكام البسمة الا ترى الى قول
ابن عبد البر في الاستذكار عند شرح الحديث المذكور هذا الحديث
ابن ماجة يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسقط بسطة الله الرحمن الرحيم
من فاتحة الكتاب هو قاطع لموضع الخلل وانتمى فقال العين في البناية
شرح الهداية في بحث البسمة بعد ذكر هذا الحديث وذكر ايراد بعض
الشافعية عليه بان حديثه ليس بحجة هذا جهل وقرط تعصب يدركون
الحديث الصحيح لكونه غير موافق لمن هبهم وقد رواه عن العلامة الائمة
الاثبات كما لك ويسفيان وابن جرير وعبد العزيز والوليد بن كثير و
عج بن اسحق وغيرهم وهو ثقة صدوق انتهى فاذا ثبت ان الخفعية والمالكية
قد قبلوا هذا الحديث في بحث البسمة وجعلوه اوضح حجة في مخالفة
فكرهم يمكن منهم ابدان ضعفه وكون العلامة متكلماً فيه في بحث الفاتحة
وأما الثاني فبان جماعة من نقاد الفرق قد وثقوا العلامة وبسطوا
السنة في حقه بالثناء فان عبد الله بن احمد قال عن ابيه انه ثقة
لم اسم احداً ذكره بسوء وقال ابو حاتم صاحب روى عنه الثقات وقال
النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي للعلامة نسخروا عنه الثقات

وما روي بأسا وذكر ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد قال محمد بن
عمر صحيفة العلاء بالمدينة مشهورة وكان ثقة كثير الحديث وقال
عثمان الدارمي سألت ابن معين عن العلاء وابنه كيف حديثهما فقال
السنن بأسا قلت هو واحد إليكما وسعيد المقبري قال سعيدا وثقة والعلاء
ضعيف يعني بالنسبة اليه وقال الترمذي هو ثقة عند اهل الحديث
كما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وثانيهما أن ادعاء النسب في
هذا المقام لا يستقيم لا على مذهب الخنفية ولا على مذهب الجهادين
والشافعية وذلك لأن مذهب الجهادين كما ذكره ابن الصراح والحاك
وغيرهما أن الجمهور بين المتعارضين مقدم على النسب ولا يصح ادعاء
معهم مكان الجمع ولا عبرة لجمهور الترخي بل تعدى الجميع الشاك في فهم
وجهاً لجمهور به بين المتعارضين يؤخذ به أعمال الدليلين وهو اول
من اهل المال احمد هما وان ثبت تاخر احد هما فان لم يظهر صبر الالنسب
ان وضع ما يدل عليه ولا يصح ادعاء الترجيح وهذا المذهب هو الذي
يميل الى صحته النظر الدقيق ويجزم الفطرة السليمة بانه التحقيق
وقد اوضحنا كل ذلك في رسالتنا المسماة بالاجوبة الفاضلة للاجاءة
العشرة الكاملة ومن المعلوم ان الجمهور في ما نحن فيه بين قول ابو حنيفة
اقربها في نفسك يا فارسي وبين انهي الناس عن القراءة خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما يجهل فيه ممكن بأن يقال لانتهاء
مقتصر على الجمهور لما هو المفهوم من ظاهر التقييد والحد في القراءة
في نفسه مقتصر على السرية أو بان يقال لا لانتهاء بان الجمهورية
عند قراءة الامام لا مطلقاً ولا امر بالقراءة في نفسه في السرية

لا تقدم اجماع على النسب والجمهور في ما يجهل فيه

وفي الجهرية عند ستمات الأمام لا مطلقاً فاعلم أن الجمع
 ثبت يصار إلى النسخة وأما الخفية فافهموا أن حكمها يتقدم النسخة
 الجمع وقالوا إذا تعارض لدليلان فإن علم منهما المتأخر فهو ناسخ
 للمتقدم وإن لم يعلم فالترجيح إن أمكن وإلا فالجمع بقدر الإمكان
 وإن لم يمكن تساقطاً لكن قيدوه بعلم المتأخر والمتقدم على سبيل
 الظن أو الجزم ولم يقولوا بالنسخة مجرد الاحتمال بلا استدلال
وبوجه آخر إذا روى الصحابي حديثاً مفسراً لا يقبل التأويل و
 ترك العمل به فيه بعد الرواية تعين كون تركه للعلم بالنسخة فلا يعمل
 بالحديث لثبوته منسوخاً هذا عند الخفية وعند الشافعي لأعبوة
 العمل بالصحابي خلاف ما روى بل يؤخذ بالحديث وهذا هو مذهب
 المحدثين لثبوت ما كان الحديث مفسراً وقد عمل راويه الصحابي
 بخلاف ذلك علم أنه كان عالماً بنسخه لأنه لا يصح العمل بخلاف
 القاطع من الصحابي لمقطوع عدالته إلا بعد علمه بالنسخة بخلاف إذا
 عمل الراوي خلاف ما روى قبل الرواية فإنه لا يدل على النسخة وكذا إذا
 لم يعلم تأنيخ العمل ورواية الحديث ولو هما أنه يحتمل أن ينطن النسخة
 ناسخاً فيترك العمل به قلنا هذا بعيد بل غير صحيح لأن ناسخ المفسر يكون
 المفسراً فلا احتمال للخفاء كذا في تحرير الأصول وشروحه وقد
 استند الخفية بهذا الأصل في كثير من المباحث كبحث رفع اليد
 وغسل الأبناء سبعاً بلوغ الكحل وغير ذلك وشرح معاني الآثار للطحاوي
 ملو من أمثال ذلك وإن كان كل ذلك لا يخلو عن إیرادات جيدة
 وشبهات قوية إذا عرفت هذا فنقول في دعاء النسخة في ما نحن فيه

لا يستقيم على مذهب الشافعية ومن وافقهم لان قول الصحابي
وعمله ليس بمعتبر عندهم اذا كان خلاف الرواية بل يجب الاخذ بالقول
فما لما اُفتي ابو هريرة رضي الله عنه بالقراءة في نفسه مع روايته ترك القراءة خلف
النبي صلى الله عليه وعلى آله لا يعتبر بفتواه بل بما رواه واما الخفية
فعندهم وان كان على الصحابي الراوي وفتواه على خلاف روايته من
امارات السنن لكنهم قيدوا بما اذا علم تأخر فتواه عن روايته يقيين
وبتوهم خلاف المروى خلافاً يقيين وفي ما نحن فيه كلاماً في حيز الاشكال
فان ثبت تأخر فتواه وكونه خلاف مرويه يقيناً صح ذلك والا فلا وكونه
خلافه بحيث لا يمكن الجمع بينه وبينه ممنوع لما مر من وجهي الجمع
الحديث الثالث حديث الخالصة وهو مخرج في ثوب
معتدة بطرق متعددة فاخرجه ابو داود في سننه من طريق شعبة
عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر فجاءه رجل فقرأ خلفه يسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال ايكم قرأ
قالوا رجل قال قد عرفت ان بعضكم خالفنيها قال ابو داود قال ابو داود
في حديثه قال شعبة فقلت لقتادة اليس قول سعيد انصت للقرآن
قال لا اذا جهل به وقال ابن كثير في حديثه قال شعبة قلت لقتادة
كانه كرهه قال لو كرهه لنهي عنه واخرجه ايضا من طريق سعيد
عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بهم الظهر فلما انقضى قال ايكم قرأ يسبح اسم ربك الاعلى فقال
رجل فاقول قد علمت ان بعضكم خالفنيها واخرجه مسلم في صحيحه
الحديث الرابع ما أخرجه الطحاوي عن ابن مسعود قال

الحديث الثالث حديث الخالصة

الحديث الرابع حديث الخالصة

كانوا يقرئون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خلفهم
 على القرآن ويرد على الاستدلال بما بعض ما ورد على الاستدلال
 بالحديث الثاني فتذكره وقد يورج عليه بانه قال ابن عبد الله
 في الاستدكار بعد ذكر حديث ابن مسعود وهذا الحجة فيه وانما
 معناه في الجهر لا في التخليط لا يقع في صلوة السريين ذلك حديث
 ما لي انازع القرآن وهذا في الجهر على ما قد مناه انتهى وقال بعد
 حديث عمران هذا الحديث رواه شعبة وجماعة عن قتادة عن
 زائدة بن اوفى عن عمران وقوله خابجنيها يعني نازعها وهذا مثل قول
 في حديث ثابتي هريفة ما لي انازع القرآن انتهى **الا ان يقال** غرض
 المستدلين بهذا الحديثين وامثالهما اثبات ترك القراءة في
 الجهرية وترك الجهر فيها وفي السرية على ما من نظرية **وقيل** ليس رد
 ايضا بان هذين الخبرين لا يثبت منهما النهي عن القراءة ولا تركها وانما
 اخبر النبي عليه الصلوة والسلام بالخاتجة والخاتطة ولو كرهها للنهي
 عنها وجوابه ان النهي وان لم يثن مذثورا صريحا لكنه مفهوم من
 فان من المعلوم ان الخاتجة والخاتطة في القرآن منهي عنه وانما هي النسب
 صلى الله عليه وسلم عن جهر القراءة مما كما ورد في السنن وغيره افيكون
 ما يؤدى اليهما وهو القراءة في الجهر والجهر بالقراءة ممنوع عنه ايضا
 فليس غرض النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اخبر الا هذا لا يخبر
فان قلت الخاتجة ونحوها انما يتحقق عند جهر المقتدى بالقراءة واما
 عند الاسرار بالقراءة فلا فلا يثبت منه الا النهي عن الجهر خلف الامام
 لا عن مطلق القراءة خلف الامام ولذا قال النووي في شرح صحيح مسلم

قنادة منهم شعبة وسعيد وغيرهما فليدكره فيه النهي ووجه اسم لا
 يحتج به انه وقال البيهقي في كتاب المعرفة قد رواه مسلم في صحيحه
 من حديث شعبة عن قتادة عن زائدة عن ابنه علي الصلوة و
 السلام صلى باصحابه الظهر فقال اليكم قرأتم باسم ربك الاعلى فقال
 رجل انيا كرسول الله فقال قد عرفت ان رجلا تخجل حين قال شعبة فقلت
 لقتادة كانه كرهه فقال لو كرهه لهنى عنه ففسوا لشعبة ووجه اقتادة
 في هذه الرواية الصحيح يتلذذ بك من قلب الحديث وزاد فيه فنهى عن
 القراءة خلف الامام انتهى كذا ذكره الزيلعي في تحريج احاديث الهداية
 ولو سلم ثبوت هذه الزيادة فنقول هذه الرواية وكذا الحديث
 الثالث يمكن ان يحمل على قراءة السورة خلف الامام كما يشهد به مخرجها
 لا على قراءة السورة والفا تحته كليمه اعلانه لو سلم اطلاق القراءة
 المنع عنها في هذين الحديثين فلا يخفى انه واقعة حال وقد تقرر في
 موضعه انه لا عموم لها الحديث السادس ما اخرج الطحاوي
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقرأون في صلواتكم خلف
 الامام والامام يقرأ فقلوا انك فقال لا نعم فقال لا نعموا
 وفيه على ما ذكره ابن حجر العسقلاني والزيلعي في تحريج احاديث الهداية
 وغيرها انه اخرج ابن حبان عن انس مثله وزاده في آخره وليقرأ احكاما
 بفاتحة الكتاب في نفسه ومن المعلوم ان الروايات بعضها يفسر بعضها
 فدل ذلك على ان في رواية الطحاوي اختصاصا اعلانه او ثبت وعلق
 النهي يحمل ذلك على قراءة المقتدى مع قراءة الامام كما يشهد به
 شوق الصكاه فلا يدل على تمام المرام الحديث السابع

ما روى عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ خلف الامام
 صلى الله عليه وآله وثيقية الله حديث باطل فقد اخرج به ابن حبان والشافعية
 واذهب به ما دون بن احمد اسنادا ابن كفا ذكره الحافظ ابن حجر
 في الدراية في تخرجه احاديث الهداية الحديث الثامن ما اجتزأ
 الطحاوي من طريق يحيى بن سلام عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر
 ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعة فلقى آ
 فيها بآية القرآن فلم يصل الا وراء الامام وثيقية الله قد اخرج به رواية ابو
 عن مالك والترمذي موقوفا على جابر لا مرفوعا وقد قال الدارقطني ان
 يحيى بن سلام ضعيف والصبواب وقفه ذكره الزيلعي وقال ابن عبد البر
 في الاستدكار هو حديث لا يسمي الا موقوفا على جابر عن ابي الوفاء

[illegible][illegible]

ما روى عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ خلف الامام
 صلى الله عليه وآله فكأنه قد اقرأه الله حديثه باطل فقد اخرج ابن هبجان والشمس
 والهم به ما مود بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن ابي كزارة الحافظ بن حجر
 في الدراية في تخريج احاديث الهداية الحديث الثامن ما اخبر
 الطبراني عن طريق محمد بن سلام عن مالك عن وهيب بن بكير عن جابر
 ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعة فلم يقرأ
 فيها بآية القرآن فلم يصل الا وراء الامام وقبيل الله قد اخرج ابن
 عن مالك والترمذي موقوفا على جابر لا مرفوعا وقد قال الدارقطني ان
 يحيى بن سلام ضعيف والصبواب وقفه ذكره الزيلعي وقال ابن
 في الاستدكار وهو حديث لا يصح الا موقوفا على جابر عن ابي الموطأ

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

10/10/10

في كشف الغمّة عن جميع الأمّة عن ابن عباس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم الكتاب
 فلم يصل الا وراء الامام وفيه انه لم يذكر له سنداً ولم يسم له محرّجاً
 لينظر فيه هل هو مما يحتج به وتصريح النقاد ان على ان هذا الاستثناء
 لم يثبت مرفوعاً بل موقوفاً **الحديث الثاني عشر** نقله بعضهم
 عن شرح صحيح البخاري للعيني انه قال مرى عبد الرزاق في مصنفه
 اخبرني موسى بن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر و
 عمر وعثمان كانوا يخونون عن القراءة خلف الامام وفيه انه ايضا
 ما ذكر في الباب الاول ان عمر عن اجاز القراءة خلف الامام مع
 ان الظاهر على تقدير ثبوته حملة على ما عدا الفاتحة بشهادة الاخبار
 الدالة على تجوز الفاتحة **الحديث الثالث عشر** كان له
 امام فقراءة الامام قراءة له وهو من اشهر ادلة مذهب الحنفية
 قد اخرجوه جميعاً من الايمة بالطرق المتعددة وقد طال فيه الكلام
 ردّاً وخرجاً وتوثيقاً وابواماً على ما بسطه الزيلعي بان حجر في تحريم
 احاديث الهداية والعيني في البناية شرح الهداية وابن الهمام
 في حواشي الهداية وغيرهم في غيرها وذكر انه مرى من طريق
 عدة من الصحابة انس بن مالك وابن عباس وابي هريرة و
 ابني سعيد الخدري وابن عمر وجابر بن عبد الله وبعض طرقه وان
 كانت ضعيفة فبعضها قوية **الحديث الرابع عشر** اخرج
 ابن حبان في كتاب الضعفاء عن تميم بن سالم عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام قراءة له ولها حديث
 مرسل على التعليل في كتاب عن تميم بن سالم عنه قال قال رسول الله صلى

في كشف الغمّة عن جميع الأمّة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فلم يصل الا وراء الامام وفيه انه لم يذكر له سنداً ولم يسم له محرّجاً لينظر فيه هل هو مما يحتج به وتصريح النقاد ان على ان هذا الاستثناء لم يثبت مرفوعاً بل موقوفاً
 الحديث الثاني عشر نقله بعضهم عن شرح صحيح البخاري للعيني انه قال مرى عبد الرزاق في مصنفه اخبرني موسى بن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر و عمر وعثمان كانوا يخونون عن القراءة خلف الامام وفيه انه ايضا ما ذكر في الباب الاول ان عمر عن اجاز القراءة خلف الامام مع ان الظاهر على تقدير ثبوته حملة على ما عدا الفاتحة بشهادة الاخبار الدالة على تجوز الفاتحة
 الحديث الثالث عشر كان له امام فقراءة الامام قراءة له وهو من اشهر ادلة مذهب الحنفية قد اخرجوه جميعاً من الايمة بالطرق المتعددة وقد طال فيه الكلام ردّاً وخرجاً وتوثيقاً وابواماً على ما بسطه الزيلعي بان حجر في تحريم احاديث الهداية والعيني في البناية شرح الهداية وابن الهمام في حواشي الهداية وغيرهم في غيرها وذكر انه مرى من طريق عدة من الصحابة انس بن مالك وابن عباس وابي هريرة و ابني سعيد الخدري وابن عمر وجابر بن عبد الله وبعض طرقه وان كانت ضعيفة فبعضها قوية
 الحديث الرابع عشر اخرج ابن حبان في كتاب الضعفاء عن تميم بن سالم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام قراءة له ولها حديث مرسل على التعليل في كتاب عن تميم بن سالم عنه قال قال رسول الله صلى

ابن عباس فآخريه الدارقطني عن عاصم بن عبد العزيز المدني عن عوث
ابن عبد الله بن عتبة عنه مرفوعا تكفيك قراءة الامام خافت او جهرا
واما حديث ابى هريرة فقرأه الدارقطني ايضا في سننه عن محمد بن
عباد الرازي عن اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن سهيل بن ابى صالح عن ابي
عنه مرفوعا لم يثناس واما حديث ابى سعيد فآخريه
ابن عدي في الكامل عن اسمعيل بن عمرو بن نجيم عن الحسن بن صالح
عن ابى هارون العبدى عنه مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام
له قراءة واخرجه الطبراني في معجمه الاوسط عن محمد بن عامر الدمشقي
عن ابيه عن جده عن النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح عن
العبدى به سندنا وسندنا واما حديث ابن عمر فآخريه الدارقطني
عن محمد بن الفضل بن عطية عن ابيه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن
ابيه مرفوعا من كان له امام فقرأه له قراءة فآخريه عن خارجة
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا واما حديث جابر بن جابر
فآخريه الطحاوى عن احمد بن عبد الرحمن نا عن عبد الله بن وهب
اخبرني الليث عن ابى يوسف يعقوب عن ابى حنيفة النعمان عن موسى
ابن ابى عايشة عن عبد الله بن شداد عن جابر مرفوعا من كان له امام
فقرأه الامام له قراءة وعن ابى بكر نا ابو احمد نا سفيان الثوري عن
موسى بن ابى عايشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في رواية كبرها نا عن ابى بكر نا ابو احمد نا اسرائيل عن موسى بن ابى
عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في رواية نا اسمعيل نا منصور نا الحسن بن صالح عن جابر

وليث عن ابي الزبير عن جابر فروعا مثله وعن ابن ابي داود وقد قال
 ناس من بن عبد الله بن يونس نا الحسن بن صالح عن جابر يعني الجعفي عن
 ابي الزبير عن جابر فروعا مثله واخرجه ابن ماجه في سننه عن علي بن محمد
 نا عبد الله بن موسى عن الحسن بن صالح عن جابر عن ابي الزبير عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد لاه امام فان قراءته
 له قراءة واخرجه محمد في الموطا عن ابي حنيفة نا ابو الحسن بن موسى بن ابي
 عن عبد الله بن شاذان بن الهادي عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من صلى خلفه الامام فان قراءته الامام له قراءة واخرجه ايضا عن الشيخ
 ابي علي نا محمد بن محمد البرقي نا سهل بن عباس الترمذي نا انا نا
 صلية عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صلى خلفه الامام فان قراءته الامام له قراءة واخرجه
 الدارقطني والبيهقي عن ابي حنيفة نا الاستاذ المداودي نا الحسن بن عمار
 عن جابر مثله واخرجه الدارقطني وابن عدي عن الحسن بن صالح عن
 ليث بن ابي سليم وجابر عن ابي الزبير مثل رواية الطحاوي واخرجه ابن
 عن ابي حنيفة نا الاستاذ المتقدم نا النبي صلى الله عليه وسلم قال من سجد
 يقرأ فجعل رجل من الصحابة ينجاه عن القراءة في الصلاة فذم له انتهى
 عن القراءة خلف النبي صلى الله عليه وسلم فذم له انتهى وقال من صلى خلف
 اماما فان قراءته الامام له قراءة واخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق
 مالك عن وهب بن كيسان عن جابر فروعا اخرجه وفي مسند ابي حنيفة
 الخفيف نا ابو حنيفة عن موسى بن ابي عايشة عن عبد الله بن شاذان
 عن جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأ

له قراءة في رواية ان جابرًا قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم في
الظهر والعصر وما ليس رجل فنجاه فلما انصرف قال اتخافان ان اقرا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناكر ذلك حتى سمع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من صلى خلفه لا مأمر فان قراءة الامام له قراءة وفي
رواية قال قرأ رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجاه انتهى وقال
على القاري في شرحه تحت الرواية الاولى الحديث بعينه رواه احمد
ابن ماجة وابن منيع وعبد بن حميد عن جابر انتهى **واورد من الخصم**
بوجوه الاول ان الحديث يجهل طريقه مما لا يجزئ به كما قال الحافظ
ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج احاديث الشرح الكبير حديث من
كان له امام فقرأه الامام له قراءة مشهورة من حديث جابر والحق
عن جماعة من الصحابة بقائلها معلولة انتهى **وجوابه** ان الضمير في
قوله كلها راجع الى الطرق الى جماعة من الصحابة غير جابر لا يفيد
معلولية طرق جابر وكفى بالاستدلال صحة طريق واحد ايضا
والطرق المعلولة تقطع قوة الثاني ان جماعة من النقاد قد اعلاوا
الطرق المذكورة وجعلوها غير معتبرة فاعلم ان ابن حبان بعد
روايته عن انس بن مالك وقال انه يخالفنا لثقات ولا يعجبني الروا
عنه فكيف يمكن الاحتجاج به روى عنه المجاهيل والضعفاء انتهى واعل
الدارقطني بعد روايته عن ابن عباس بانه موقوف عليه لا مرفوع
وقال عاصم بن عبد العزيز ليس بالقوي ورفعوه وهم انتهى وقال ايضا
قال ابو موسى قلت لاحمد في حديث ابن عباس هذا فقال منكروا
واعل الدارقطني حديث ابن موريث بجهد الرازي وقال تفرد به محمد بن عباد

الرازي وهو ضعيف انتهى وأعل حديث ابن عمر بن محمد بن الفضل
متروك وقال بعد أخرجه من طريق خاتمة رفته وهم ثم أخرج عن أحمد
نا اسمعيل بن علي بن نافع عن ابن عمر موقوفاً عليه تكفيك وتراة
الأمم وقال الوقت هو الصواب وأعل ابن عدي حديث ابن سعيد
بأن اسمعيل بن عمر لا يتابع عليه وهو ضعيف وأخرج ابن عدي
حديث جابر بن طريق الحسن بن صالح عن جابر الليثي كماراً النخيل
وقال إن الحسن قد قرن جابراً بالليث والليث ضعفه أحمد والنسائي
وابن معين ولكنه مع ضعفه يكتب حديثه فإن التقات تدروا عنه
كشعبة والثوري وغيرهما انتهى وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق
سهل بن عباس عن اسمعيل بن علي كرواية موطأ محمد قال لم يرو
أحد عن ابن علي مرفوعاً إلا سهل وروا الأئمة موقوفاً انتهى انتهى
الدارقطني وأعله بسهل وقال أنه متروك ليس بشيء وأعل الدارقطني
حديث جابر وقال هذا الحديث لم يسنده عن جابر غير ابن حنيفة وابن
وهما ضعيفان وقد رواه الثوري وأبو الأحوص وشعبة وإسرائيل
وشريك وأبو خالد وابن عيينة وجري بن عبد الحميد وغيرهم عن موسى
ابن أبي شداد مرسلاً وهو الضعيف انتهى وقال البيهقي في كتاب المعرفة
وقد روى السفيان أن هذا الحديث وأبو عوانة وشعبة وجماعة من
الحفاظ عن موسى بن أبي عائشة فلم يسنده إلى جابر ورواه عبد الله
ابن المبارك أيضاً مرسلاً وقد رواه جابر الجعفي وهو متروك وليث بن
أبي سليم وهو ضعيف وإليه كتابهما عليه إلا من هو أضعف منهما
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت مسلمة بن محمد الفقيه

يقول سألته يا موسى لراي الحافظ من حديث من كان له امام
 فقرأه الامام له قراءة فقال له يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 شيء وانما اعتقد مشائخنا على الروايات عن علي وابن مسعود وغيرهما
 من الصحابة قال ابو عبد الله اعجبني هذا لما سمعته فان اباموسى
 احفظ من رأيت من اصحاب الراى على دبر الارض انتهى واخرجه
 محمد في الموطأ عن اسرائيل بن حنبل عن موسى بن ابي عايشة عن عبد الله
 ابن شداد بن الهاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر
 فقرا رجل خلفه فغمره المذى يليه فليكن ان صلى قال لم غمرتنى
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرك فترهت ان تقرا
 خلف فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان له امام فان
 قراءته له قراءة واخرجه في كتاب الآثار عن ابي حنيفة نا ابو الحسن
 ابن ابي عايشة عن عبد الله بن شداد عن جابر قال صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي خلفه الحديث فخورا بآية ابن شداد
 واخرجه الدارقطني من هذا الطريق وقال زاد فيه ابو حنيفة عن
 ابن عبد الله وقدر واه جبريل والسفيان نا ابو الاخوص وشعبة
 وزائدة ونزهيرو ابو عوانة وابن ابي ليلى وقيس وشريك وغيرهم
 فارسلوه ورواه الحسن بن عمار نا ابا حنيفة وهو يضعف
 انتهى والجواب عنه ان هذه العلل التي ذكرها بعضها غير صحيحة
 وبعضها صحيحة غير مضمرة فاما علته حديث انس وابي هريرة
 وابن عباس فنفي مضمرة لان التميمية قد يتقوى بالصحيح ويقوى
 بعضها
 بعضها كذا قال العيني في البداية والنهاية علة حديث ابي سعيد التميمي

ليث بن ابي سليم الثوري احد العلماء فيه ضعف يسير من سوء حفظه
 وكان فاضلا وصيا وعلم كثير انتهى وفي كتاب الترغيب والترهيب
 للندري ليث بن ابي سليم فيه خلاف وقد حدث الثوري عن ضعفه
 يعيم والنسائي وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره وقال الدارقطني كان
 صاحب سنة انما انكر واعليه اجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب
 وثقه ابن معين في رواية انتهى به تعلم قوة طريق الطحاوي عن الليث
 عن ابي يوسف لقاضي يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة فانه لاشك
 في ثوبن ابي حنيفة وما فوقه ثقة وكذلك ابو يوسف فقد ذكر السهلي
 في كتاب الانساب لم يختلف احمد بن حنبل وابن معين وعلي بن المديني
 في ثوبه ثقة في النقل ولم ينقد به احد في زمانه انتهى اما علة طريق
 سهل بن عباس عن اسمعيل بن علية يعني ضعف سهل فمجرد كثرة
 الطرق القوية والاشارة جابر الجعفي وهو جابر بن يزيد بن الحارث
 ابو يزيد النخعي في الجعفي الواقع في رواية ابن ماجه وعين فجويا ان ضعف
 فيجرب بطريق غيره مزم انه ليس مجمعا على تركه فقد وثقه سفيان
 وشعبة وكيع وان ضعفه ابو حنيفة والنسائي وعبد الرحمن بن مهدي
 وابوداود كما بسطه الذهبي في ميزان الاعتدال وفي كتاب
 الترغيب والترهيب للندري جابر بن يزيد الجعفي عالم الشيعة تركه يعيم
 ابن القطان وقال النسائي وغيره متروك وثقه شعبة وسفيان
 الثوري وقال وكيع ما شككت في شيء فلا تشكوا ان جابر الجعفي ثقة
 انتهى فمن اراد البسط في اقوال العلماء في وثقه وتضعيفه فليرجع
 الى تهذيب التهذيب اما علة ضعف ابن حنيفة وعلة كون الحديث

امام داد علی بن ابی طالب و قریب اقرباء الی غیر ذلک

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

ابن معين عن ابى حنيفة فقال ثقة ما سمعنا احدا ضعفه وهذا
 شعبه ابن الحجاج يثبت اليه ان يحدث وقال ايضا كان ابو حنيفة
 ثقة من اهل الصدق لم يهزل بالادب وكان ما موافق لدين الله
 صدوقا في الحديث اثنى عليه جماعة من الائمة الكبار مثل عبدالله
 ابن المبارك وسفيان بن عيينة والاعمش وسفيان الثوري
 وعبد الرزاق وحامد بن زيد ووكيع وكان يفتي برأيه والايمه
 الثلثة مالك والشافعي واحمد وآخرون فقد ظهر لنا من هذا
 تعامل الدارقطني عليه وتخصبه الفاسد فمن اين له تضعيف
 ابى حنيفة وهو مستحق التضعيف وقد روى في مسند الاحاديث
 مسقيه معاملة ومنثرة وغريبة وموضوعة وحديث ابى حنيفة
 حديث صحيح اما ابو حنيفة فابو حنيفة واابو الحسن موسى بن
 ابى عايشة الثوري من الاثبات ومن رجال الصيحين وعبدالله

ابن معين عن ابى حنيفة فقال ثقة ما سمعنا احدا ضعفه وهذا
 شعبه ابن الحجاج يثبت اليه ان يحدث وقال ايضا كان ابو حنيفة
 ثقة من اهل الصدق لم يهزل بالادب وكان ما موافق لدين الله
 صدوقا في الحديث اثنى عليه جماعة من الائمة الكبار مثل عبدالله
 ابن المبارك وسفيان بن عيينة والاعمش وسفيان الثوري
 وعبد الرزاق وحامد بن زيد ووكيع وكان يفتي برأيه والايمه
 الثلثة مالك والشافعي واحمد وآخرون فقد ظهر لنا من هذا
 تعامل الدارقطني عليه وتخصبه الفاسد فمن اين له تضعيف
 ابى حنيفة وهو مستحق التضعيف وقد روى في مسند الاحاديث
 مسقيه معاملة ومنثرة وغريبة وموضوعة وحديث ابى حنيفة
 حديث صحيح اما ابو حنيفة فابو حنيفة واابو الحسن موسى بن
 ابى عايشة الثوري من الاثبات ومن رجال الصيحين وعبدالله

ابن معين عن ابى حنيفة فقال ثقة ما سمعنا احدا ضعفه وهذا
 شعبه ابن الحجاج يثبت اليه ان يحدث وقال ايضا كان ابو حنيفة
 ثقة من اهل الصدق لم يهزل بالادب وكان ما موافق لدين الله
 صدوقا في الحديث اثنى عليه جماعة من الائمة الكبار مثل عبدالله
 ابن المبارك وسفيان بن عيينة والاعمش وسفيان الثوري
 وعبد الرزاق وحامد بن زيد ووكيع وكان يفتي برأيه والايمه
 الثلثة مالك والشافعي واحمد وآخرون فقد ظهر لنا من هذا
 تعامل الدارقطني عليه وتخصبه الفاسد فمن اين له تضعيف
 ابى حنيفة وهو مستحق التضعيف وقد روى في مسند الاحاديث
 مسقيه معاملة ومنثرة وغريبة وموضوعة وحديث ابى حنيفة
 حديث صحيح اما ابو حنيفة فابو حنيفة واابو الحسن موسى بن
 ابى عايشة الثوري من الاثبات ومن رجال الصيحين وعبدالله

ابن معين عن ابى حنيفة فقال ثقة ما سمعنا احدا ضعفه وهذا
 شعبه ابن الحجاج يثبت اليه ان يحدث وقال ايضا كان ابو حنيفة
 ثقة من اهل الصدق لم يهزل بالادب وكان ما موافق لدين الله
 صدوقا في الحديث اثنى عليه جماعة من الائمة الكبار مثل عبدالله
 ابن المبارك وسفيان بن عيينة والاعمش وسفيان الثوري
 وعبد الرزاق وحامد بن زيد ووكيع وكان يفتي برأيه والايمه
 الثلثة مالك والشافعي واحمد وآخرون فقد ظهر لنا من هذا
 تعامل الدارقطني عليه وتخصبه الفاسد فمن اين له تضعيف
 ابى حنيفة وهو مستحق التضعيف وقد روى في مسند الاحاديث
 مسقيه معاملة ومنثرة وغريبة وموضوعة وحديث ابى حنيفة
 حديث صحيح اما ابو حنيفة فابو حنيفة واابو الحسن موسى بن
 ابى عايشة الثوري من الاثبات ومن رجال الصيحين وعبدالله

ابن معين عن ابى حنيفة فقال ثقة ما سمعنا احدا ضعفه وهذا
 شعبه ابن الحجاج يثبت اليه ان يحدث وقال ايضا كان ابو حنيفة
 ثقة من اهل الصدق لم يهزل بالادب وكان ما موافق لدين الله
 صدوقا في الحديث اثنى عليه جماعة من الائمة الكبار مثل عبدالله
 ابن المبارك وسفيان بن عيينة والاعمش وسفيان الثوري
 وعبد الرزاق وحامد بن زيد ووكيع وكان يفتي برأيه والايمه
 الثلثة مالك والشافعي واحمد وآخرون فقد ظهر لنا من هذا
 تعامل الدارقطني عليه وتخصبه الفاسد فمن اين له تضعيف
 ابى حنيفة وهو مستحق التضعيف وقد روى في مسند الاحاديث
 مسقيه معاملة ومنثرة وغريبة وموضوعة وحديث ابى حنيفة
 حديث صحيح اما ابو حنيفة فابو حنيفة واابو الحسن موسى بن
 ابى عايشة الثوري من الاثبات ومن رجال الصيحين وعبدالله

ابن شداد من كبار الشاميين وثقاتهم فإن قلت هذا الحديث زاد فيه أبو حنيفة جابر أقلت الزيادة من الثقة مقبولة ولئن سلمنا فالمراسيل عندنا حجة انتهى **وقال** ابن الهمام في فتح القدير بعد ذكر الحديث الذي نحن بصدده قد روى من طرق عديدة مرفوعة عن جابر بن عبد الله وقد ضعف وأعتروا لمضعفون لرفعه مثل الدارقطني والبيهقي وابن عدي أنه مرسل لأن الحفاظ كآل عياضين وأبي الحسن وشعبة وإسرائيل وشريك وأبي خالدا وأدالاني وجريرو عبد الحميد وزائدة وزهير ورواه عن موسى بن أبي عايشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى خلعت مأم فإن قراءة الإمام له قراءة وقوله عن الحفاظ الذين عدوهم لم يرفعه غير صحيح قال أحمد بن منيع في مسنده أنا اسحق الأزرق نا مسنيا وشريك عن موسى بن أبي عايشة عن عبد الله بن شداد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة قال وحيد شاذلي عن موسى بن أبي عايشة عن عبد الله بن شداد عن النبي عليه السلام فدكره ولم يذكره جابر وأرواه عبد الحميد نا أبو نعيم نا الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر فدكره وأستاذ حديث جابر الأول صحيح على شرط الشيخين والثاني على شرط مسلم فهو آسفيا وشريك وجريرو أبو الزبير رفوه بالطرق الصحيحة فبطل عدوهم في لمرفعه ولو تفرد الثقة وجب قبوله لأن الرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة فكيف ولم يتفرد الثقة قد يسند الحديث ^{ستل}

أخرى وأخرجه ابن عدي عن أبي حنيفة في ترجمته وذكر فيها قصة
 فيها أخرجه أبو عبد الله الحاكم قال قال أبو محمد بن بكر بن محمد بن حمد
 الصيرفي نا عبد الصمد الفضل البلخي نا مثنى بن ابراهيم عن أبي حنيفة
 عن موسى بن أبي عايشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ورجل خلفه يقرأ فجعل رجل من
 الأصحاب ينهاه عن القراءة في الصلوة فلما انصرف قال اتهماني
 عن القراءة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ففتنازعنا حتى ذكرنا
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من صلى خلف امام فان قراءة
 الامام له قراءة وفي رواية لابن حنيفة ان ذلك كان في الظهور او
 العصر وهذا يفيد ان اصل الحديث هذا غير ان جابر اروي من محل
 الحكم فقط تارة والمجموع تارة ويتضمن رد القراءة خلف الامام لانه
 خرج تأييدا للنهي في ذلك الصحابي عنها مطلقا وفي السرية خصوصا
 لا ابا حجة فعلها وتركها فيعارض ما روي في بعض روايات حديث
 ما لي انا زعم القرآن انه قال ان كان لا بد فالفاتحة وكذا ما رواه
 ابو داود والترمذي عن عباد بن الصامت قال كنا خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فقرأ فقلت عليه
 القراءة فلما فرغ قال لعلماء تقرأون خلفنا ماكم قلنا نعم قال
 لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها وتقدم
 لتقدم المنع على الاطلاق عندنا لعارض ولقوة السند فان حديث
 المنع اصح في بطل رد المتعصبين وتضعيف لمثل أبي حنيفة مع
 تخصيصه في الرواية الى النهاية حتى انه شرط التذكير بالرواية

[illegible][illegible]

القسم ١٩
 ووضعت
 كلام الفرق
 من تاليف
 الخ
 حفظه
 الشاوي
 المظفر
 ترويض
 الثمار

والمعنى ان السبل في الجواب والى الله تعالى ان شاء الله تعالى

والله اعلم
 في بيان ما قلنا
 بالعدل والعدل
 والعدل في
 الاخرة ويرى
 عبد با ضيفه
 وسائر اياته
 يوم الحشر
 الحشر وقد
 فاق عليه بعض
 عند اسرحت قال
 ١٣٨
 عالم من عالم
 ان ضيفه لاني
 ان الضحاح
 قرأت الضحاح
 الستة قرأتها
 كركن في ضيفه
 ذلك وتخل في
 الاقوال المضطربة
 المجلدة لا يصدر
 الا من الطائفة
 الباغية من
 سدوا الخبيث
 راجعون
 وعليه كل
 غلبه كل
 غلبه كل
 غلبه كل

في بيان ما قلنا
 بالعدل والعدل
 والعدل في
 الاخرة ويرى
 عبد با ضيفه
 وسائر اياته
 يوم الحشر
 الحشر وقد
 فاق عليه بعض
 عند اسرحت قال
 ١٣٨
 عالم من عالم
 ان ضيفه لاني
 ان الضحاح
 قرأت الضحاح
 الستة قرأتها
 كركن في ضيفه
 ذلك وتخل في
 الاقوال المضطربة
 المجلدة لا يصدر
 الا من الطائفة
 الباغية من
 سدوا الخبيث
 راجعون
 وعليه كل
 غلبه كل
 غلبه كل
 غلبه كل

في بيان ما قلنا
 بالعدل والعدل
 والعدل في
 الاخرة ويرى
 عبد با ضيفه
 وسائر اياته
 يوم الحشر
 الحشر وقد
 فاق عليه بعض
 عند اسرحت قال
 ١٣٨
 عالم من عالم
 ان ضيفه لاني
 ان الضحاح
 قرأت الضحاح
 الستة قرأتها
 كركن في ضيفه
 ذلك وتخل في
 الاقوال المضطربة
 المجلدة لا يصدر
 الا من الطائفة
 الباغية من
 سدوا الخبيث
 راجعون
 وعليه كل
 غلبه كل
 غلبه كل
 غلبه كل

والمعنى ان السبل في الجواب والى الله تعالى ان شاء الله تعالى

فما سمعنا من حجة عليه في ذلك

الحاكمين يضعف الامام ابى حنيفة قول جماعة من النقاد في
توثيقه وثناؤه ففي الكاشف للذهبي الشعمان بن ثابت بن زوطا
الامام ابو حنيفة فقيه اهل العراق مولد بني تيمار بن ثعلبة
راى نسا وسمع عطاء والا عرج وناقعا وعلمية وعنه ابو يوسف
ومحمد وابو نعيم افردت سيرته في جزء انتهى في شرح الهداية
للعيبي في كتاب الكراهية عند ذكر حديث ان الله حرم مكة
فحرم بيع رباعها وثمنها ما قول ابن القطان وعلته ضعف
ابى حنيفة فاساءة ادب قلة عياله منه فان مثل الامام الثوري
وابن المبارك واضرا حسا وثقيا واشوا عليه خيرا فما مقدار من
يضعفه عند هؤلاء الاعلام وقد سبقنا الكلام فيه وفي مناقبه
في تاريخنا الكبير انتهى وفي اسماء رجال المشكوة مؤلف المشكوة
في ترجمته بعد ذكر كثير من بكمالاته ولود هبنا الى شرح مناقبه
وفضايله لاطلنا الخطب فانه كان عالما عاملا ورعا زاهدا
عابدا اماما في علوم الشريعة مريضا انتهى وفي الخيرات الحسان
في مناقب ابى حنيفة النعمان لابن حجر المكي روى الخطيب عن
اسراءيل بن يوسف انه قال نعم الرجل النعمان ما كان رجلا
احفظ لكل حديث وقال ابو يوسف ما خالفته في شيء قط
الا رأيت مذهبه الذي جاء به انجي في الآخرة وكنت بما ملت
الى الحديث وكان هوا بصريا الحديث الصحيح مني وفيه ايضا
قال ابو عمر بن عبد البر الذين رووا عن ابى حنيفة وثقوا واشوا
عليه اكثر من الذين تكلموا فيه وقد قال علي بن المديني هو ثقة

سألتني
ابن الصنفه
وروي عنه
فصل في
ابن حنيفة
سنة ١٢٠
ابو حنيفة
من فاضل
وتمت في
والوفاء
المشكوة
ابو عبد
الحديث
وذكر
سما
السلامة
وقد
الارأيت
الى الحديث
قال ابو
عليه اكثر
سألتني
ابن الصنفه
وروي عنه
فصل في
ابن حنيفة
سنة ١٢٠
ابو حنيفة
من فاضل
وتمت في
والوفاء
المشكوة
ابو عبد
الحديث
وذكر
سما
السلامة
وقد
الارأيت
الى الحديث
قال ابو
عليه اكثر

سألتني
ابن الصنفه
وروي عنه
فصل في
ابن حنيفة
سنة ١٢٠
ابو حنيفة
من فاضل
وتمت في
والوفاء
المشكوة
ابو عبد
الحديث
وذكر
سما
السلامة
وقد
الارأيت
الى الحديث
قال ابو
عليه اكثر

والفقيه في الحديث
ما يجوز له من
الاجابة على
الاسئلة
التي تطلب
البيان
في المسائل
التي تطلب
البيان
في المسائل
التي تطلب
البيان

ولا شرعا وانما هي قراءة حكماء فلو قرأ المؤمن لا يلزم الا ان تكون
له قراءتان احدهما حقيقية وثانيها حكمية ولا عامة في اجتماعها
ولا دليل يدل على صحة اجتماعها الرابع ان هذا الحديث يوجب
عموم قوله تعالى فاقرأ ما تنشرون القرآن فلا يقتضي به مقابل القراء
وجوابه على ما ذكره ابن الهمام وغيره انه اذا صح وجب ان
يخص عموم الآية به على طريقة الخصم مطلقا فانه يجوز تخصيص
النص العام باخبار الاحاد مطلقا تكون العام عنده ظاهرا مطلقا
وعلى طريقته يخص ايضا لانه عام يخص منه البعض وهو المدرس
في الركوع اجماعا ومؤلفين عندنا فاجاز تخصيصه بغير مقتضى
بهذا الروي الخافس انه معارض لحديث اقرأ ما تنشرون
من القرآن وحديث لاصلوكم ليعقروا بالقرآن وغيرهما
والجواب عنه الجواب عن ما قبله السادس من معاذ
للاحاديث الخاصة الواردة في قراءة الفاتحة خلف الامام

فصل في اثبات ان
الخصم مطلقا
استلزامه في
الاجابة على
الاسئلة
التي تطلب
البيان
في المسائل
التي تطلب
البيان
في المسائل
التي تطلب
البيان

فصل في ان مقتضى دليل
النص لا يثبت الا بالاجماع
والاجماع هو ان يقرأ
من القرآن وحديث
لاصلوكم ليعقروا
بالقرآن وغيرهما
والجواب عنه
الجواب عن ما
قبله السادس
من معاذ
للاحاديث
الخاصة
الواردة
في قراءة
الفاتحة
خلف الامام

فصل في ان مقتضى دليل
النص لا يثبت الا بالاجماع
والاجماع هو ان يقرأ
من القرآن وحديث
لاصلوكم ليعقروا
بالقرآن وغيرهما
والجواب عنه
الجواب عن ما
قبله السادس
من معاذ
للاحاديث
الخاصة
الواردة
في قراءة
الفاتحة
خلف الامام

امام الخليل عليه السلام

الحديث عبادة وغيره مما سياتي ذكره وجوابه على ما ذكره
ابن الهمام كما نقله ان هذا الحديث يقدم عليها لقوله
وضعت سندها ولتقدم المنع عند التعارض كما تقر في الاصول
في بحث التعارض وفيه نظر فان ضعف سند تلك الاحاديث
ممنوع كضعف هذا الحديث والمنع لا يستفاد اصلا من هذا
الحديث بل لا يدل الا على الكفاية لا على الممانعة السابعة
يمثل حمل هذا الحديث على قراءة ما عدا الفاتحة بقرينة تلك
الاحاديث وجوابه انه ياباه ظاهرا لطلاق هذا الحديث
وقد يقال ان مورد هذا الحديث هو قراءة رجل خلف النبي
صلى الله عليه وسلم سجد اسم ربك في الظهور العصر كما مر من طريق
عن جابر فهو شاهد كونه واردا في ما عدا الفاتحة الا ان يقال
المصدر المضاعف يفيد العموم والعبارة لعمد اللفظ لا لخصوص السبب
وقد يقال ان هذا الحديث ليس بنص على ترك قراءة الفاتحة
بل يحتملها ويحتمل قراءة ما عداها وتلك الروايات تدل على وجوب
قراءة الفاتحة واستحسانها نصا فينبغي تقديمها عليه قطعاً
فان قلت قد روى الحديث الذي نحن فيه جابر وقد حملوه
على مطلق القراءة واستثنى المأموم من قراءة الفاتحة كما مر
برواية الترمذي وغيره قلت نعم قد حمله جابر على ذلك
واستثنى المأموم من الاصلوة الا بقراءة الفاتحة لكنه فيه
لم يذكره مرفوعاً وحديث عبادة في عدة استثناء المأموم وقع
مرفوعاً صحيحاً وقد يقال ان هذا الحديث لعمومه يدل على ثبوتها

٢٥

قراءة الامام فأتحة كان او غيرها وحديث عبادته وغيره خاص
 في باب لفاتحة واذا تعارض العلم والنحو يخص العلم بالخاص
 شجاع عنه بان هذا يستقيم عندنا لثبوت العلم طنيا واما
 عندنا لثبوتين بقطعية فثبت حكم التعارض في قدر ما تناوذا
 كما هو مبسوط في علم الاصول الثامن انه يثبت من هذا الحديث
 على القراءة في الجهرية او الجهر بالقراءة ويحتمل ان يطله
 ما ورد في بعض طرقه ان ذلك كان في السرية في السور بالقراءة
 التاسعة ان ابن عمر وجابرا وابا هريرة الذين روى هذا الحديث
 من طرقهم قد افترقوا وعلموا بخلافه وجوزوا القراءة مطلقا وفي
 السرية كما ذكرنا ثم الراوي اذا خالف مرويه دل ذلك على
 نسبه وجوابه ان ابن عمر جابرا كذا ثبتت عنهما الاجازة لثبوت عنهما الكفاية
 كما مر ايضا فيكون ذلك مؤيدا لراويهما مع ان خلاف الراوي
 انما يدل على النسب اذا كان خلافاً بيقين ويثون بعد روايته
 باليقين واشتات ان اجازتهم القراءة كانت بعد الرواية في حين
 الممانعة على ان الثابت عنهم الاجازة لا على سبيل الوجوب لركنية
 فلا ينافي ما ثبت بالحديث من الكفاية وهذا القدر يكفي المروى على
 القائلين بالوجوب لركنية وان لم يوافق مسلك جماعة من الحنفية
 العاشر انه قد تفرق في اصول الحنفية ان الخبر اذا ترك الصحابة
 الاحتجاج به عند اختلافهم في مسألة يصلح الخبر ليدل الا لاحد
 الطرفين فيها يرد الخبر لانه لو كان صحيحا لاحتج به واحد من
 الصحابة ولما لم يحتج واحد منهم علم انه ليس بقابل للحمية

٩١

٩٢

١٥١

٩٣

كذا في تحرير الاصول وشروحه ومن المعلوم ان مسألة القراءة
 خلف الامام مما اختلف فيها الصحابة والجمهور من المانعين
 والتاريخين لهذا الخبر يدل ذلك على انه ليس بمعتبر ولا يليق بالحجة
 وجوابه ان الحنفية قد اختلفوا فيه على اقوال ثلاثة احدها
 الرد مطلقاً وثانيها القبول مطلقاً والثالث هو هو مختار صاحب الترجمة
 انه اذا كان الخبر ظاهراً للمختلفين ولم يتوجه اليه احد من المانعين كان ذلك دالاً
 على النقصان وان لم يكن ظاهراً يقبل من غير نقصان فان اعتبر
 القول الثاني فلا يراد وان اخير الثالث فكان ذلك لعدم ثبوت ان
 هذا الخبر كان ظاهراً فيما بين المختلفين وانه وصل الى المجوزين وان
 اختير الاول فكان ذلك لان احتياج المانعين لهذا الخبر ثابت بمكان
 عليه الآثار المنقولة عنهم وفيه نظر بعدا على المذهب الاول
 اذ لم يرد عن احد من الصحابة المانعين الاحتجاج به على فوائدهم
 وان ثبت منهم ما يوافق الحادى عشر ان الحنفية قد جرحوا
 بان خبر الاحاد فيما يعم به البلوى اى يحتاج الكل اليه حاجة
 متأكدة مع كثرة تكرره ليس بمقبول بل هو اما مردود او منسوخ او
 ماؤل وفعوا عليه عدم قبول خبر نقض الموضوع بمس الذكر وعدم
 قبول خبر دفع اليدين وخبر الجمهور بالبسطة وغير ذلك على ما هو
 مبسوط في كتبهم الاصولية وان كان الاصل والفروع كلها مأكلاً
 عن ايرادات مستحكمة وخدشات واضحة ومن المعلوم ان
 القراءة خلف الامام وتركها ما يعم به البلوى وتشتد اليها الحاجة
 فكيف يقبل فيه خبر الاحاد للحجة وجوابه ان صاحب التحرير

من: بهمنه و قتی که

كتاب تصحيح
 الـ رتبة في العقول
 والاصول والاصول
 شرح مخبري الاصول
 وشرح مسند الفقهاء
 وشرح المتن في فقه
 التصوف ودراسة
 المعارف
 الاركان
 بالاركان
 الاربع
 والحوادث في الفقه
 على الحاشي الزاوية
 الفقه في الشؤون
 الكونية في الفقه
 من هداية خمس
 بعد الالف والمائتين
 والطلب البسطي
 ترجمة من رسالة
 خير العمل في

٢٥
في كتابه قارة
الامام الملقب بـ سوارك
قارة الفاشح وغيره
بعض قروا ضيفه كن
وليس بوابدون من
الفاخر الملقب بـ
ذلك الملقب بـ
الامام الملقب بـ
قارة الفاشح وغيره
بعض قروا ضيفه كن
وليس بوابدون من
الفاخر الملقب بـ
ذلك الملقب بـ

[illegible]

تبحر في الفنون الشرعية وجمالة المقام يقول في فتح القدير ثم لا يخفى
ان الاحتياط في عدم القراءة خلف الامام لان الاحتياط هو العمل
باقوى الدليلين وليس مقتضى قواها القراءة بل المنع انتم قلنا له
انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال اما علمت ان الادلة كثيرة منها
لا يدل على المنع بالكلية وبعضها وان دلت على ذلك فوساقت الحجية
اما قوع سمعنا ان العبارة ليست لقوة الدليل في نفسه بل مع قوة
دلالته وطريق الاحتجاج به ودلائل صحابنا ان سلم ثوبها قوسية
بالنسبة الى ادلة غيرنا لكن قوة دلائلها على عموم ما ذهبوا اليه مقدرة
ومجرد ثوبها قوسية في نفسها لا يعطى فائدة اما عرفت ان اختلاف
المالكين والجمهور قد ادى الى ان شرذمة من الطائفة الاولى قالوا
بمحرمة القراءة وشرذمة منهم تفوهوا بفساد الصلوة وطائفة عظيمة
من الجمهور قالوا باشتراطها في الصلوة وان الترك مفسد لها وترقى
بعضهم حيث قالوا بفساد صلوة مدرك الرثوم ايضا لتركها ومن المعلوم
ان قول فساد الصلوة بالقراءة او هن من تسبح العنثوت والقول
بفساد الصلوة بتركها له نوع من قوة الثبوت وان كان ما ترقى به
بعضهم من خطأ عن درجة الثبوت فمع وقوع هذا الاختلاف وقوة
في جانب الخلاف لا بد ان يحتمر الاحتياط بالقراءة على ما صرحوا
به في المسائل الخلافية وقد رد على القاري المكي ايضا قول ابن الهائم
حيث قال في شرح موطأ محمد نقل عن بعض مشائخنا ان القراءة
خلف الامام فيما لا يجهر لا يكره للاحتياط ورحمة ابن الهائم بان
الاحتياط هو العمل باقوى الدليلين وليس مقتضى قواها القراءة

واللغات مبنية على اختيار الاحوط فالاحوط والا فلا يثبت مقتضى
 الشافعي على مقلد ابى حنيفة ولا معاوية ابى حنيفة على مقلد ابى
 الشافعي وكيف وكل منهم على الهدى من اقتدى باحد هم اهتدوا
 ومسا لك كل من الائمة وجميع علماء الامة ما خوف من غير الشريعة
 فالاعتداء باحد هو عين الاعتداء بالشريعة بل ولا تتصور مقتضى
 احد من الائمة اذا انتقل واحد من مقلد يلزم الى مذهبه امام
 آخر او قلدة في بعض المسائل لا يفرض نفسا بل يفرض شرع وفوق دليل
 لاحت لاه فاحفظه فان قال كل هذا من حواشي الهداية للبحر نفوذ
 ان البديع المحرم اذا اجتمع اغلب الحرم فمسا لنا اجتمع النص المحرم والمانع
 فالاحتياط ان يؤخذ بالمانع لا بالمبيح هذا من ارتكاب المحرم قلنا
 لوجود النص المانع هم هنا في حيز المانع فضلا عن الحرم غاية ما في البناء
 وجود النص المانع عن قراءة المأموم مع قراءة الامام الجهرية وجوز
 نص الكفاية في ما عداها وهو لا يفيد اطلاق المتن الاصل
الثالث في الاستدلال بانثار الصحابة اعلم انهم قد استدلوا
 على ما ذهبوا اليه بانثار المنقولة عن الصحابة القولية والفعلية
 في رواية القراءة عن ابى الدرداء وابن عمر وعمر بن الخطاب وعلي بن مسعود
 وساجد وزيد بن ثابت وابن عباس وسعد بن ابى وقاص على ما ذكرناها
 مع الاثار الخالفة لها في الفصل الاول من الباب الاول وذكر والله
 مذهب ثمانين نفر من الصحابة منهم العشرون المبشرة وروى عنهم
 على هذا الاستدلال و**جاء الاول** ان ثلثا من الصحابة الذين
 روى عنهم الترك قولاً او فعلاً روى عنهم القراءة ايضاً قولاً او فعلاً كما

من فضائل الشافعي
 وقد كان من الاوائل
 وهو الذي لم يمتنع
 ولا يمانع من مخالفة
 زعمه في ما لا يضر
 من غير اعتداء
 على حق غيره
 لا يفرض شريعة
 الاضمار الى مجاز
 الاشارة الى ما يوجب
 التماسك بين ما يوجب
 التماسك

١٥٩

الاصول الثلاثة في الاستدلال بالاصول
 الاولى
 الثانية
 الثالثة

من فضائل الشافعي
 وقد كان من الاوائل
 وهو الذي لم يمتنع
 ولا يمانع من مخالفة
 زعمه في ما لا يضر
 من غير اعتداء
 على حق غيره
 لا يفرض شريعة
 الاضمار الى مجاز
 الاشارة الى ما يوجب
 التماسك بين ما يوجب
 التماسك

في الفصل الاول ايضا وليس هناك ما يعلم به تاخر احدهما عن
 ثانيهما فليصير الاحتياج باحدهما دون ثانيهما **والثاني**
 ان كثيرا منهم لم يحكموا بالمنع والكراهة او المحرمة بل عابا راقم
 تدل على مجرد الكفاية فلا تكون سندا على الكراهة **والثالث**
 ان كثيرا من تلك الآثار مما لا يحجج بسندها كثر زيد بن ثابت من قوا
 خلف الامام فلا صلوة له فقد قال البخاري في رسالة القراءة في حق
 سنده لا يعرف لهذا الاسناد مع بعضهم عن بعض ولا يصح مثله
 انتهى ذكره الزيلعي وقال ابن عبد البر قول زيد بن ثابت من قدا
 خلف الامام فضلالته تامة ولا اعادة يدل على فساد ما روى
 عنه انتهى وكثر على من قرأ خلف الامام فقد خطا الفطرة كما نقله
 عن ابن هبان والدارقطني وكثر سعد وددت ان الذي يقرأ خلف
 الامام في فيه جرعة قال ابن عبد البر حديث منقطع لا يصح ولا
 نقله ثقة انتهى **والرابع** ان بعضها محمولة على ترك القراءة في
 الجهرية فقط لا في السرية كثر ابن عمر وغيره على ما مر فلا يصلح
 سندا للحنفية **والخامس** ان كثيرا منها ذكره الفقهاء من دون
 سند مستند كقول شمس الائمة السرخسي ان فساد الصلوة
 مروي عن عدة من الصحابة بالقراءة وكقول العيني وغيره ان
 منع القراءة مروي عن ثمانين فقام من الصحابة فان امثال ذلك
 وان ذكره كبار الفقهاء لكن اكثرهم ليسوا بمحدثين ولم يسندوها
 باسناد معتبرة في الدين ولا عزوها الى المخرجين المعتمدين فكيف
 يطمئن به في ثبات امر من امور الدين وما ذكره الشيخ عبد الله بن يعقوب

كتاب

١٦٠

كتاب

قوله عبد الله بن يعقوب

[illegible][illegible]

يكون مخالفا للكتاب السنة فكيف وهو غير ثابت عن علي لما ذكرنا
من رواية عبد الله بن ابي رافع عنه بخلافه انتهى والثامن
اشجاعة من الصحابة قد ثبتت عنهم تجويز القراءة خلف الامام ايضا
تمام سابقا فما المرجح لاحتمال انكار المنع وترك هذا قطعاً فان قيل
لثولها موافقة لاحاديث المرفوعة قلنا كذلك انكار التجيز ايضا
موافقة للمرفوعة فان قيل لثول الذين ثبتت عنهم المنع يوافق
رايهم الكتاب قلنا قد مر ان الكتاب لا يثبت النهي مطلقا ولا اطلاق
الايجاب فان قيل لثولهم اجازة من المجوزين قلنا هذا مورد
المنع عندنا لما هي من فان قيل لثول المانعين كثر قلنا هذا ليس
بالظاهر لما علم ان كثيرا منهم رويت عنهم الاجازة بدون الممانعة وان
اكثر من رويت عنهم الممانعة رويت عنهم الاجازة فان قيل خذا
من حواشي الهداية للبرقوقي وان انكار الصحابة اذا كانت غير مطلقة
بالقياس كانت محمولة على السماع فيما مضى الخبر المقتضى لوجوب قراءة
الفا تحته على المأموم والنصر الموجه اليهم اذا تعارض ما يعمل بالحر و
ترك ذكره مما افلح الله عنه خير من عبادة الثقليين وكان الاجتناب
من المحرمات من انكارها واجبات قلنا فيه أولا ان انكار الصحابة
اذا كانت غير معقولة عدت مرفوعة حثما لكون الصحابة عدلا
واستنباحا ان يحجزوا بشئ ليس محالا للاجتهاد ما لم يطعنوا عليه
سماعا فكيف تعارض الخبر المقتضى لقراءة الفا تحته لكونه مرفوعا
حقيقة والمرفوع حثما ادون من المرفوع حقيقة وان صح سندهما
ووضع مورد هما والتعارض بين الشيئين يقتضي مساواة الطرفين

وقوله لا خلاف في منع
على الاثر هو السليم
الآيات والامارات
الصحة التي هو عليها
غير ناقلة الى البرقوقي
من عدول زمانه
فيما عرفت في مثل
نحوه السائل حيث
يقوم احد الطرفين
الى تحطيط الاخر
وتسبيل الى الخطار
العلم والاحتياط
ومن ضمن ما احتج
الاختلاف في منع
الدين والاسرار
بالسبل والاعتبار
ودفع الرقعة
من الحجة والاحتياط
فيما عرفت في مثل
نحوه السائل حيث
يقوم احد الطرفين
الى تحطيط الاخر
وتسبيل الى الخطار

بل الواجب في امثال ذلك ان يشهد بين المرفوع حقيقة وبين المرفوع حكماً
 حتى لو سمع فان لم يمكن وجهه من وجه الجهر فكل واحد يترك ويخذ
 من قوله الا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وثانها ان آثار الصحابة
 ليست بنصوص محرمة حتى ترجع على الوجوه بل هي مجوزة للتردد
 حالة على التفتية وما هو مشتغل منها على جرو وعيد ليس له طريق مستند
 وثالثا انه انما يقدم المحرم على الموجب الذي يمكن الجمع بينهما كما لا يلزم
 اهمال احدهما فاعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما كما صرحوا به في
 مواضع عديدة وههنا الجهر مكن بان يحمل النص المرفوع على الاستحسان
 والآثار على الكفاية وان يحمل الموجب على القراءة في السرية وسكتا
 الجهرية والآثار على القراءة في حالة القراءة او الجهرية باقراءة وتخفى
 من الخاتمة والمنازعنا وان تحمل الآثار على ما عند الفتاوى فظهر من هذا
 كله ان استدلالهم بالآثار على مذهبههم وان كان هو مسلك عامتهم
 لا يخلو عن اشياء لازمة عليهم وفيه وضوحان قول من قال بفساد المسلك
 بالقراءة خلفه لا يثبت واستند ببعض الآثار المذكورة ساقط عن
 الاعتبار لا ينبغي ان يلتفت اليه ولو الابصار الاصل الرابع
 في الاستدلال بالاجماع وقد استدلت شريحة قليلة من
 اصحابنا في هذه المسئلة بالجماع الصحيحية قال صاحب الهداية
 بعد ذكر حديث قراءة الامام قراءة له وعليه اجماع الصحابة
 ورد لا الجوفوري في حواشيه بقوله لو كان فيه اجماع لكان
 الشافعي اعرف به انتهى وما يرد لا ايضا مطالعة كتب الحديث
 فانها متواطئة على كل خلاف الواقع بين الصحابة في هذه المسئلة

١٧٣

الاصول الرابع في الاستدلال بالاجماع

ولامبرهن ومع ثبوته خلافه ايضاً مروي وان لم يوجدا الرد الضمري
وبما تجمل في المسئلة ليست تجمل الاجماع ولا الاجماع المستثوق ولا الاجماع
الصريح ولا الاجماع الاكثري الاصل الخامس في الاستدلال
بالمعقول قلنا ثروا فيه وجوهاً منها ما قال الطحاوي في شرح معاني الآثار
بعد ذكر الاخبار فلما اختلفت هذه الآثار الروية التمسنا حكمه من
طريق النظر فראينا هم جميعاً لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو في
اشبه يسلم ويبرك معه ويعتد بتلك الركعة وان لم يقرأ فيها شيئاً
فلما اجزاء ذلك في فوته الركعة احتمال ان يكون انما اجزاء ذلك الحكم
الضروري واحتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام
ليست عليه فوضاً فاعتدنا ذلك فראينا هم لا يختلفون ان من جاء
الامام وهو لا يقرأ فركعتهم قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه ان
لا يجزئيه وان كان انما تركه لحال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان
لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير الضرورة فهذه صفات الفرض
التي لا بد منها في الصلوة ولا يجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت الصلوة
مخالفة لتلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك
فكانت في النظر انها ساقطة في غير حالة الضرورة فهذا هو النظر في ذلك
وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد انتهى فيه ما فيه فافوا
فلان كون مدركاً للركعة مدركاً للركعة مما وقع فيه نزاع فليس
للاجماع الا ان يقال ان الخلاف حادث بعد عصر الصحابة وهم
متفقون على ذلك ولم ينقل عنهم ما يدل على خلافه دلالة واضحة
كما تم تحقيقه بأبراهيمين الواضحة وأما ثانياً فلان عدم سقوط

الاصول الخامس في المعقول

التكبير والقيام عن مدارك الركوع مع كونه محلاً للضرورة لا يدل على
عدم سقوط القراءة للضرورة وذلك لان النطق بالتكبير واداء اداء
القيام المفروض ليس امرًا متلاً كاملاً مدفوعاً بالقراءة ففي ارتكابها الغنا
قوات الركعة ولا كذلك في القيام والتحرية والحكمية لا على ما هو الغنا
على ما هو المناسب وإنما ثالثاً فلان بعض الفرائض تسقط عند
كالقيام عند الجهر عنه والركوع والسجود عند الجهر عنه ولا يقدح ذلك
في الفرضية الا ان يقال سقط ما يسقط انما يكون الى خلف عنه وان
القيام اذا سقط كان القعود ونحوه خلفاً عنه والركوع والسجود اذا
سقط كان الائمة خلفاً عنه وليس فرض يسقط عند الضرورة بل
والقراءة تسقط عن مدارك الركوع بل خلفاً فدل ذلك على انها
ليست بمفروضة على المقتدى راساً والاما سقطت كلية لا يقال القراء
ايضا تسقط الى خلف وهو قراءة الامام الحديث قراءة الامام لا تقو
لما جعل قراءة الامام خلفاً لهذا الحديث فتخصيصه بمدرك الركوع
من غير تخصص لا طلاق الحديث على ان قراءة الامام ان كانت
فليس من افعال فائت الاصل والفرائض تسقط عند الضرورة الا الى
خلف من فائت الاصل فيمكن ان يقال ليس المراد في الحديث الخلفية
بل المراد ان الشارح منعه عن القراءة واكتفى بقراءة الامام عنه كما
ذكره الطحاوي في حواشي رائق الفلاح وفيه ما سبق ذكره من ان دلالة
الحديث على المنع ممنوعة والتوجيهات التي ذكرها مقدوحة
واما رابعاً فلان كون القراءة ساقطة عند الضرورة لا يوجب كونها
من غير جنس الفرائض مطلقاً بل كونها من غير جنس الفرائض التي

لا تسقط مطلقاً فيجوز ان تنقسم القراءة الى قسمين احدهما
 ما لا يسقط ولو في حال الضرورة الا الى خلف وثانيهما ما يسقط عند
 الضرورة لا الخلف ولما كانا متساويان المقدرات بعد تسليمها لا تغاير
 ان القراءة عن المقتدى ساقطة الفرضية لكن لا يلزم من ذلك المحرقة
 او الكراهة لان يقال غرض المستدل بحجج اسقاط الفرضية بمقابلة
 القائلين بالفرضية ومنها ان استماع الخطبة واجبا لكتابتها لسنة
 مطلقاً عند جمهور العلماء فهم ابو حنيفة ومالك والشافعي ومقيداً
 بما اذا قرئ القرآن فيها على ما حكى عن الشعبي والنخعي من المعلوم ان
 قراءة القرآن مثل قراءة الخطبة فيجب استماعها لاشتراك العلة وفيه
 ان استماع وجوب الخطبة ليس بحجج يوجب الانصات مطلقاً حتى
 السكتات فليكن حال القراءة كذلك بان تجوز في السرية وفي حال
 السكتات ومنها انه لو قرأ المقتدى تكون له قراءتان في حالة واحدة
 ولا نظيره في الشريعة وفيه ان اجتماع القراءة الحثمية والحقيقية
 مما ليس يستنكر لا عرفاً ولا شرعاً ومنها ما ذكره العيني وغيره معارضة
 للشافعي ان المقتدى لا يخلو اما ان يقرأ أمناً على القراءة الامام واما
 ان يقرأ في سكتات الامام فان نازع فقد خالت الحديث والقرآن
 وان قرأ حال السكوة فهي ليست بواجبة على الامام باتفاق الاعلاء
 فكيف يقرأ عند الفقدان وفيه انه لو قرأ القائلين بفرضية
 الفاتحة على المقتدى قطعاً لكن لا يثبت منه باستقلاله المدعى
 عموماً لجواز ان يقال بالقراءة في السرية وفي الجمهورية حال السكوة و
 تركها عند فقدانها وبعد التنبأ والتي تقول الذي يقتضيه

ما
 منه

١٧٤

ومنه

ومنه

محمد بن الفضل لا يأتي بالشأن وقال غيره يأتي به والصحيح انه ان كان
 الامام يجهر بالقراءة لا يأتي بالشأن وان كان يسري يأتي به استقم
 واما قوله ان القراءة فرض فاطلاقه غير مسلم عندنا فان احببنا قالوا
 ان القراءة فرض في حق الامام والمنزلة والاستماع فرض في حق المقتضى
 لا القراءة فلا يلزم من تركه تركه المفضية فان قلت قوله تعالى فاقروا
 ما تيسر من القرآن يدل على افتراضه على كل انسان قلت هو عندنا
 مخصوص بمحدث قراءة الامام قراءة له فلا تثبت فرضيته له وقد مر
 ما يتعلق بهذا سابقا ثم قال ويقال له ارايت اذا لم يجهر الامام
 بجهر من خلفه فان قال لا فقد بطل لان الاستماع انما يكون بما يسمع
 اقول هو لا يرد الا على من استدال بهذه الآية على وجوب السكوت
 مطلقا لا على من استدال به لوجوب السكوت في الجهرية خصوصا
 على انه مندفع عنه ايضا كما مر سابقا وفيه ما فيه كما مر ايضا ثم قال
 وروى عن ابن عباس ان قوله تعالى فاستمعوا له وانزلت في الخطبة
 اقول قد مر ان الراجح هو كونه نازلا في القراءة وعلى تقدير التسليم
 فالعبارة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فالجهرية بموجب استماع
 الخطبة ليس لخصوص الخطبة بل للاهتمام بالقراءة والموعظة
 وهو موجود في الصلوة ايضا فيجب فيها السكوت ايضا ثم قال ولو
 اريد به في الصلوة فحق نقول انما يقرأ خلف الامام عند سكوت
 اقول هذا صحيح ان لم يقل بافتراض القراءة والا فلا يستقيم لعدم
 افتراض السكوت ثم قال وقد روى سمرة قال كان لرسول الله صلى
 عليه وسلم سكتان سكتة حين يكبر وسكتة حين يفرغ من قوله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام
الاولى في حق علي بن ابي طالب
الاستسقاء في حق علي بن ابي طالب
عاجز من غير روي اليه
وذكر الركوني في الاماكن
سكنات اعد من غير روي اليه
من الفاضل في حق علي بن ابي طالب
تعليم ان ابي علي بن ابي طالب
هو علي بن ابي طالب
من السوء في حق علي بن ابي طالب
في حق علي بن ابي طالب
المقدس في حق علي بن ابي طالب
الاولى في حق علي بن ابي طالب

شيت فينا حرمه
بين الفاتحه و
الامام حسن
الاقلع كانه
المسلم بقية
الشافي عا
الشافي وقوا
عليه السلام
وتجلى القديس
الفاتحة وار
سكن ال

وأخرج البيهقي من وجه آخر عن سعيد بن قتادة بلفظ سكتة
حين يكبر وسكتة حين يفرغ من القراءة عند الركوع ثم قال من آخر
إذا قال ولا الضالين قلت فالحاصل عن قتادة أنه إما كان يركع
في محل الثانية هل هو بعد تمام الفاتحة أو بعد انتهاء القراءة قبل
الركوع أو كان يزيد الثانية من قبل راي كما فهم عنه الدارمي انتهى
ثم استدل البخاري أنه أخرج في كتاب القراءة خلفه الإمام تامي
ابن اسمعيل نا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن علي بن سليمان عن عبد الرحمن
قال إن الإمام سكتين فاغتموا القراءة فيها ثم استدل إليه
أنه قال ناصد قتب بن الفضل المروزي نا عبد الله بن رجا المكي عن
عبد الله بن عثمان بن خيثم قال قلت لسعيد بن جبيرة أقرأ خلفك ما
قال نعم وإن سمعت قرأته اللهم أحد ثوابي ما يكون لي صنعونه أن
كانوا إذا أم أحدهم التاسعة ثم انصت حتى يظن أن من خلفه قد قرأ
فانتهى الكتاب ثم قال هذا موقوف صحيح فنادى سعيد بن جبيرة
جماعة من علماء الصحابة ومن كبار التابعين ثم استدل البخاري
تامي بن اسمعيل نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال
يا بني اقرأ إذا سكت الإمام واسكوا إذا جهر فإنه لا يصلح أن يقرأ
بفاتحة الكتاب ثم تلاه ملخصا وفي جامع الترمذي ما بعد رقا
حديث قتادة عن الحسن عن سمرقند حديث سمرقند عن الحسن بن سعيد
من أهل العلم يستحبون للإمام أن يسكت بعد ما يفتتح الصلوة
وبعد الفراغ من القراءة وبه يقول أحمد والشافعي وأصحابنا انتهى
وفي نسخة الجاهل ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يسكت بعد التمام

سنة طويلة بحيث يقرأ المأموم فاتحة الكتاب ثم سنة قل من
الآية من يستعملها في من السنن المبرورة انتهى اذا عرفت
هذا فنقول لما ذكر الشافعية ان الامام ان يسكت بقراءة ما يقرأ
المؤتمرا ورده عليه اصحابنا بكونه قلب الموضوع كما قال هذا الشافعية
في شرح الوقاية وسكوت الامام يقرأ المؤتم قلب الموضوع انتهى وقال
علي القاري في المرقاة شرح المشقة قال زين العرب يسكوت صلى الله عليه
وسلم سكتين احدهما كان بعد التكبير فانه ان يرفع المأموم
من النية وتبديل الاحرام وتاخيرها بعد فاتحة الكتاب لغرض منها
ان يقرأ المأموم الفاتحة ويرجع الامام الى الاستراحة وفي كل منهما
نظر اذا السكينة الاولى لم تكن خالية عن الذكر كوز السكينة الثانية
لنفس الاستراحة مسلم لكن كونها يقرأ المأموم قلب الموضوع فلا
له في الحد يثا انتهى وفيه نظر يرجع الاول ان عدم دلالة
الحديث على كون السكينة الثانية لقراءة المأموم ان اريد به عدم
دلالة الحديث صريحه ونسجه في سلم وان اريد به عدم مطلق الدلالة
فمنوع بشهادة ما في البحجة وشهادة اثر سعيد بن جبير المروي في
كتاب القراءة وفيه ان طول السكينة الاولى التي كانت بعد التكبير
قبل القراءة ثابت من روايات عديدة متضمنة على قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم بعد التكبير سر التوجيه والثناء وغيرهما من الاذكار
والادعية على ما هو موجود في الكتب المتبررة واما طول السكينة الثانية
اي بعد الفاتحة والسورة والثالثة اي بعد تمام القراءة فلا يثبت
من روايات معتبرة بل الظاهر ان الاولى كانت للتأمين والثانية

كانت الاستراحة وقيل قال فلما كتب حجة الله البالغة الحديث
الذي رواه اصحاب السنن ليس يصح في الاستسكان التي يفعلها
الامام لقراءة المأمومين فان الظاهر انها كانت للتأنيط بآمين
عند من يسربها أو سكتة لطيفة تميز بين الفاتحة وآمين لئلا
يشتمه غير القرآن بالقرآن عند من يسربها أو سكتة لطيفة يد
الى التقارى نفسه وعلى التنزل فاستخرج لقرن الاول ياها يدل
على انها ليست سنة مستقرة ولا دائما عليها الجهر وانتهى قائل
سعيد بن مجير لا يدل الاعلى طول السكتة الاولى لا على طول
غيرها واما ما في البهجة فمجرد دعوى لا شتم الا باليسنة
ولا بجملته اثبت بروايات صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسكت بعد الفاتحة سكتة طويلة ليقرأ المأموم الفاتحة
او كان هذا باب الصحابة ثم الكلام والافه ومختل النظام والثاني
ان احاديث السكتة معلولة ولذا لم يعمل بها كثير من الامة كما قال
ابن عبد البر في الاستذكار في سورة والوهبرية عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كانت له سكتات حين يكبر ويفتح الصلوة حين يقبل
يفتح الكتاب اذا فرغ من القراءة قبل الركوع قال ابو داود كانوا
يستحبون ان يسكت عند فراغه من السورة لئلا يتصل لتذكير لقراءة
فذهب الحسن وقتادة وجماعة الى ان الامام يسكت سكتات على
ما في هذه الآثار المذكورة في التمهيد ويتحين المأموم تلك السكتات
فيقرأ فيها بآمل القرآن ويسكت في سائر صلوة الجهر فيكون مستجلا
للآية والسنة في ذلك وقال الاوزاعي والشافعي ابو ثور ح

٢
فعل صواب
مختصة الله بالبالغة
مؤلفه ان لا يقرأها
وعند من يسربها
والانصات بان
سبب الانصات
فانها المنعول
ولا يصح الجهر
الذي عليه قائل
اليس في رواية
ابن ابي شيبة
١٥
وفي كلامه
كما في السكتات
سكتة قبل ان
يقبض قال ابن القيم
في السكتات
في السكتات بالجملة
على من يقرأها
من صوابها
ان كان

فانها لا تكون
ولا يكون
فانها لا تكون
ولا يكون
فانها لا تكون
ولا يكون

تابعاً يعني كما كان الضعيف يقتدي بصناعاتك فاقتد انت ايضا بضعف
واسلك سبيل التخصيف في القيام والقراءة انتهى قال السيوطي في
مرقاة الصعود الى سنان ابي داود قد لا لغزت ذلك يقول في رواية
الفقه هل مركبه بخبر صحيح غريب المقصد عن امام في صدق بيقينه
وهو بالمأمور فيها مقتدى به انتهى لهذا ذكر الفقهاء ان الامام اذا علم
ان قراءة الادعية بعد التشهد تثقل على المقتدين وسعه تركها
وقالوا ايضا ينبغي للامام ان يسبح في الركوع والسجود سبعاً ليتمكن
المقتدون من اتقانها وامثال ذلك كثيرة في كتب الفقه شتى فان
كان ذلك خلافاً لموضوع كان هذا خلافاً لموضوع **والرابع**
انما سلمنا ان سكوت الامام لان يقرأ المأموم قلبه للموضوع لكن يجوز
ان يقرأ المقتدى عند سكتة الامام لقراءة الشاء ونحوه وسكتة
للتأمين من دون ان يسكت الامام بقصد قراءة المأمومين
فان قلت ها تان السكتتان ليستا بسكتتين حقيقة لان
الامام يقرأ فيها الشاء والتأمين قلت هذا يكفي لقراءة المأمومين
ولا يلزم السكوت الحقيقي على التعيين **ثالثاً** في الاحتياط ايضا لمحمد
من كان له امام فقرأه الامام له قراءة وهذا حديث لم يثبت
عند اهل العلم من اهل الحجاز والعراق لارساله وانقطاعه اما
ارساله فرواه عبد الله بن شاذان عن النبي صلى الله عليه وسلم واما
انقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر الجعفي عن ابي الزبير عن
جابر ولا يدري اسم من ابي الزبير **لا أقول** عدم ثبوته ان اريد به
خروجه من الاحتياط فغير مسلم وان اريد غير ذلك فمسلم غير مسلم

وعدم ثبوته عند اهل الحجاز والعراق لا يضر لان من ثبت عند
 معه زيادة علم ومن يعلم حجة على من لم يعلم وارساله ليس بفتح
 فان المرسل عند الجهر **يُخبر** وكذا يكتفى بها صريحاً واما لزيد **ثم قال**
 ولو ثبت فيكون الفاتحة مستثناة منه **اقول** للنص ان يقول
 المقتضى مستثنى من حديث لا صلوة الا بالفاتحة **ثم قال** لا يضر
 ايضاً بخبر روى داود بن قيس عن رجل من ولد سعد عن سعد
 قال وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جرة وهذا امر سهل
 ولم يعرفه الرجل لاسمى **اقول** غاية ما يلزم منه سقوطه بهذا
 الطريق ولا يضير لمعاضدة غيره **ثم قال** واحتج ايضا بحديث رواه
 سلمة بن كهيل عن ابراهيم قال قال عبد الله وددت ان الذي يقرأ
 خلف الامام مثل في فمنا وهذا امر سهل لا يحتج به **اقول** فيه
 ما فيه **ثم قال** هذا كله ليس من كلام اهل العلم بوجهين
 احدهما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تلاحقوا بلعنة الله و
 لا تعذبوا بعد اب الله فكيف يقال لاحد ان يقول في فم الذي يقرأ
 خلف الامام جرة واجبة من عذاب الله والثاني انه لا يحمل لاحد
 ان يثبت ان يلاحقوا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثل عمرو بن كعب في حد يفة وعلى بن ابي طالب في هريرة وعائشة
 وعيادة وابي سعيد الخدري وابن عمر في جماعة آخرين ممن روى
 عنهم القراءة خلف الامام رضياً او نكراً او تراباً **اقول** المنفى
 انما التعذيب بعذاب الله لا التخويف بعذاب الله والذين عدلهم
 من القارئين منهم من عدل ايضاً من التاركين **ثم قال** واحتج ايضا

بخبر والاعمر بن محمد عن موسى بن سعد عن زيد بن ثابت قال من قرأ
 خلف الامام فلا صلوة له ولا يعرف لهذا الاسناد سماع بعضهم
 بعض ولا يصح مثله **اقول** بطلان هذا الاثر المخصوص لا يستلزم
 بطلان المدعى **ثم قال** روى سليمان التيمي عن عمر بن عامر عن قتادة
 عن يونس بن جبير عن حطان عن ابي موسى في حديثه الطويل و
 اذا قرأ فانصتوا وكم زيد كسليمان في هذه الزيادة سماعاً من قتادة
 ولا قتادة من يونس وروى هشام وسعيد وابو عوانة وهما وابا
 بن يزيد وغيرهم عن قتادة فلم يقولوا فيه واذا قرأ فانصتوا ولو صح
 يحمل على ما سوى الفاتحة **اقول** لا يضر عدم ذكر سماع سليمان و
 زيادة الثقة مقبولة والجمعة لا يتعين بحمله على ما عند الفاتحة
ثم قال روى ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن
 ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعاً انما جعل الامام ليؤتم به و زاد فيه
 واذا قرأ فانصتوا ولا يعرف هذا الا من حديث ابي خالد قال احمد
 انه كان يدلس وقد رآه الليث وكبير عن ابن عجلان عن ابي الزناد
 عن الاعرج عن ابي هريرة والليث عن ابن عجلان عن سعيد
 عن ابي هريرة وزيد بن اسلم والقعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة
 فلم يقولوا فيه هذه الزيادة ولم يتابع ابو خالد في زيادته **اقول**
 قد مر ان له متابعاً وهو في نفسه ثقة وهذا القدر يكفي للحجية ثم
 قال ويقال لهذا القائل قد اجبر اهل العلم على ان الامام لا يتحمل
 عن القوم فضلاً ثم قلت ان الامام يتحمل عن القوم هذا الفرض مع
 انك قلت انه لا يتحمل عنهم شيئاً من السنن كالنسيب والثناء وغير ذلك

الفصل الثاني في ذكر ادلة الشافعية

لا قول بغيره

اصول الاول في الاستدلال بالكتاب

في كتابه

فعلم ان الفرض عندنا هو ان حلال من التطوع اقول هذا
 القائل لم يقل بالتحمل ههنا بمجرد الرأي والعقل بل اتبع
 النقل ولم يرد ذلك في ما عدا القراءة فلم يقل هناك بالتحمل
الفصل الثاني في ذكر ادلة الشافعية ومن وافقهم على قراءة
 المأموم الفاتحة خلفت الامام في السرية والجمهورية وهو مشتق على
 اصول اربعة **الافضل الاول** استدلالوا بقوله تعالى فاقرؤا ما
 من القرآن بان المراد بما تيسر هو الفاتحة والام فيه عام شامل لكل
 مصل فيكون قراءة الفاتحة فرضا وفيه **امّا الاول** فان كلمة ما
 موضوعة للعموم فيشمل بهوم كل كثير وقليل والتخصيص بالفاتحة
 غير مفهوم **فان قلت** هو محمول على الحديث **يا اياه** قلت هذا
 كلام من لا مهارة له في علم الاصول ولا درية له **وامّا الثاني** فبآذ
 ثون الفاتحة ما تيسر بالنسبة الى الكل ممنوع بل باطل **وامّا الثالث**
 فهو اناسلنا ان الالف الفاتحة لكنه نص في خصوص لبعض الاجماع حيث
 خص من مدارك الركوع والما جرعته بالانواع فليخص من اهل التشهاد
 كثيرين الاحاديث الواردة واستدل ابنه من بقوله تعالى بعد الآية
 التي استند بها الخفية واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة و
 دون الجهر من القول بالخشوع والادخال لا تلغ من الغافلين كما في
 تفسير البيضاوي عند تفسيرها عام في الاذكار من القراءة والذكر
 وغيرهما وامر المأموم بالقراءة سرا بعد فراغ الامام عن قراءته
 كما هو مذهب الشافعية **وردد عليه** وجها **الاول** ان جمهور
 المفسرين على انه عام في الاذكار كلها في الايمان كلها ولم يوردوا في

في قراءة المأمور الفاتحة وتخصيص الآية العامة لا يجوز بشئ دون
 شئ من غير ليل يكفي **والثاني** ان حمله على قراءة المأمور سرًا يستلزم
 تكرار قوله ودون الجهر ذلك لان معناه على ما ذهب اليه المفسرين
 فوق السر القليل ودون الجهر القولي وهو السر القولي وفوق ادنى السر القولي
 الجهر على ما هو رأي البعض ودون الجهر على سماع الغير هو سماع
 نفسه المعبر بالسر القولي فاذا كان السر مرادًا من قوله في نفسك لانه يكون
 دون الجهر غير مفيد **وجواب** انه لا يمكن المراد من قوله ودون الجهر
 فوق السر القولي لذى هو سماع نفسه ودون الجهر المفطر فيكون اشارة
 الى جهر غير مفطر ويكون محمولاً على غير حالت الاقتداء ووجه يكون مفيداً
والثالث ان على تقدير تسليم ان الآية مختصة بقراءة الموتى
 يقال انه معارض بقوله تعالى قبلها فالواجب ان يدفع التفارض بينهما بان
 تحمل الآية السابقة على ترك القراءة عند الجهر الآية التالية على القراءة
 في السر يحصل مسلك المسألة أو يقال ان الآية الاولى محمولة على ترك
 القراءة حال الجهر في الجهرية والثانية محمولة على القراءة في السرية
 سكنت الجهرية ووجه يحصل من هذا لقائلين يجوز القراءة في السرية
 وسكنت الجهرية وأياً ما كان لا يحصل من هذا لقائلين بافتراض القراءة
 وعدم افتراض السكينة **فان** قال قائل الآية الاولى مختصة بالخطبة
 والثانية عامة في القراءة في كل حالة قلنا لا يقدم ان تخصيص الآية
 الاولى بالخطبة بحيث لا يسر حكمها في غيرها باطل عقلاً ومنه مستلزم
 وتخصيص الآية الثانية بالقراءة مع تعميم الحال غير مستند **ان**
الاصل الثاني استدلالوا على ما ذهبوا اليه لا تأثر المأثور عن الصحابة

في تجوز القراءة عن عمر بن عمر بن عمرو بن كعب بن أبي هرة وحديثه وعبد
 وابن سعيد بن الخديري وعلى وعائشة وغيرهم كما مر سابقاً ومحدث
 ابن هرة أقرأها في نفسك يا قارسي من طرق الصلاة أيضاً مع ماله و
 ماله وورد عليه وجه أحد هاتين كثير من هؤلاء الصيابة
 الذين عدوهم من الجوزين روى عنهم الترتيب أيضاً ولذا عدل المانعون
 عمر بن عمرو عليهما من المانعين فلا يصح الاحتجاج بآثارهم فيهم
 واختيارها على آثارهم هو ما لم يثبت الترتيب والنسخ فإن قيل
 نحن نجمع بينهما كأن نحل آثار المنع على ما يؤدي إلى المنازعة والمخالطة
 وآثار التجوز على القراءة في السرية وسكتات الجهر قلنا هذا وإن كان
 جمعاً حسنًا لكنه لا يستقيم على ما ذهب من فرض القراءة على الموت
 مطلقاً بحيث تبطل صلوة تاركه قطعاً وثانيها أن بعضكم يعبر
 من اختصار القراءة في السرية وحكم بكفاية قراءة الإمام في الجهر
 فلا يصلح إزاهة الجهر وثالثها أن جمعاً من الصيابة قد روى
 الترتيب أيضاً فما بالنا اختصار آثار التجوز وترك آثار الترتيب مطلقاً
 فإن قيل لكون الجوزين أجلاء من المانعين أو كونهما أكثر منهم أو كون
 قولهم موافقاً للأحاديث وكون قول مخالفين مخالفات الأحاديث قلنا
 على طبق ما ذكرنا أن كل ذلك في حيز المنع فما القيم عليه دليل لا يسمع
 إلا أن يقال أكثر من روى عنهم الترتيب روى عنهم الإجازة أيضاً
 وكثير منهم روى عنهم الإجازة ولم يرو عنهم الترتيب مطلقاً فهذا يرجح
 اختصار آثار هؤلاء على هؤلاء لكن لا يستقيم الاحتجاج بتلك
 الآثار على المفوضية كما هو متعارف بينهم جاهل الشافعية ولا يعني أن قول

ابن هريث اقرأ بها في نفسك يا فارسى محمول على التدبر والتفكير كما ذكره
 بعض المالكية وهو مردود بما قال للنووي في شرح صحيح مسلم بان
 التدبر لا يسمى قراءة لا شغراً ولا عرفاً **الاصل الثالث** قد استدلوا
 بالمعقول بوجوب متيها ان القراءة ركن من الاركان فيشتزك فيه
 الامام والمأموم وجعلوا به على ما ذكره صاحب الهداية وغيره ان ركن
 مشترك بينهما لكن حظ المقتدى الانصاف والاستماع انتهى وهذا
 الجواب بعد تسليم كونه ركناً مشتركاً ويرد عليه انه لا معنى
 للاشتراك الا ان يكون كل واحد من فعل الامام والمقتدى داخل
 في كل واحد كركوع الامام وركوع المقتدى وسجود الامام وسجود
 المقتدى وقراءة الامام وانصاف المقتدى لا يشتركان في كل واحد
 بل كل منهما جزئ لكل آخر **الحجج** الا ان يقال انه على سبيل التسامح
 كانه جعل الانصاف الذي هو سبب للتدبر كقراءة فهماً مشتركاً
 في اسم القراءة اعلم ان يكون قراءة حقيقة او حكماً كما ذكره
 الجونفوري في حواشي الهداية وقل بوجوب الكلام بان القراءة
 على نحوين قراءة حقيقية وقراءة حكمية فان اراد المستدل من قوله
 انه ركن مشترك ان القراءة الحقيقية من الاركان فيشتزك فيه
 فغير مسلم بشهادة حديث قراءة الامام قراءة له وقوله تعالى فاستمعوا
 له وانصتوا وان اراد ان يطلق القراءة من الاركان فيشتزك فيه
 فمسلم غير مضر فان قلت قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن فييد
 افتراض القراءة الحقيقية قلت هو مخصوص بالمنظرين والاية
 بحديث كفاية القراءة والاية وبوجه آخر لا نسلم ان القراءة ركن

الاصل الثالث لا يستدل بالمعقول وماله وما عليه

فيه واجب عنه بان الكلام فيه وعدم قبول حديثه
لا يخلو عن تعصب واضمح وتعتسف لا ثم كما ذكره في الفصل الاول من
الكتاب الثاني عند ذكر الحديث الثاني والثاني ان الحكم بكون الصلوة
التي لم يقرأ فيها فاتحة الكتابات خلاف لا يقتضي ان تكون ركناً تبطل
بتركها الصلوة كما قال العيني في البيات عند ذكر اختلاف الحنفية والشافعية
في ركنية الفاتحة **فان قلت** اخرج مسلم وابوداود وغيرهما عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأمر القرآن
فهي خلا بغير تمام فهذا يدل على الركنية **قلت** لا نسلم ذلك لان معناه
ذات خلا بغير تمام فهو نقصان فهو صلوة ناقصة وهذا لا ينافي مذهبا لانه
ثبت النقصان لا الفساد ونحن نقول به لان النقصان في الوصف كافي
الذات ولهذا قلنا بوجوب الفاتحة انتهى وفيه ما ذكره ابن عبد البر
قال في الاستذكار في حديث ابي هريرة هذا من الفقه ايجاب القراءة
بالفاتحة في كل صلوة وان الصلوة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي
خلاف والمخلاف النقصان والفساد من ذلك قولهم اخذت الناقة
اذا ولدت قبل تمام وقتها وقبل تمام الخلقة وذلك نتاج فاسد وقتا
الاخذت خذمت الناقة اذا القت ولدها الغير تمام واخذت اذا قد
بقبل وقت الولادة وان كان تمام الخلق وقد زعم من لم يوجب قراءة
الفاتحة في الصلوة ان قوله خلا بغير تمام يدل على جواز اصل الصلوة لانه نقصان
والصلوة الناقصة جائزة وهذا التحكم فاسد والنظر بوجوب النقصان
ان لا يتحقق مع اصل الصلوة لانها صلوة لم يتم ومن خرج من صلاته قبل ان
يتيها فعليه اعادتها تامة كما امر من ادعى انها تجزئ مع اقراره بنقصها

[illegible][illegible]

حديث اذا قرأ نعتك اقرئت
 فقدم علم النسخ والخطم بين
 والعلم فلو دعوى على النسخ
 ان عدم علم النسخ في الج
 الجحيم هو من النسخ في الج
 قرأ نعتك اقرئت فلو
 القراء في الجحيم هو من النسخ
 على القراء في الجحيم هو من النسخ
 ان ورد في السكت واما النسخ
 في الجحيم

عن مكحول عن محمد بن الربيع عنه وقال حديث حسن **واخرجه**
 الناس من طريق حرام بن حكيم عن نافع بن محمد بن ربيعة عن
 بنارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يتشهد فيها بالقراءة
 فقال لا يقرأ أحدكم اذا جهرت الا بام القرآن **واخرجه** ابو داود
 من طريق محمد بن اسحق المذكور عنه كنا خلفت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صلاة الفجر فقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرأون
 خلفنا ما مكم قلنا نعم قال لا تفعلوا الا بفتح الكتاب فانه لا صلوة
 لمن لم يقرأ بها **واخرجه** الطبراني في معجمه الصغير من طريق عبد الله
 ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن اسحق عن مكحول عن
 محمد بن عباد عن بنارس رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة جهرا
 بالقراءة ثم انصرفنا لبيتنا وقال لا اراكم تقرأون مع امامكم قلنا نعم قال
 فاني اقول ما لي نازع القرآن لا تفعلوا اذا جهرا الا بام القرآن فلا يقرأ
 الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن **واخرجه** ابو نعيم
 في حلية الاولياء في ترجمة علي بن بكار نا محمد نا علي بن بكار نا ابو اسحق
 الفزاري عن الاوزاعي عن عمرو بن سعد عن رجاء بن حيوة عن عباد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقرون القرآن اذا كنتم
 في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن **ومن شواهد**
 ما رواه احمد من طريق خالد بن الحزام عن ابي قلابة عن محمد بن ابي
 عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم لعلكم تقرأون والامام يقرأ قالوا انا نفعنا قال
 لا الا ان يقرأ احدكم فاتحة الكتاب قال لم نألفنا في حجر في تلخيص الحيد

في حديث محمد بن
 الربيع بن ربيعة
 عن نافع بن محمد
 بن ربيعة عن بن
 نارس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 بعض الصلوات التي
 يتشهد فيها بالقراءة
 فقال لا يقرأ أحدكم
 اذا جهرت الا بام
 القرآن واخرجه ابو
 داود من طريق
 محمد بن اسحق
 المذكور عنه كنا
 خلفت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 في صلاة الفجر
 فقلت عليه القراءة
 فلما فرغ قال
 لعلكم تقرأون
 خلفنا ما مكم
 قلنا نعم قال
 لا تفعلوا الا
 بفتح الكتاب
 فانه لا صلوة
 لمن لم يقرأ
 بها واخرجه
 الطبراني في
 معجمه الصغير
 من طريق عبد
 الله ابن لهيعة
 عن يزيد بن
 ابي حبيب عن
 محمد بن اسحق
 عن مكحول عن
 محمد بن عباد
 عن بنارس
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 صلوة جهرا
 بالقراءة
 ثم انصرفنا
 لبيتنا وقال
 لا اراكم تقرأون
 مع امامكم
 قلنا نعم قال
 فاني اقول ما
 لي نازع القرآن
 لا تفعلوا اذا
 جهرا الا بام
 القرآن فلا يقرأ
 الا بام القرآن
 فانه لا صلوة
 لمن لم يقرأ
 بام القرآن
 واخرجه ابو
 نعيم في حلية
 الاولياء في
 ترجمة علي بن
 بكار نا محمد
 نا علي بن
 بكار نا ابو
 اسحق الفزاري
 عن الاوزاعي
 عن عمرو بن
 سعد عن رجاء
 بن حيوة عن
 عباد قال قال
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 اتقرون القرآن
 اذا كنتم في
 الصلوة قلنا
 نعم قال فلا
 تفعلوا الا بام
 القرآن ومن
 شواهد ما رواه
 احمد من طريق
 خالد بن
 الحزام عن
 ابي قلابة
 عن محمد بن
 ابي عن رجل
 من اصحاب
 رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم قال قال
 رسول صلى الله
 عليه وسلم
 لعلكم تقرأون
 والامام يقرأ
 قالوا انا نفعنا
 قال لا الا ان
 يقرأ احدكم
 فاتحة الكتاب
 قال لم نألفنا
 في حجر في
 تلخيص الحيد

اسناد حسن و رواه ابن حبان من طريق ايوب عن ابي قلابة عن
انس و زعم ان الطريقين محفوظان و مخالفه اليه يقى فقال ان
طريق ابي قلابة عن انس ليست بحفوظة انتهى و قال ايضا حديث
عبادة بن ابي احمدة و البخاري في جزء القراءة و صحيحه و ابوداؤد و الترمذي
و الدارقطني و ابن مبان و الحاكم و البيهقي من طريق ابن اسحق حديثي
مثحول عن محمود بن ربيعة عن عبادة و تابعه زيد بن واقد و غيره عن
مثحول انتهى و قال ابن حجر ايضا في نتائج الافكار لتخريج احاديث (اذ كان)
اخبرني الامام ابو الفضل قال اخبرني محمد بن ازيك انا محمد بن عبد الله بن
انا ابو البركات بن ملاحب انا القاضي ابو الفضل الاشعري انا ابو الغناء
محمد بن المأمون انا ابو نصر محمد بن احمد بن محمد بن موسى انا ابو اسحق
ابن اسحق بن محمد بن مضعب نا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة
نا احمد بن خالد سمع و بالسند لما مضى قريبا الى الامام احمد نا محمد بن سليمان
قال نا محمد بن اسحق عن مثحول سمع و به الى احمد نا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد نا ابي نا ابن اسحق قال حدثني مثحول عن محمود بن ربيعة (انما)
عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح
فقلت عليه القراءة فبكنا انصرف من الصلوة اقبل علينا بوجهه
فقال لا في لا راكعتن و خلفنا ماكم اذا اجتمعوا انا لنفعل ذلك
فقال لا تفعلوا الا بأمر القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها هلك حديث
حسن اخرجه ابوداؤد عن عبد الله بن محمد بن النخيل عن محمد بن سلمة
فوقع لنا بدلا عاليا و اخرجه الترمذي من رواية عبد بن سليمان
واخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الاعلى و الدارقطني

من رواية اسمعيل بن علية ثلثتهم عن محمد بن اسحق ولم يتقدم
محمد بن اسحق بل تابعه عليه نريد بن واقد احد الثقات من
اهل الشام وهذا السند الى محمد بن اسمعيل ناهشام بن عمارنا صله
ابن خالد نازيد بن واقد عن مثحول وجرار بن حكيم كلاهما عن ابن
الانصارى عن عباد بن فزارة الحديث وفيه قصة لعبادة وفي آخره
لا يقرآن احد منكم اذ جهرت بالقراءة الا بأمر القرآن اخرجه النسا
عن هشام بن عمار على الموافقة وكشاهد من حديث انس اخرجه
ابن حبان في صحيحه عن ابي يعلى وهو في مسند من رواية ايوب
عن ابي قلابة عنه وهو في مسند احمد وجزء القراءة خلفت امام
البيهقي من رواية خالد الحذاء عن ابي قلابة عن محمد بن ابي ايشة
عن من شهد النبي صلى الله عليه وسلم قد كثر ابن حبان ان الطريقين
مخفوظان وقال البيهقي رواية خالد الحذاء هي المحفوظة وهكذا
قال غيره انتهى كلامه وقال ابن حجر ايضا في الدراية في تحريم احاديث
الهداية بعد ذكر حديث قراءة الامام قراءة لطريقة وشواهد لجل
البيهقي هذه الاحاديث على ما عدا الفاتحة واستدل بحديث عباد
اخرجه ابوداؤد باسناد رجاله ثقات وبهذا يجمع بين الادلة المشبهة
للقراءة والنافية انتهى في طريقة شرح المشكوة لعل لقارى قال
تعالى عن ابن الملقن حديث عباد بن الصامت رواه ابوداؤد والترمذي
والدارقطني وابن حبان والبيهقي والحاكم وقال الترمذي حسن وقال
الدارقطني اسناده حسن ورجال ثقات وقال الخطابي اسناده جيد
لا مطعن فيه وقال الحاكم اسناده مستقيم وقال البيهقي صحيح انتهى

تقول ابن حجر المكي صححه الدارقطني والحاكم والبيهقي والخطابي وغيرهم غير صحيح في اصطلاح الحديثين انتهى الجواب عن هذا الحديث من جانب الحنفية والمالكية من وجوه الثلاثة لا تخلو

[illegible][illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

عن كونه محلاً لى وروحاً الروح الاول ان من رواية هذا الحديث محمد بن اسحق صاحب المغازى والسيد وهو متكلم فيه وروايته غير معتبرة والجواب عنه انه وان كان متكلماً فيه من جانب كثير من الامة لكن جرحهم لها محامل صحيحة وقد عارضتها تعديل جمع من ثقاة الامة وكذا صرح جمع من النقاد بان حديثه لا ينحط عن درجة الحسن بل صحيح بعض اهل الاستناد فقد قال الذهبي في التكملة محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر رقيق الا بوعبد الله المطبلي المدنى الامام صاحب المغازى راى انسابه وروى عن عطاء بن طهفة وعنه شعبة والحجادان والسفيان كان ويونس بن بكار وخلق وكان من يجوز العلم صدوق وكثير ثبت في سعة ما روى واختلف في الاحتجاج وحديثه فوق الحسن وقد صححه جماعة مات سنة احدى وخمسين ومائة وقيل اثنين وخمسين انتهى كلامه وذكر كرام الحافظ فتح الدين محمد الشهير بابن سيد الناس في كتابه حيون الاثر في تلخيص المغازى السيد في ترجمته كلاماً طويلاً واجاب عن جرح الامة تفصيلاً فمن شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه وتذكر منه كلاماً ملخصاً بقدر الحاجة ليعلم ان عدم قبول حديثه الذي نحن فيه في باب لقراءة يعني حديث عبادة ولكن عدم قبول حديثه في القلتين المخرجه في سندن ابى داود والمزنى وابن ماجه وغيرهم كما صدر عن الحنفية والمالكية مما لا يخفى عن خمد شامة وقد بسطت ما في حديث القلتين وما عليه مع ذكر المذاهب المختلفة الواقعة في طهارة الماء ونجاسته في بحث الماء من شرح الوكاية السمي بالسعاية وفقنا الله لاقامه كما وفقنا لبدنه

عن كونه محلاً لى وروحاً الروح الاول ان من رواية هذا الحديث محمد بن اسحق صاحب المغازى والسيد وهو متكلم فيه وروايته غير معتبرة والجواب عنه انه وان كان متكلماً فيه من جانب كثير من الامة لكن جرحهم لها محامل صحيحة وقد عارضتها تعديل جمع من ثقاة الامة وكذا صرح جمع من النقاد بان حديثه لا ينحط عن درجة الحسن بل صحيح بعض اهل الاستناد فقد قال الذهبي في التكملة محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر رقيق الا بوعبد الله المطبلي المدنى الامام صاحب المغازى راى انسابه وروى عن عطاء بن طهفة وعنه شعبة والحجادان والسفيان كان ويونس بن بكار وخلق وكان من يجوز العلم صدوق وكثير ثبت في سعة ما روى واختلف في الاحتجاج وحديثه فوق الحسن وقد صححه جماعة مات سنة احدى وخمسين ومائة وقيل اثنين وخمسين انتهى كلامه وذكر كرام الحافظ فتح الدين محمد الشهير بابن سيد الناس في كتابه حيون الاثر في تلخيص المغازى السيد في ترجمته كلاماً طويلاً واجاب عن جرح الامة تفصيلاً فمن شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه وتذكر منه كلاماً ملخصاً بقدر الحاجة ليعلم ان عدم قبول حديثه الذي نحن فيه في باب لقراءة يعني حديث عبادة ولكن عدم قبول حديثه في القلتين المخرجه في سندن ابى داود والمزنى وابن ماجه وغيرهم كما صدر عن الحنفية والمالكية مما لا يخفى عن خمد شامة وقد بسطت ما في حديث القلتين وما عليه مع ذكر المذاهب المختلفة الواقعة في طهارة الماء ونجاسته في بحث الماء من شرح الوكاية السمي بالسعاية وفقنا الله لاقامه كما وفقنا لبدنه

قال بن سيده الناس هو محمد بن اسحق بن يسار المدني مولى قيس بن
 مخزوم بن المطلب بن عبد مناف ابويكر قليل ابو عبد الله رأى انسا سعيد
 ابن المسيب وسمع القاسم بن محمد بن ابي بكر وابان بن عثمان ومحمد بن علي
 ابن الحسين واباسم بن عبد الرحمن بن عوف وناقصا مولى ابن عمر
 والزهرى وغيرهم وحدث عنه ائمة العلماء منهم يحيى بن سعيد
 الانصارى وسفيان الثورى وابن جريح وشعبة والحمادان وابراهيم
 ابن سعد وشريك بن عبد الله النخعي وسفيان بن عيينة ومن بعدهم
 ذكر ابن المديني عن سفيان بن عيينة انه سمع ابن شهاب يقول لا يزال
 بالمدينة علماء باقى هذا يعنى ابن اسحق وروى ابن ابي ذئب عن الزهرى
 انه رآه مقبلا فقال لا يزال بالبحر اعلم كثيرا من هذا الاحول بين
 اظهرهم وقال ابن علية سمعت شعبه يقول محمد بن اسحق صدوق في
 الحديث ومن رواية يونس بن بكير عن شعبه محمد بن اسحق امير
 الحمد ثين فليل لم قال لحفظه وقال ابن ابي خيثمة نا ابن المنذر عن
 ابن عيينة انه قال ما يقول اصحابى في محمد بن اسحق قلت يقولون
 انه كذاب فقال لا نقل لك وقال ابن المديني سمعت سفيان بن
 عيينة سئل عن محمد بن اسحق فليل له ولم يرو اهل المدينة عنه
 فقال جالسته منذ بضع وسبعين سنة وما يتهم احد من
 اهل المدينة ولا يقولون فيه شيئا وتسلل ابو زرعة عنه فقال من
 تكلم في محمد بن اسحق هو صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال
 ابن ابي خيثمة نا هارون بن معروف قال سمعت ابا معاوية يقول
 كان ابن اسحق من احفظ الناس وقال ابو زرعة قد اجمع الكبراء

من اهل العلم على الاخذ عنه منهم شعبة وسفيان والحمادان وابراهيم
وابراهيم بن سعد وروى عنه من الاكابر يزيد بن جبيب وقل خبته
اهل الحديث فرواه صدوقا خيرا مع مدخله ابن شهاب له وقال
ابراهيم بن يعقوب الناس يشتهرون حديثه وكان يرمى بغير نوع من
البدع وقال ابن عدي كان يرمى بالتدريج وكان ابي عبد الله النخعي وقال
البحار ينفرد به الحديث ينفرد بها لا يشترك فيها احد
وقال عن ابن المديني عن سفيان ما رأيت احدا منهم محمد بن اسحق
وقال ابراهيم الحارثي قال مصعب بن نويرة يطعنون عليه بشئ من غير حجة
الحديث وقال شعبة هو امير المؤمنين في الحديث وروى يحيى بن آدم
قال نا ابو شهاب قال قال لي شعبة بن الحجاج عليك بالبحار ابن طاهر
ومحمد بن اسحق وقال يعقوب بن شيبة سألت ابن المديني كيف حدث
محمد بن اسحق أصحح فقال نعم عندي صحيح قلت له فكلام مالك قال
لهيچ الساء ولم يعرفه ثم قال علي بن المديني ابن اسحق اى شئ حدث
عنه بالمدينة قلت له فمشم بن عروة قد تكلم فيه فقال الذي قال
مشم ليس بحجة له دخل على امرأته وهو غلام فسمه منها وسمه
علي بن المديني يقول ان حديث اسحق ليتبين فيه الصدق وقال
البحار ما رأيت علي بن المديني يحكي حديثه وقال نظرت في كتابه فوجدت
عليه الاحاديث منكرين وقال العجلي محمد بن اسحق ثقة وروى الفضل
ابن غسان عن يحيى بن معين انه ثبت في الحديث وقال يعقوب بن
شاذان سألت ابن معين عنه افي نفسك شئ من صدقه قال لا هو
صدوق وروى ابن ابي خيثمة عن يحيى ليس به بأس وقال الاثرم

سألت أحمد بن حنبل عنه فقال هو حسن الحديث وقال ابن المديني
قلت لسفيان كان ابن اسحق جالساً فاطمة بنت المنذر فقال اخبرني
انها حدثته وانه دخل عليها وفاطمة هناك زوج هشام بن عروة وكان
هشام ينكر على ابن اسحق روايته عنها ويقول لقد دخلت بها وهي
بنت تسع سنين وماراها مخلوق حتى لحقت بالله انتهى ملخصاً
ثم ذكر ابن سيلا الناس الجرح والواقعة واجاب عن جميعها بالاجوبة
شافعية فقال رويناه عن يعقوب بن شيبه قال سمعت محمد بن عبد الله بن
ثوير ذكر ابن اسحق فقال اذا حدثت عن سماع منه من المعروفين
فهو حسن الحديث صدوق ويحدث عن الجمهورين احاديث باطلة
وقال ابو موسى محمد بن المثنى سمعت يحيى القطان يحدث عن ابن اسحق
فقلت يا ابا عبد الله ما احسن هذا القصص الذي يروي بها محمد بن
اسحق فتبسم الي متعجباً وروى ابن معين عن يحيى القطان انه كان
لا يرضى محمد بن اسحق ولا يحدث عنه وقال عبد الله بن احمد كان ابى
يتنبه حديثه ويكتبه كثيراً بالعلو والنزول يخرجها في السند وما رأيت
يتقى حديثه فقليل له يحتج به قال لم يكن يحتج به في السنن وقيل لاحد
يا ابا عبد الله اذا تفرع مجديث تقبله قال لا والله اني رأيت يحدث عن
جماعة بالحدِيث الواحد ولا يفصل بين كلام ذا من كلام ذا وقال
ابن المديني مرة صاحباً لموسى بن عيسى وروى الميموني عن ابن معين ضعيف
وروى عنه غيره ليس بذلك وروى الدوري عنه ثقة لكنه ليس بحجة
وقال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر قلت ليحيى بن معين وذكرت له الحجة
فقلت محمد بن اسحق منهم فقال انما كان ثقة وانما الحجة عبيد الله بن عمر

ومالك بن انس وذكر قومًا آخرين وقال احمد بن الوهيد مثل يحيى بن
معين عنه مرة فقال ليس بذلك ضعيفًا وسهتة مرة اخرى يقول هو
عندي ستقيم ليس بالقوي وقال للنسائي ليس بالقوي وقال البرقاني
سألت الدارقطني عن محمد بن اسحق بن يسار وعن ابيه فقال لا يحتج بهما
وانما يعتبر بهما وروى ابوداؤد عن حماد بن سلمة قال لولا الاضطراب ما
حدثت عن محمد بن اسحق وقال احمد قال مالك وذكره فقال دجال
من الدجاجلة وروى الهيثم بن خلف الدوسي حدثنا احمد بن ابراهيم
نا ابوداؤد صاحب الطيالسة حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له
ان ابن اسحق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة فقال كذب الخبيث وروى
القطان عن هشام انه ذكره فقال عدوا له الكذاب يروى من امرأتي
اين رآها وقال مالك كذاب وقال ابن ادريس قلت لمالك وذكره البخاري
فقلت قال محمد بن اسحق انا بيطارها فقال نحن نفيناها عن المدينة
وقال مكي بن ابراهيم جلست الى محمد بن اسحق فكان يخضب بالسواد
فذكر احاديث في الصفة فلم اعد اليه وقال تركت حديثه وقد سمعت
منه بالروى عشرين مجلسًا وروى الساجي عن المفضل بن غسان حضر
يزيد بن هارون وهو يحدث بالبقيع وعنده ناس من اهل المدينة يسمعون
منه حتى حدثهم عن محمد بن اسحق فامسكوا وقالوا لا نتحدثنا عنه نحن
به فذهب يزيد يما وبهم فلم يقبلوا وقال ابوداؤد سمعت احمد بن حنبل
ذكره فقال كان رجلاً يشتم الحديث فيأخذ كسبًا للناس فيضعها في ثوبه
وقال احمد كان يدلس وقال ابو عبد الله قدم محمد بن اسحق الى بغداد فكا
لا يبالى يحيى عن الكلب في غيره وقال ليس بحجة وقال لفراس كنا عند فر

بن جرير قال تصرفنا من عنده في رواية يحيى القطان فقال بن كنتم فقال كتبنا
عند وهب بن جرير يعني نقرأ عليه كتاب المغازي عن ابيه عن ابن اسحق
فقال تنصرفون من عنده بكذا بكثير وقال عباس الدوري سمعت
احمد بن حنبل وذكر بن اسحق فقال ما في المغازي واشباهه فيكتب
واما في المحال والسيرام فيحتاج الى مثل هذا او مديده وضم صاحبها
وروى الاثر عن احمد كان كثيرا للتدليس جدا الحسن حديثه عنده
ما قال اخبرني وسمعت وعن ابن معين ما احب ان احبته به في الفرائض
وقال ابن ابي حاتم ليس بالقوى ضعيف الحديث وهو احيى الى من افلح
ابن سعيد يكتب حديثه وقال سليمان التيمي كذاب وقال يحيى القطان
ما تركت حديثه الا الله اشهد انه كذاب وقال يحيى بن سعيد قال لي
وهيب بن خالد انه كذاب قلت لو هيب ما يدريك قال قال لي مالك
اشهد انه كذاب قلت لما لك ما يدريك انه كذاب قال قال لي هشام بن
عروة اشهد انه كذاب قلت له شام ما يدريك قال حدث عن امرأتى
فاطمة بنت محمد بن النعمان قال يحيى عن هذا المخرج اما ما روي
من التدليس ليس القدر والتشيع فلا يوجب رد روايته ولا يوقع فيها
كثير منهن واما التدليس فمنه القادر في العدالة وغيره ولا يحمل
ما وقع منها من مطلق التدليس على التدليس المقيد وكذلك القدر
والتشيع لا يوجب الرد الا بضميمة اخرى ولم نجد هاهنا واما قول بن
ابن ابراهيم انه ترك حديثه فقد علق ذلك بانه سمعه يحدث باحاديث
في الصفات فنفر منه وليس في ذلك كبير امر فقد ترخص قوم من
السلف في رواية المشكل من ذلك وما يحتاج الى تأويله واما المنحصر

عن يزيد بن هارون اظم اسكو احين حدث عنه فليس فيه ذكر
 لمقتضى الامساك واذا لم يذكر لم يبق الا ان يحول الظن فيه وليس لنا
 ان نعارض عدالة منقولة بما قد ينظر جرحا واما ترك يحيى القطان
 حديثه فقد ذكرنا السبب في ذلك وتكذيبه اياه فرائت من وهيب
 ابن خالد عن مالك عن هشام فهو ومن فوفه في هذا الاسناد تبع هشام
 وليس بعيد من ان يكون ذلك هو المنفرد بالمدنية عنه في الخبر
 السابق عن يزيد بن هارون وقد تقدم الجواب عن قول هشام في عن
 احمد وعلى المدني بما فيه معنى واما قول ابن غير انه يحدث عن الجمهور
 الخ فالويل ينقل وثيقه وتعديله لتردد الامر في التهمة بها بينه وبين
 من نقلها عنه واما مع التوثيق والتعديل فالجمل فيها على الجمهورين
 لا عليه واما الطعن على المعالم بروايته عن الجمهورين فقريب قد حل ذلك
 عن سفيان الثوري وغيره واكثر ما فيه التفريق بين بعض حديثه وبعض
 حديثه فيروى ما رواه عن الجمهورين ويقبل ما حمله عن المعروفين واما قول
 احمد يحدث عن جماعة بالحدوث الواحد لا يفصل كلامه من كلام
 ذا فقد تتحل لفاظ الجماعة وعلى تقدير عدم الاتحاد فقد يتحل المعنى
 رويناه عن وثلة بن الاسقع قال اذ حدثتكم على المعنى فحسبكم واما قوله
 كان يشتم الحديث الخ فلا يتم الجرح بذلك حتى ينتفى ان يكون مستمورا
 وثبت ان يكون حدث بها ثم نظر بعد ذلك في كيفية الاخبار فان كان
 بالفاظ لا تقتضى السماع تصريحا فحكمه حكم المدلسين وان كان يروى
 ذلك عنهم مصرحا فهذا كذب صريح لا يحسن الحمل عليه الا اذا لم نجد
 للاسلام مخرجا واما قوله لا يباين من يمكن عن الكلبي وغيره فهو ايضا

[illegible][illegible]

قاله ليس مما يخرج به الانسان وذلك ان التابعين كالاسود وعلقمة
 سبهوا من عايشة من غير ان ينظروا اليها بل سبهوا صوتها وكذلك
 ابن اسحق يسهم من فاطمة والسترينها مسبل فاما مالك فان كان
 ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له الى ما يجب وذلك لانه لم يكن ليحيا
 احدا علم بانساب الناس ايامهم من ابن اسحق وكان يزعم ان مالك
 من مواليه واصبح وكان مالك يزعم انه من انفسها فوقهم بينه وبين
 مغاوضة فلما صنعت مالك الموطا قال ابن اسحق اشقوني برفا نابيطا
 فقتل ذلك مالكا فقال هذا دجال من الدجاجلة يروى عن اليهود
 وكان بينهما ما يكون بين الناس حتى عزم ابن اسحق الخروج الى العراق
 فتصالحا واعطاه عند الوداع خمسين دينارا ولم يكن ينكر مالك
 عليه من اجل الحديث انما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى
 الله عليه وسلم من اولاد اليهود الذين اسلموا وحفظوا قصة الجبر
 قريظة وتقصير وما اشبه ذلك من الغرائب عن اسلافهم كان يتشبه
 هذا منهم ليعلم ذلك من غير ان يجهل بهم كان مالك لا يري الرواية الا
 عن متفقين ضد وقا انتهى قد استشهد يا ابن اسحق البخاري واخرج له
 مسلم متابعة واختار ابو الحسن بن القطان في كلامه له ان يكون حديثه
 من بابي الحسن لاختلاف الناس فيه واماروا رايته عن فاطمة فالحديث
 الذي من اجله وقع الكلام في ابن اسحق رايته من فاطمة حتى قال
 هشام انه كذابي وتبعه في ذلك مالك وتبعه يحيى بن سعيد وتابعوا
 بعدهم تقليدا لهم حديث فلتقصه ولتضم ما لم ترو لتصل فيه وقد
 روينا من حديثه عنها غير ذلك انتهى ملتقطا وفي كتاب الترغيب والترهيب

في المرقاة تحت هذا الحديث قال ابن مالك ذهب لشافعي الى ان
 الماموم يقرأ الفاتحة خلف الامام قلنا هذا محمول على الاستدعاء
 قلت تمام محتاج الى معرفة تاريخ بعد المنع من قراءة الفاتحة
 بخصوصها انتهى **الوجه الثالث** انه منسوخ بحديث ابي هريرة
 الذي فيه ان الصحابة تركوا القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ما يحرم فيه وقد مر ذكره كما قال علي القاري في المرقاة تحت حديث
 ابي هريرة عند قوله فاتحة الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه ظاهر الاطلاق الشامل للسرا والجمهور والفاطحة وغيرها
 ولعل هذا هو الناسخ لما تقدم لان ابا هريرة متأخر الاسلام انتهى
 وفيه ومن ظاهرهما **أو** لان النسخ لا يثبت باحتمال ومجرد
 احتمال النسخ لا يبطل الاستدلال على ما هو مبسوط في موضعه ويكون
 حديث عبادة منسوخا بخبر ابي هريرة مجرد احتمال ليس له سند
 يستند به فيحتمل ان يكون هو النسخ ويكون خبر الترك منسوخا
 به واما الاستشهاد بان ابا هريرة متأخر الاسلام فباطل عند اعلام
 لما تقر في مداركهم وثبت في اصولهم ان تأخر اسلام الراوي لا يدل
 على تأخر خبره والمروي يجوز ان يكون سماع الواقعة المتقدمة من صحابي
 مقدم فراه من غير ذكره الا ان يوجد ما يدل على حضوره وشركته
 ومشاهدته ونظيره حديث طلحة بن علي ان رجلا سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن رجل من ذكره أيتوضأ فقال هل هو الا
 بضعة منك المروي في سنن ابن ماجه والنسائي والترمذي في ابواب
 وغيرهم بالفاظ متقاربة مع حديث ابي هريرة مرفوعا اذا فضل احدكم

[illegible][illegible]

الاتفاق لاعل التضاد انتهى والمسئلة مبسوطه في رسالتك الوجوه
 الفاضلة للرسالة العشرة الكاملة **فان قلت** هذا انما يستقيم
 على مسالك المحذنين والشافعية الذين يقدمون الجهم على النسخ
 لاعلى مسالك الخفية فالهفر كره الز المتعارضين ان علم المتأخر المتقدم
 منها صير الى النسخ والافال ترجيح ان امكن والافالجهم بقدر الامكان
 فقد مو النسخ على الجهم لا الجهم على النسخ **قلت** هب ولكنهم انما
 يصيرون الى النسخ اذا علم المتأخر المتقدم وعلم ذلك فيما نحن
 فيه غير مسلم **واما** ثالثا فلا نليس في خبر ابي هريرة ما يفيد ترك
 فاتحة الكتاب ايضا نضام مرفوعا بل هو موقوف على ابي هريرة او على
 من بعده وتراك الفاتحة ليس الا ما يدل عليه ظاهره واطلاقه وقول
 النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة في صلوة الصبح لا تفعلوا
 الالف فاتحة الكتاب مرفوع نص قد سبق لا جازة قراءة الفاتحة خلف الامام في
 الجهر فيجب تقديره والعمل به لكون المرفوع اقوى من غير المرفوع والنص
 اقوى من الظاهر الذي هو دون النص كما هو مفصل في كتب الاصول
 فكيف يمكن دعوى نسخ الاقوى بالادنى من غير حجة مثبتة **واما**
 رابعا فلا ن خبر ابي هريرة لو كان ناسخا لحديث عبادة لكان
 ابو هريرة اعلم به ولم يفيت بخلافه مع انه ائفى بقوله اقرا بها في
 نفسك بخلافه كما مر كره الوجه الرابع ان حديث عبادة
 ليس لا خبر الاحاد وخبر الاحاد اذا خالف الالة القطعية يجرى بوثقة
 بالقطعية وههنا وقع هذا الخبر بخالف القول تعالى واذا قرأ القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا فيرد ويؤخذ بالآية وفيه ان هذا الاسناد

يحيى الخياط
فرقة المدفعية
القوة الجوية
الفرقة الحادية
فرقة المشاة
وغير ذلك
والطوبى

بعض يدري
 فليس في غيبها
 غيبها في الغم
 فقولها قال
 التقطوا اني نود
 سمعوا من عمر
 راجع من بلاد الدين
 انما راني الشافعي
 ألف التلويح
 شيخ القائلين
 في صحيح المعاني
 في حق

فان تقديم الكتاب حتم ولما كان راوى الخبر بعد لا ياول مرويه ولا يكتفي
 في الرواية انتهى **اذ عرفت** هذا فتقول تعارض حديث عبادة بالآية
 يتضمن ان تقدم الآية لكن لا يقتضي ان يجهل الخبر بالكلية مع قوة سنده
 ووجود شاهد لا فلا بد ان يحتمل على محتمل صحيح لا يكون مخالفا للكتاب
 والسنة وهو ان يحتمل على قراءة تها في حال السكنة فما بالهم تركوا هذا الخبر
 بالكلية ولم يحجوا قراءة الفاتحة ولو في حال السكنة **الا ان يقال**
 انهم لم يحجوا على هذا المحمل لانهم لم يعرفوا السكتات على الوجه الاكمل لانهم
 لم تبلغ اليهم تلك الاحاديث الواردة في السكنة او بلغت ولم يحملوها على ما
 لا يصلح للحجية لكن لا يخفى ان هذا العذر وان امكن من جانبهم لكنه
 لا يستل مخالفيهم ولا ينص من بدأ له ثبوت السكنة ترك الخبر المذكور
 بالكلية **الوجه الخامس** ان حديث عبادة يعارض حديث من
 كان له امام فقرأه الامام له قراءة وحديث النعمي عن القراءة خلف الامام
 وغير ذلك مما مر عند ذكر استدلال الحنفية وفيه انه ليس هناك
 حديث ينصر على النعمي عن قراءة الفاتحة خصوصا حتى يعارض بمحدث
 قراءتها خصوصا بل منها ما هو ادة بالانهم مطلقا وليس سند بذلك
 فيكون مرجوحا ومنها ما هو ادة لافادة كفاية قراءة الامام فلا يعارض
 حديث عبادة اذ حصل على اجازة القراءة خلف الامام **وايضاً** حديث
 عبادة نص في قراءة الفاتحة خلف الامام واحاديث الترك والنهي لا تدل
 على تركها نظراً بل ظاهراً وتقدم النص على الظاهر عند تعارضهما
 منصوص في كتب الاعلام **الوجه السادس** هو اقوى الوجوه
 الملزمة لمن تمسك بحديث عبادة لفرضية الفاتحة خلف الامة

٨٠
 في بيان
 ما مر

في بيان
 ما مر

ان المستدل على كون قراءة الفاتحة ركعة لا يكمل صل حتى تكمل مؤتمرا
 بهذا الحديث لا ينبغي لو اُما ان يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا
 الا بفاتحة الكتاب بقوله فان لا صلوة لمن لم يقرأ بها وكل منها لا ينبغي عن شيء
 افا الثاني فلان قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بها نظير قوله لا صلوة الا
 بفاتحة الكتاب وقوله لا صلوة لمن لم يقرأ بأمر القرآن وغير ذلك من
 الاخبار التي استند بها الشافعية على ركنية الفاتحة وتستطلع على الله
 لا يصححها اثبات ما ادعوه بل غاية ما يثبت بها الوجوب بالمعنى المصطلح
 لا الركنية واما الاول فلا بد قد تقر في كتب الاصول ان الاستثناء عن
 حكم يدل على نقيضه فحسب لادلالة له على زيادة حكمه وقوله صلى الله
 عليه وسلم لا تفعلوا فهو عن القراءة خلف الإمام في الجهرية واستثناء
 قراءة الفاتحة يدل على عدم النهي عن قراءة الفاتحة يعني عدم كراهتها
 ووجهها ولادلالة له بوجه من الوجوه على ركنية الفاتحة او وجوبها فان
 ثبت يدل لآخر ذلك امر آخر فلا دلالة لهذا الحديث على ما راموا منه
 من اثبات الركنية فان قالوا قل تعليقه بقوله فانه لا صلوة الا
 على ذلك قلنا له فيه ما سياتي ذكره الوجه السابع لو سلمت لالت
 حديث عبادة على الفرضية لعارضها حديث قراءة الامام قراءة له
 الدال على كفاية مطلق القراءة وادعاءنا متساقطا وكذا الاحاديث الاثني
 ان سلمت لالتها على الفرضية فلا تثبت بشيء منها الركنية فان قيل
 هذه الاحاديث قوية وطرق ذلك الحديث معلولة قلنا الكلام في
 بعض هذه الاحاديث كحديث عبادة ليس بدون من الكلام في حديث
 الكفاية مع ان بعض طرقها على ما يصلي للجهرية فلا ينحط عن درجة

المعارضة فان قيل نحن نخل ذلك الحديث على ما عدا الفاتحة
 بين الاخبار المتعارضة قلنا الجهم غير متعين بهذا بل يمكن ان يحمل
 على اطلاقه وتثبت به الكفاية وحديث عبادة على اجازة قراءة الفاتحة
 لا على الركنية كما هو حاصل جميع الآثار المتخالفة فلا بد من بيان مرجح يرجح
 الذي ذكره على الاحتمال الذي ذكرناه فان قيل هو دلالة هذه الآثار
 على الغرضية مطلقا لكل مصل ولو موثقا قلنا هذا عين المتنازع فيه
 وليس له سند يعتد به فان قيل هو ان حديث عبادة نص في الزام
 قراءة الفاتحة وذلك الحديث ليس بنص بل ظاهر كفاية الفاتحة
 والنص مقدم على الظاهر قلنا هذا غير ظاهر فان كون حديث عبادة
 نصا في اجازة قراءة الفاتحة بوسم واما كونه نصا في الزام فغير مسلم
 الوجه الثامن ان حديث عبادة قد عارضه غيره فلا بد ان ينسب
 كل منهما ويرجع الى آثار الصحابة الموافقة لاحدهما كما هو المقرر في الاصول
 انه اذا تعارضت الايتان يصار الى السنة واذا تعارض احديثان يصار
 الى قول الصحابة فوجدنا ان جميعا عظيمهما منهم كان يترك القراءة خلف
 الامام ويفتي بكفاية قراءة الامام من دون وجوب الفاتحة او الركنية
 وهذا ابن عمر وشدة اتباعه لآثار النبي صلى الله عليه وسلم واقواله و
 افعاله وعادته كان ممن يترك القراءة وفيه اثنا اولا وان التماقط و
 الرجوع الى آثار الصحابة انما يختار عند تعذر الرجوع وهو مظهرنا في خبر
 جابر وغيره وثاني ان آثار الصحابة ايضا مختلفة فوكلا فعلا فما وجه
 ترجيح آثار التاركين على آثار المجوزين الوجه التاسع ان قد تقر
 في الاصول ان الحديثين اذا تخالفا ولم يمكن المصير الى آثار الصحابة

الوجه الثامن من مرجح ما عليه

الوجه التاسع من مرجح ما عليه

ايضاً لا خلافاً يصار الى المعقول فوهنا لما تعارضت الاخبار والآثار
 يصار اليه وهو ثبت ترك القراءة وعدم افتراضها كما ذكره وهذا هو
 مسلكت المحاكوي في شرح معاني الآثار حيث اخرج حديث عبادة وحديث
 عائشة وابن هُريرة وقال بعد الجواب عن حديث عائشة وابن هُريرة الذي
 ذكرناه سابقاً وأما حديث عبادة فقد بين الامر اخبر عن رسول الله صلى
 عليه وسلم انه امر المؤمنين بالقراءة خلفه بما تحتها الكتاب في مكان تنظر
 هل ضاد ذلك غيره ام لا ثم اخرج حديث ابن هُريرة من طريق ابن ابي عمير
 الليثي وحديث فاذا قرأ فأنصتوا وحديث خلط على القراءة وحديث
 من كان له امام الحديث وغير ذلك وقد ذكرنا في الروايات قال فقد ثبت بها
 ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روى عبادة فلما اختلفت هذه
 الآثار المروية التمسنا حكمه من طريق النظر الى آخر ما نقلناه في الاصل
 الخامس من الفصل الاول من هذا الباب وفيه ان الصيرورة الى
 النظر عما تلون عند تعدد دفع التعارض بوجه من الوجوه وهو مد فوهنا
 من وجه الوجه العاشر ان حديث عبادة دل على جازة قراءة الفاتحة وانما
 الصحابة وردت على خلافها وهي اذا كانت غير معقول المعنى مرفوعة حكماً
 فتعارض المرفوعان البهيح والمحرر وفي مثل ذلك يتضح الحرص على ما تحقق
 في كتب الاصول وفيه ان التعارض بين الآثار الموقوفة حقيقة المرفوعة
 حكماً وبين الاخبار المرفوعة حقيقة غير معقول كما ثبت في الاصول ومن
 الأحاديث التي استدال بها القائلون بالركنية احاديث معتبرة
 مروية في كتب معتبرة دالة على ان الصلوة لا بد لها من الفاتحة فخرج
 البخاري في صحيحه عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايضاً لا خلافاً يصار الى المعقول فوهنا لما تعارضت الاخبار والآثار
 يصار اليه وهو ثبت ترك القراءة وعدم افتراضها كما ذكره وهذا هو
 مسلكت المحاكوي في شرح معاني الآثار حيث اخرج حديث عبادة وحديث
 عائشة وابن هُريرة وقال بعد الجواب عن حديث عائشة وابن هُريرة الذي
 ذكرناه سابقاً وأما حديث عبادة فقد بين الامر اخبر عن رسول الله صلى
 عليه وسلم انه امر المؤمنين بالقراءة خلفه بما تحتها الكتاب في مكان تنظر
 هل ضاد ذلك غيره ام لا ثم اخرج حديث ابن هُريرة من طريق ابن ابي عمير
 الليثي وحديث فاذا قرأ فأنصتوا وحديث خلط على القراءة وحديث
 من كان له امام الحديث وغير ذلك وقد ذكرنا في الروايات قال فقد ثبت بها
 ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روى عبادة فلما اختلفت هذه
 الآثار المروية التمسنا حكمه من طريق النظر الى آخر ما نقلناه في الاصل
 الخامس من الفصل الاول من هذا الباب وفيه ان الصيرورة الى
 النظر عما تلون عند تعدد دفع التعارض بوجه من الوجوه وهو مد فوهنا
 من وجه الوجه العاشر ان حديث عبادة دل على جازة قراءة الفاتحة وانما
 الصحابة وردت على خلافها وهي اذا كانت غير معقول المعنى مرفوعة حكماً
 فتعارض المرفوعان البهيح والمحرر وفي مثل ذلك يتضح الحرص على ما تحقق
 في كتب الاصول وفيه ان التعارض بين الآثار الموقوفة حقيقة المرفوعة
 حكماً وبين الاخبار المرفوعة حقيقة غير معقول كما ثبت في الاصول ومن
 الأحاديث التي استدال بها القائلون بالركنية احاديث معتبرة
 مروية في كتب معتبرة دالة على ان الصلوة لا بد لها من الفاتحة فخرج
 البخاري في صحيحه عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايضاً لا خلافاً يصار الى المعقول فوهنا لما تعارضت الاخبار والآثار
 يصار اليه وهو ثبت ترك القراءة وعدم افتراضها كما ذكره وهذا هو
 مسلكت المحاكوي في شرح معاني الآثار حيث اخرج حديث عبادة وحديث
 عائشة وابن هُريرة وقال بعد الجواب عن حديث عائشة وابن هُريرة الذي
 ذكرناه سابقاً وأما حديث عبادة فقد بين الامر اخبر عن رسول الله صلى
 عليه وسلم انه امر المؤمنين بالقراءة خلفه بما تحتها الكتاب في مكان تنظر
 هل ضاد ذلك غيره ام لا ثم اخرج حديث ابن هُريرة من طريق ابن ابي عمير
 الليثي وحديث فاذا قرأ فأنصتوا وحديث خلط على القراءة وحديث
 من كان له امام الحديث وغير ذلك وقد ذكرنا في الروايات قال فقد ثبت بها
 ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روى عبادة فلما اختلفت هذه
 الآثار المروية التمسنا حكمه من طريق النظر الى آخر ما نقلناه في الاصل
 الخامس من الفصل الاول من هذا الباب وفيه ان الصيرورة الى
 النظر عما تلون عند تعدد دفع التعارض بوجه من الوجوه وهو مد فوهنا
 من وجه الوجه العاشر ان حديث عبادة دل على جازة قراءة الفاتحة وانما
 الصحابة وردت على خلافها وهي اذا كانت غير معقول المعنى مرفوعة حكماً
 فتعارض المرفوعان البهيح والمحرر وفي مثل ذلك يتضح الحرص على ما تحقق
 في كتب الاصول وفيه ان التعارض بين الآثار الموقوفة حقيقة المرفوعة
 حكماً وبين الاخبار المرفوعة حقيقة غير معقول كما ثبت في الاصول ومن
 الأحاديث التي استدال بها القائلون بالركنية احاديث معتبرة
 مروية في كتب معتبرة دالة على ان الصلوة لا بد لها من الفاتحة فخرج
 البخاري في صحيحه عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

بأمر القرآن فلا صلوة له وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير حديث
عبادة لا صلوة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه وفي رواية لمسلم ابن ابي
وابن حبان بن ياقوت فصاعدا قال ابن حبان تقدم بها معمر عن الزهري وأما
البحار في جزء القبراءة ورواه الدارقطني بلغظ لا يجزى صلوة الا ان يقرأ
الرجل فيها بآمر القرآن وصححه ابن القطان ورواه ابن خزيمة وابن حبان بهذا
اللفظ من حديث ابى هريرة وفيه قلت ان كنت خلفا لا ما قال فاخذ بيدي
وقال قرأها في نفسك وروى الحاکم من طريق شبيب عن ابن عيينة عن الزهري
عن حماد عن عبادة مرفوعا أم القرآن غرض عن غيرها وليس غيبها عوضا منها
قال وله شواهد فسادها انتهى وفيه أيضا حديث ابى سعيد امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة ذكره ابن الجوزي
في التحقيق فقال روى صحيحنا من حديث عبادة وابى سعيد قال لا ذكر
قال وما عرفت هذا الحديث وعزاه غير الى رواية اسمعيل بن سعيد الشافعي
قال ابن عبد الحكم في رواة اسمعيل هذا وهو صاحب الامام احمد من حديثهما
لهذا اللفظ وفي سنن ابن ماجة معناه من حديث ابى سعيد اسناده ضعيف
ولا يداو من طريق هاكم عن قتادة عن ابى نصر عن ابى سعيد عن النخعي
اسناده صحيح انتهى وذكر الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار التحريم احاديثا
يسند الى ابن خزيمة فاهم بن يحيى لذهلي ناهب بن جريش شعبة عن البلاد
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجزى صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب قلت فانت خلف الامام فخذ
بيدي قال قرأها في نفسك فانسى قال هكذا اخبره ابن حبان عن
ابن خزيمة بهذا الاسناد وقال لم يقل احمد عن الامام في هذا الحديث

لا تجزى صلوة الاشعبة ولا عنه الا وهب بن جريح قلت رواه عن العلاء
مالك ابن جريح ورع بن القاسم وابن عيينة والداود بن رضى وعبد العزيز
ابن ابى حازم واسماعيل بن جعفر ابواويس في اختلافوا في شيخهم السلام فقال
مالك ابن جريح عن العلاء عن ابى السائب عن ابى هريرة وقال الساقون عن
العلاء عن ابى هريرة وجمعه بينهما ابواويس فقال عن العلاء حدثني ابى الحسن
مولي مشاهير بن زهرة وكان جليسين لابي هريرة عن ابى هريرة وانفقوا
كلهم على سياق المتن بلفظ كل صلوة لا يقرأ فيها بآم القرآن فهي خارجة فهي خداج
فهي خارجة قلت فاني حيانا اكون وراى الامام فاخذ بيدي قال قربوا في
نفسك يا فارسي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله قسمت الصلوة بيني وبين عبد الله الحديث ومنهم من اختصر آخره
مسلم والبخاري في خلق افعال العباد وابوداود والنسائي كلهم من طريق
مالك ومسلم ايضا وابن ماجة من طريق ابن عيينة ومسلم ايضا
والترمذي من طريق ابى اويس وذكر الترمذي عنه
فصح انه عند العلاء عن ابيه وعن ابى السائب فاوردت اجماع اخرى
وتبين بهذا ان شعبة خالف الجميع في سياق المتن وان القائل فاخذ بيدي
هو الراوى عن ابى هريرة والاخذوا بوهرة بخلاف ما يقتضيه ظاهر
رواية شعبة انتهى قال ايضا فيه عند قول النوى في لادكار في الصحيحين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوات الا بفاتحة الكتاب الخ قلت
لما هذا اللفظ في الصحيحين لا في احدهما والذي فيها حديث عبادة
لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب انتهى ثم استدل بسند الى الحافظ ابى بكر
ابن ابراهيم الاسمعيلى ناظران بن موسى من اصل كتابه نا العباس بن الوليد

الذي روىنا عن ابن عيينة عن ابن هري عن محمود عن عباد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلوة من لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هكذا أخرجه
 الاسمعيلى فى مستخرجيه على صحيح البخارى شيخه من الحفاظ الثقات وشيخ
 شيخنا العباس المزني من شيوخ البخارى وقد تابعه على هذا اللفظ زياد بن
 الطوسي من شيوخ البخارى ايضا أخرجه الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد
 هو من ثكار الحفاظ ناسوا بن عبد الله الغنوي وزياد بن ايوب سعيد بن
 عبد الرحمن قالوا لنا سفيان بن عيينة فذكره باللفظ الاول ثم قال فى رواية
 زياد بن ايوب لا تجزى صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب انتهى كلامه وفي رواية
 فى تخريج احاديث الهداية لابن حجر عن عباد سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا صلوة الا بفاتحة الكتاب آيتين من القرآن أخرجه الطبراني
 واخرجه ابن عدى من حديث عمران بن حصين مثله لكنه باللفظ لا يجزى
 وزاد آيتين فصاعدا وعن ابن عمر رفعه لا تجزى المكتوبة الا بفاتحة الكتاب
 وثلاث آيات فصاعدا أخرجه ابن عدى وعن ابى مسعود رفعه لا تجزى صلوة
 لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب شي مما أخرجه ابو نعيم فى ترجمة ابراهيم بن ايوب
 من تاريخ اصبهان وعن ابى هريرة ان لم ترد على القرآن اجزأت وان زدت
 فهو خير أخرجه البخارى وهو موثق انتهى ملخصا وقال العيني فى البداية والنهاية
 وابن ماجه من حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التليد وتحليلها التسليم ولا صلوة لمن
 لا يقرأ بأحمد لله وسورة فى فريضة وغيرها هذا لفظ الترمذى واقصر ابن
 على قوله لا صلوة وسكت عنه الترمذى وهو معلول بابى سفيان فتال
 عبد الحق فى احكامه لا يصح هذا الحديث من اجله ورواه ابن ابي شيبة

واسحق بن راهويه في مسندهما والطبراني في مسند الشاميين من حديث
 ابي نصر عن ابي سعيد لا صلوة الا بآء القرآن ومعها غيرهما وقرأه ابن حبان
 بلفظ ام نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ بفاتحة الكتاب ما تيسر
 وقرأه اسحق بن ابي يعلى في مسندهما قال الدارقطني في علله هذا يرويه قتادة و
 ابوسفيان مرفوعا ووقفه ابو نصر هكذا قال صاحب شعبة عنه ورواه
 عن عثمان بن عمر عن شعبة عن ابي سلمة مرفوعا ولا يصح رفعه من شعبة
 وقرأه الطبراني في مسند الشاميين من حديث عباد بن سميت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة الا بفاتحة الكتاب آيتين من القرآن وقرأه
 ابن عدي من حديث عمران لا تجزى صلوة الا يقرأ فيها فاتحة الكتاب
 وآيتين فصاعدا وفيه عمر بن يزيد قال ابن عدي ضعيف منكر الحديث
 وقرأه ابو نعيم في تاريخ اصبهان من حديث ابي مسعود الانصاري مرفوعا
 لا تجزى صلوة الا يقرأ فيها فاتحة الكتاب شيئا منها انتهى ملخصا هذا
 مستندات الشافعية ومن وافقهم في الركنية وهي منقسمة الى ثلثة
 اقسام احدها ما يحكم بفعل الصلوة بدون الفاتحة باذخالك الا التي تفرد
 على الصلوة كخير لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لا صلوة لمن لم يقرأ بآء القرآن
 وغير ذلك وثانيها ما يحكم بعدم اجزاء الصلوة بدون الفاتحة كحديث
 لا يجزى من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في خوفك وثالثها ما ثبت امر النبي
 صلى الله عليه وسلم بقرآن أو أحد حديث ابي سعيد الخدري ونحو ذلك
 وقد تنازع الشافعية في هذه الاحاديث في مبحثين
المبحث الاول ركنية انشاء التيمم وعدم ركنيها مع قطع النظر عن
 قراءة الموتر وعدم قراءته فحتمنا فاهو ليس بركن تبطل بتركه الصلوة بل هو

٢١٩
 كتاب الاحاديث المذكورة

بمبحث ركنية التيمم وعدم ركنيها

واجب في السورة يجب بتركها سجدة السهو ونقص تركها عما افترض عادة
 الصلوة والركن انما هو مقدار آية او ثلث آيات سواء كانت منها او من غيرها
 وعندهم متعينة للركنية **وهذه** مسألة على وجه مختلف فيها من
 السلف الى خلف قد ذهب الشافعي مالك واسحق وابو ثور وداود
 وغيرهم الى ان الفاتحة متعينة للركنية ولا تصح صلاته حتى يقرأ بفاتحة ^{الكتاب}
 في كل ركعة الا ان الشافعي ذهب الى انه لو ترك من يحسن الفاتحة حرفا واحدا
 منها بطلت صلاته عما كان او نسيها كما كان لم يحسنها او يحسن غيرها
 قرأ بعد ما سبع آيات واختله بقول مالك فيمن نسيها في ركعة من صلوة
 ثلاثية او رباعية فقال مرة لا يعتد بتلك الركعة ويأتي بركعة اخرى
 بدلها وقال مرة يسجد تسجد في السهو وفي صلوة ركعتين تبطل بتركها
 في ركعة واحدة الا ان يضيف ركعة اخرى وقال الطبري يقرأ بأمر القرآن في
 كل ركعة فان لم يقرأ بها لم يجز الا مثلها من القرآن عدداياتها وحروفها
 وقال ابو حنيفة الفرض اقل ما تيسر هو مقدار آية وقال صاحب اه اقله
 ثلث آيات قصار او آية طويلة كما ذكره ابن عبد البر في الاستدكار مع
 بسط بسيط في بيان اختلاف المذاهب في افتراض الفاتحة في كل ركعة
 او في الاولين فقط وعدم افتراضها من شاء الاطلاع فليرجع اليه
 المبحث الثاني في قراءة المقتدى الفاتحة وعدم قراءتها فعند الشافعية
 ومن وافقهم هي فرض وركن له ايضا وعند الحنفية ليس بركن بل
 ولا واجب ايضا ومن القائلين بالركنية في حق الامام والمنفرد من القليل
 بها للمؤلف كما حد بن حبل الا انه استحس قراءته المؤتمرا كما ذكره كذلك
 فيما مر اما النزاع في المبحث الاول فاستدللت الشافعية ومن وافقهم

[illegible]

والثبوت وبه لا يثبت الركن لأن لازمه نسخ الإطلاق بخبر الواحد
وهو يستلزم تقديراً الظني على القاطم وهو لا يحل فيثبت به
الوجوب فيما تترك الفاتحة ولا تفسد وأعلم أن الشافعية
يشتقون ركنية الفاتحة على معنى الوجوب عندنا فإنهم لا يقولون
بوجوبها قطعاً بل ظناً غير أنهم لا يخصصون الفرضية والركنية
بالقطعي فلهذا إن يقولوا بوجوب الوجه المذكور أنا وإن جوزنا
الزيادة بخبر الواحد لكنها ليست بالضرورة ظناً فأنما قلنا بركنيةها
وافتراضها بالمعنى الذي سمي قبح وجوباً فلا زيادة وإنما محل الخلاف
في التحقيق أن ما تركه مفسد وهو الركن لا يكون إلا بقاطم فقالوا
لأن الصلوة بمحمل مشكك فكل خبرين فيها أمر ولم يقدم دليل
على أن مقتضاه ليس من نفس الحقيقة يوجب الركنية وقلنا
بل يلزم في كل ما أصله قطعي وذلك لأن العبادة ليست سوى
جملة الأركان فإذا كانت قطعية يلزم في كل أركان قطعية لأنها
ليست إلا أياها مع الآخر بخلاف ما أصله ظني فإن ثبوت أركانها
التي هو هو يكون بظني بلا اشكال ولأن الوجوب لما لم يقطع به
فالفساد بتركه مضمون والصحة القائمة بالمشعر المصير قطعية فلا ريب
اليقين الأمثلة والأبطال الظني القطعي انتهى **ومما أصاب المرام**
في هذا المقام أنه لا ريب في ثبوت مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم
وجهور الصحابة على قراءة الفاتحة في الصلوة مع ورود أخبار الأحاد
بتأكد قراءتها لكن شيء من ذلك لا يوجب الافتراض بالمعنى الذي ذكره
بل للشك في جملة الأحاديث وضم الآية هو كون مطلق القراءة وادنا

آية اولئك آيات ركنا وما زاد عليه واجبا ولعلك تظننت من
ههنا جواب استدلال من استدلال ببعض الاحاديث المذكورة
على ركنية ضم السورة وقد نسب صاحب الهداية الى مالك
وخداشه العيني بانه غير صحيح لان صاحب الجواهر قال وضم السورة
الى الفاتحة سنة عند مالك وقال غير المشهور عن مالك جعل القرآن
ركنا ولم يقل احدا من السورة الى الفاتحة ترك فيما علمته انتم وقال
صاحب المحل شرح الموطا قال الجمهور ان ضم السورة بعد الفاتحة سنة
وبه قال الشافعي مالك احمد ادعى ابن حبان والقرطبي الاجماع على عدم
وجوب قدر زاد منها وفيه نظر فقد قال ابو حنيفة وصاحبا له انه
يجب ضم السورة وخراة ابن المنذر عن عثمان بن ابي العاص الهيثمي في ربه
قال ابن كنانة المالكى وهو رواية عن احمد وغيره ما في الصحيحين عن
ابى هريرة وان لم تزد على القرآن اجزاك ومن زاد فهو افضل ولا يخرجه
عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قام فصلين بكتبتين ايقرا الفاتحة الكتاب
واحتجى الحنفية بما رواه النسائي عن عباد بن مرفوعا لاصلا لمن اقرأ
بفاتحة الكتاب فصاعدا ورحى ابن ابى شيبه عن ابن سعيد مرفوعا
لا صلوة لمن لم يقرأ في كل ركعة باسم الله وسورة في فريضة وغيرها انتهى
واما النزاع في البحث الثاني فالجواب من الحنفية ومن وافقهم
ان هذه الروايات ليس فيها ما يدل صريحا على لزوم الفاتحة على المؤتم
بل غاية ما استندوا به هو الاطلاق والامر فيه سهل من غير اغلاط
يحملها على ما عمل المؤتم والقدر في ذلك هو جابر بن عبد الله حيث قال
من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآم القرآن لم يصل الا وراى الامام محمد بن ابي القاسم الاول

آية اول ثلث آيات ركنا وما زاد عليه واجبا ولعلك تقننت من
 هم هنا جواب استدلال من استدلال ببعض الاحاديث المذكورة
 على ركنية ضم السورة وقد نسبها صاحب الهداية الى مالك
 وخدشها العيني بانه غير صحيح لان صاحب الجواهر قال وضم السورة
 الى الفاتحة سنة عند مالك وقال غير المشهور عن مالك جعل القرآن
 ركنا ولم يقل احدا من ضم السورة الى الفاتحة ترك فيما علمته انتم وقال
 صاحب المحل شرح الموطا قال الجمهور ان ضم السورة بعد الفاتحة سنة
 وبه قال الشافعي ومالك احمد واذا عني ابن حبان والقرطبي الاجماع على عدم
 وجوب قدر زاد منها وفيه نظر فقد قال ابو حنيفة وصاحبا له انه
 يجب ضم السورة وحده ابن المنذر عن عثمان بن ابي عامر الصفياني ربه
 قال ابن كنانة المالك وهو رواية عن احمد وغيره ما في الصحيحين عن
 ابي هريرة وان لم تزد على القرآن اجزاك ومن زاد فهو افضل ولا يخرجه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عليه وسلم قام فصلين يقرأ الفاتحة الكتاب
 واحتج بالخفية ما رواه النسائي عن عباد مرفوعا لا صلوات لمن اقرأ
 بفاتحة الكتاب فصاعدا وروي ابن ابى شيبة عن ابن سعيد مرفوعا
 لا صلوة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد لله وسورة في فريضة وغيرها انتهى
 واما النزاع في المبحث الثاني فالجواب عن الخفية ومن وافقهم
 ان هذه الروايات ليس فيها ما يدل صريحا على الزام الفاتحة على المؤتم
 بل غاية ما استندوا به هو الاطلاق والامر فيه سهل من غير غلاط
 يحصلها على ما عدل المؤتم والقدر في ذلك هو جابر بن عبد الله حيث قال
 من صل ركعة لم يقرأ فيها بآم القرآن لم يصل الا وراء الامام كما مر في الفصل

من الباب الاول وكذلك حمله سفيان بن عيينة في حكم نقله عن سنن
 ابن داود في هذا الفصل فان قلت لا يثبت للعامة من تخصيص
 قلت هو حديث قراءة الامام قراءة له غيره من الاحاديث السابقة
 فان قيل تلك احاديث ساقطة غير كافية قلنا القول به ليس لا
 من الاقوال السابقة لما مر من ان كثيرًا منها صحيحة او حسنة
 فان قيل هي ليست في درجة هذه الاحاديث في القوة قلنا بعد تسليم
 ذلك ليس التخصيص بما يأسوء حالًا من تخصيص اطلاق الكتاب
 بهذه الروايات فاذا جوز ذلك فما بال عدم جواز التخصيص بها فان
 قيل قد حمل بعض هذه الاحاديث على امور بعض رواياتها من الصحابة
 كالحريّة وعبادة وفهم قوي من فهم غيره قلنا كذلك قد خصصها
 بعض رواياتها من الصحابة فان كان الاستدلال بفهم الصحابة فان الكلام
 مشترك في الزام وان كان بنفس الروايات فهو غير تام فان قيل حديث
 عبادة لا تفعلوا الايام القرآن فانه لاصولة لمن لم يقرأ بها صريح في الزام
 الفاتحة على المؤثر قلنا نعم هو اصح الروايات التي ذكرتم لكن دلالة
 على ما هو مطلوبكم غير مسلم لان الاستدلال على الزام ان كان
 بقوله لا تفعلوا الايام القرآن فهو غير تام لما تقرر في مقعر ان الاستثناء عن
 النهي لا يدل الا على خروج المستثنى عن حيز المنهي لا على الزامه وركنيته
 او وجوبه وان كان بقوله فانه لاصولة اخر فهو لا يدل على تركية كذا
 من الاحاديث السابقة فان قيل فما بال الحنفية استدلوها بنظائر
 على وجوب الفاتحة ولم يستدلوا به على وجوب خلف الائمة قلنا
 لما ظهر لهم من الكلام في روايته ووجود معارضاته ولو لا ذلك لقأوا به

مع ان وجوبها في الجهرية حال قراءة الامام بخلاف صريحنا
 لامر الاستماع والانصات فلا يجوز به وهو خبر الاسناد باطل
 الثابت بالكتاب ولا تخصيصه به وفي حال سككات الاسام
 موقوف على وجوبها ولم يقتل احد بوجوبها ولا دل دليل عليه
 الاعلى استحبابها او سنيتهما واذا لم يمكن به اثبات الركنية والوجوب
 في الجهرية لم يمكن في السرية فان قيل فليكن واجبا في السرية
 وان لم يكن ركنا فيها ولا واجبا ايضا في الجهرية لما نرى وهو عدم
 افتراض السككات ووجوب الانصات قلنا قد ذهب اليه قوم
 لكن الخفية والمالكية لما لم يجدوا الاحاديث الترك في
 السرية معارضا صريحا صحيحا قالوا بعدم وجوبها فيها وفي
 الجهرية وان وجد ما يدل عليه لكن عارضه غيره فلذلك
 لم يفرقوا بينها وبينها فان قيل ان لم تثبت الركنية والوجوب
 بهذا فلا اقل من ان يكون سنة او مستحبا في السرية وفي
 الجهرية حال السككة مع ان جمهور الخفية والمالكية يقولوا
 قلنا مبكنا لم يعرف جمهور الفريقين احاديث السككات
 لوجودها حتى لم يتعرضوا للحكم قراءتها في الجهرية حال السككة
 بل حكموا بالكرهية واما في السرية فالمالكية قالوا به وكذا جماعة من
 اصحابنا ومن لم يقل بذلك تمسك باطلاق الآية والاحاديث الواردة

وقد مر ما لها وما عليها

في الخفية فلا يجوز ان يخصص الحكم بها
 لعدم وجودها في السرية
 فانما يخصص الحكم بها في السرية
 لانها في حال السككة
 حيث عرفت ان الحكم بها في السرية
 والاحاديث الواردة في السرية

في الخفية فلا يجوز ان يخصص الحكم بها
 لعدم وجودها في السرية
 فانما يخصص الحكم بها في السرية
 لانها في حال السككة
 حيث عرفت ان الحكم بها في السرية
 والاحاديث الواردة في السرية

امام الكلام

مع غيث الغمام

الفصل الثالث في استدلال المالكية ومن حدى حذوهم
 اعلم ان قد وقع بعد عصر الصحابة واجل من اشتهر به منذ هجرته
 هو الامام مالك بن انس بن مالك بن عدي بن قيس بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
 في موطأه حيث ترجم الباب او كذا باب القراءة خلف الامام في ما
 لا يجهر فيه الامام وروى فيه حديث ابن هزيمة وقوله اقرأوا في
 نفسك يا فارسي فاشكر الى حملة على مؤنة السرية ثم روى فيه أثر
 هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقرأ خلف الامام في ما لا يجهر فيه
 الامام بالقراءة واثرا للقاسم بن محمد بن ابي بكر انه كان يقرأ خلف
 الامام في ما لا يجهر فيه الامام بالقراءة واثرا لقاسم بن محمد بن عبيد بن
 يقرأ خلف الامام في ما لا يجهر فيه الامام بالقراءة ثم ترجم الباب
 بباب تراخي القراءة خلف الامام في ما يجهر فيه وروى فيه قول ابن
 اذا صل احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده
 فليقرأ وحديث ابن هزيمة فانتهى الناس عن القراءة خلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ما يجهر فيه وذكر ابن عبد البر في الاستدلال
 من دلائل مذهبه قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 وحديث واذا قرأ فانصتوا وقال فاين المهرب عن سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وظاهر كتاب الله انتهى **قد** مر منذ ذكر كل ذلك
 مع ماله وما عليه فلا حاجة الى اعادته ومرت ايضا كثير من الاحاديث
 والاثار موافقة له وبها الجملة فكل دليل احتجبت به الخفية
 فهو دليل للمالكية بجملة على مؤنة الجهرية وما هو صريح منه في مؤنة
 السرية دليل له على عدم وجوب الفاتحة على مؤنة السرية وكل

احتجنت به الشافعية فهو دليل لهم بحمله على مؤثر السرية الا حديث عباد
 فان حرج في الجهرية وهو مشترك للمرد على الفرقين وقد اختلفوا في الجاهل
الباب الثالث في ضبط المذهب الواقعة في هذا البحث المذكور
 في الفصول السابقة اجمالا والاشارة الى دليل كل منها تفصيلا مع
 ترجيح وجه يقبله اصحاب النظر الصحيح على ما اختلفوا في ان قراءة
 الفاتحة هل هو من الاركان المفروضة كالركوع والسجود والقعدة
 ام ليس له حظ الركنية وعلى تقدير كونه ركنا تبطل بتركه الصلوة هل
 تسقط عند الضرورة كالنسيان وادراك قد من ركوع الامام
 بحيث يخاف عند قراءتها فوات الشركة في ركوع الامام وايا ما كان
 هل هو ركن لكل من الامام والمنفرد والمؤتمرا على ما اختلفوا في ذلك
 مالك واحمد والشافعية وغيرهم الى افتراضها وركنتها لكن الجمهور منهم
 اجمعوا على انها ساقطة عند الضرورة وتشد بعضهم فقال بعد سقوطها
 عند الضرورة وقد مر ذلك على الجمهور وتزيف قول من خالف الجمهور
 ومرا ايضا بحث سقوطها عند النسيان وعدمه وعند الاقترار عليها
 وعدمه ثم الشافعية منهم ذهب الى كونها ركنا في حق كل من الامام
 والمقتدى والمنفرد ومالك ذهب الى خصوصيته بكلامه المنفرد
 وكذا احمد وذهب ابو داود الى الفرق بين مؤثر السرية ومؤثر الجهرية
 وذهب اصحابنا الى انه ليس له حظ من الركنية بل هو واجب للمؤتمرا
 واما في حقه فليس بواجب ايضا بل هو مكروه له في السرية والجهرية
 كليهما او حرام او مفسد للصلوة او مستحسن في السرية لا في الجهرية
 واما دلائلهم فاستدلوا اصحاب الركنية لكل متصل بهم

الباب الثالث في ضبط المذهب وتوجيه بعضها على بعض

الاحاديث الواردة في نفى الصلوة بدونه لكن الجمهور منهم لما وضحت
لهم ذلك مثل تشهد بسقوطه عند الضرورة قالوا به وانما خصوص
لما وضحت لهم اخبار رواها شاهدة على كفاية قراءة الامام واختاروا
تخصيص المؤثر مطلقاً ومقيداً واستندت اصحاب عدم الكنية
باحاديث الترك وغيرها من الدلائل الواضحة ثم تفرقوا شيعاً
بحسب ما لاحت لهم الدلائل فثبوت وضعفاً وقد ذكرنا كل ذلك
هنا لاية لكل سالك والذي ظهر بعد الغوص في بحار هذه
الاختلافات وطرح النظر عن التعسفات والتعصبات هو ان
شيئاً من هذه المشارب ليس بحيث لم يوجد له سند بل وجد
لكل منها مستند لان بعض الاستناد والاستناد غير معتمد
واوهنها واضعفاً هو مذهب فساد الصلوة بقراءة الفاتحة
فاني لم اجد له سنداً صحيحاً قابلاً للاعتماد ودونه طرقاً قد ان غاية
ما استدل به اصحابه هو التشديدات الواردة من بعض الصحابة
وهو ليس بذالك غاية ما ثبت منه على تقدير صحته وعدم
جملتها على قراءة ماء الفاتحة او القراءة في الجهرية مع قراءة الائمة
او القراءة بحيث يفوت الانصات ويوجب التشويش على الائمة
هو كونه مكروهاً ومحرمًا او خلاف سنة وشئ من ذلك لا يجب
فساداً فليس ارتكاب كل محرم ومكروه او بدعة في الصلوة مبطلاً
ووجهه صاحب تصدير التنوير في سنة النشر المذكور الذي صنفه
في الرد على تنوير العينين في رفع اليدين بقوله ليس المأمور داخلاً
في هذا الحكم اى وجوب القاء يده لانه ممنوع عن القراءة فالحال

قراءة القارى في الركوع والسجدة فان قراءته في الركوع والسجدة لا تكفى له
فذلك قراءة المأموم لا تكفيه في اداء الواجب عنه فان قرا صار
عاصيا بقراءته وتاركاً لقراءة امامه لا اعتقاده انتهى لا تكفيه
فبطلت صلاته لترك الواجب قصداً عندنا كما قال زبيد بن ثابت
من قرأ خلف الامام فلا صلوة له انتهى وهذا كما ترى متعقب عليه
بوجه اما اولاً فبان قوله ممنوع عن القراءة ممنوع فان غاية ما ثبت هو
النهي عن القراءة عند القراءة بحيث يفوت الاستماع والتدبر عن القراءة بحيث
يشوش على القارى لا عن مطلق القراءة ولا عن قراءة الفاتحة الغير المشروطة
والمفروطة واما ثانياً فبقوله فجاءه الخ غير صحيح لان القراءة في الركوع
والسجدة ممنوعة عنها صراحة نهياً عاماً ولا كذلك قراءة الفاتحة فالتقيا
غير صحيح واما ثالثاً فبان قوله لا تكفى له وان كان صحيحاً لكنه ليس
بمخل لان عدم كفاية القراءة في الركوع والسجدة لكونها في غير محلها
ولا كذلك القراءة في القومة واما رابعاً فبان قوله لا تكفى عنه
في اداء الواجب موقوف على اثبات ان الواجب مطلقاً في حق المقتضى
هو السكوت مطلقاً وقد مر ما فيه نقضاً ومنعاً واما خامساً
فلان قوله فان قرا صار عاصياً الخ مبني على ثبوت لزوم العصية
من القراءة مطلقاً ولو في السرية او السكينة وهو في حيز الاما
ن واما سادساً فلان قوله وتاركاً الخ غير صحيح لانه لما اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه ان قراءة الامام كافية لا يقف
كونها كافية على اعتقاد المؤتمركم الكفاية فان قرأ بنفسه واعتقد
عدم الكفاية غاية ما يلزم منه انه زاد ما لم يجب عليه ولم يـ

بما شرع الكفاية له وأما سابعاً فلا نقول فطلت صلاته لتراش
 الواجب قصداً عندنا لا يخلو أمّا أن يراد به بطلانها من أصلها
 كيطلانها بترك أركانها أو يراد فسادها أو نقصانها فسادها بترك
 واجباتها أو كل منها فاسد أمّا الأول فلكونه مسبباً على كون ترك الواجب
 الغير الركن عمداً مبطلاً للصلاة عندنا وهو غير صحيح عندنا ولم يظهر له
 أثر في ثبوت فقهاءنا فإن ظهر ذلك يوجب ما عليه ويدل على استدلال
 عليه وأما الثاني فلا نلزم لو كان كذلك للزمت سجدة السهو وترك
 الانصات سهواً ولم يقل به أحد في علمنا وأما ثامناً فلا نستدل به
 باثر زيد بن ثابت يثبت يحتاج إلى تقوية هذا الاثر وأثبت ثقة روايته
 وروايته وقد مر ما فيه وبما لحجة القول بفساد الصلاة بالقرأة
 ليس مما يلتفت اليه أهل البصيرة وتظيره في جانب الخلاف هو القول
 بالركنية العامة بحيث لا تسقط عند الضرورة وأما سائر المذاهب
 المأقية فدلائلها بحسب اختلاف اصولهم وملازماتهم قوية
 والقول الفصيل فيها أن الخلاف في الركنية وعدمها متفرع حقيقة
 على مسألة اصولية وهي أن الركنية هل تثبت بخبر الأحكام الظنية
 أم لا بد لها من الدلائل القطعية فمن ذهب إلى الأول أثبت الركنية
 ومن أنكر لم يثبت الركنية وإن سلم دلالتها عليها وعدم وجوبها
 والخلاف في ركبتها للمؤمنين على خلاف أنوارها وهو الظن
 هل تجوز به الزيادة على القطعي وتخصيصه به أو نسخ به أم لا يجوز
 فمن قال يجوز ما قال به ومن لا فلا ولعل النظر الدقيق يحكم بكون القولين
 الأخيرين قوين في الخلافين وأما الخلاف في نفس قرأة المؤتمرة

ومع قطع النظر عن الركنية فالآية الشرائعية وكثير من الاحاديث المرفوعة
والاثر الموقوفه تشهد بالمدح عنها بحيث يفوت الانصاف الواجب
او يورث التشويش والمنازعة ومن انكر ذلك اجاز قراءة المقدام
مع قراءة الامام فهو صحيح به كل ذلك ولا يخلص عند النزاع
الا الكتاب والسنة واثار سلف الامة وكل ما شاهدته وكثير
من الاحاديث واثار الصحابة دالة على ثبوتها في السرية واثبات
السكينة وهو المستفاد من ظاهر الآية ومن انكر ذلك وحكم بها
مطلق القراءة مطلقا ولو في السرية والسكينة او جرح منها او يكرها
بدعة او خلاف سنة او مفسدة فهو مطالب باثباته بالادلة
الواضحة والجواب عن تلك الادلة بجوابات شافية وتعليل الساقط
المنصفت الغير المتعسف يتبين ان يكون ارجح الاقوال الاربعة هو الاول
بعد ما افترض القراءة على ما تم مطلقا واستحباب قراءة الفاتحة
او سنيته في السرية وهو ارجح بنظر الدقة وهذا هو الذي
به جماعة من اصحابنا وجماعة من المالكية وهو ان كان ضعيفا في مذهب
اصحابنا رواية لكنه قوي في رواية ولا يعدل عن الداربية اذا
وافقتها رواية ولما استحسنا القراءة في السرية لا بد ان
يستحسنوا القراءة في الجهرية حال السكينة لعدم الفارق
بينها وبينها الا انهم لما ثبت عندهم استحباب سككات
الامام واستئذانها وشيخهم كون الاحاديث الواردة فيها
معلولة لم يصرحوا بها ولو لا ذلك لقالوا به كما ذهب اليه جمع
من المحدثين كثرهم الله الى يوم الدين هذا هو الكلام

الفصل الذي لا تحيطه ظلمة ولا تعرضه سفسطة عند ذكر
 ترجيح المذهب وبه يجهز بين الكتاب والسنن والآثار و
 القياسات المختلفة الموجبة لتفرق المذاهب والافالمذاهب
 المذكورة كلها ما دلائل مروية وكل منها مستند الى ادلة
 اربعة لا يمكن الجزم ببطلان واحد منها ولا الحكم بخطا احدها
 وما ابطال قول المتعصبين الذين لا صناعة لهم في امر الدين
 الا الطعن على ائمة المسلمين وتخطية الائمة المجتهدين
 ان مذهب ابى حنيفة واصحابه من المذاهب المذكورة
 ضعيف جداً ليس له سند ودليل صحيح قطعاً والى الله المشتكى
 من امثال هؤلاء الطاعنين الجاهل المفتين ليس غرضهم
 الا الطعن على من تقدم وتاخر جل صناعتهم التكلم
 بكلام منكر وما احسن قول صاحب تنوير العيون في
 رفع اليد عن بحث القراءة خلف الامام دلائل الجانبين
 فيه قوية لكن يظهر بعد التامل في الدلائل ان القراءة اولى
 من تركها فقد عولنا فيه على قول محمد كما نقل عنه صاحب الهدى
 انتهى واحسن منه قول صاحب حجة الله البالغة ان كان
 مأموماً وجب عليه الانصات والاستماع فان جهر الامام
 لم يقرأ الا عند الاسكاة وان خافت فله الخيرة فان قرأ
 فليقرأ فاتحة قراءة لا يشوش على الامام وهذا اول الاقوال
 عندى وبه يجهز بين احاديث الباب والسرفيه ما نص عليه من
 ان القراءة مع الامام تشوش عليه وتفتوت التدبر وتخالف

الصحابي من السنة كذا حديث مرفوع عند الأكثر
انتهى وقال ايضا هي من اركانها الصوم حديث لا صلوة
لمن لم يقرب ابضا تحة الكتاب وبه قال الشافعي واحمد
وقال مالك والكوفيون ليس فيها قراءة قال البدل ^{ملي} ما
من المالكية ولنا قول في المذهب باستحباب الفاتحة
فيها واختاره بعض الشيوخ انتهى واخرجه الترمذي
من طريق ابراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنزة بفاتحة الكتاب
وقال حديث ابن عباس حديث ليس اسناده بذلك
القوي ابراهيم بن عثمان هو ابو شيبة الواسطي منكرو الحديث
والصحيح عن ابن عباس قوله من السنة القراءة على الجنزة
بفاتحة الكتاب انتهى ثم اخبر من طريق سفيان
عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف ان
ابن عباس صلى الله عليه وسلم قرأ بفاتحة الكتاب فقلت
له انه من السنة فقال انه من السنة او من تمام السنة
وقال هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند
بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
يختارون ان يقرب ابضا تحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى
وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم
لا يقرب في صلوة الجنزة انها هو الثناء على الله والصلوة
على نبيه والدعاء للميت وهو قول الثوري وعنبيه

من اهل الكوفة انتهى واخرج النسائي عن طلحة
 قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فسمعتهم يقرأون
 بفاتحة الكتاب فلما انصرف اخذت بيده فقلت تقرأون
 فقال نعم انه حق وسنة وعنه ايضا صليت خلف ابن عباس
 في الجنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر حتى
 اسمعنا فلما فرغ اخذت بيده فسألته فقال بسنة
 وحق وعن ابي امامة انه قال السنة في الصلوة على الجنازة
 ان تقرأ في التكبيرة الاولى بأم القرآن مخافة شتمتك
 ثلثا والتسليم عند الآخرة واخرج ابن ماجه عن
 ابن عباس مثل رواية الترمذي سنداً او متناً وعن
 ام شريك الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب واخرج
 ابوداود عن طلحة بن عبد الله صليت مع ابن عباس على
 جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقال انها من السنة
 وذكر الحافظ ابن حجر في تخریج احاديث الانكار
 بسنده الى الربيع بن سليمان قال انا الشافعي انا مطرف
 ابن مازن عن معمر عن الزهري قال اخبرني ابو امامة
 ابن سهل بن حذيف انه اخبره رجل من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السنة في الصلوة على الجنازة ان يكبر
 الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى
 يسرها في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

ويخلص الدعاء في التوسعات المشددة لا يقرأ في شيء
منه بشيء سأل وقال هذا حديث غريب آخر حجة
اليهم في من هذا الوجه ومطرف ضعيف قال البيهقي
تابعه عبيد الله بن أبي زياد عن الزهري ثم ساقه من رواية
يونس عن الزهري ولم يذكر فيه الفاتحة وثبت ذكرها
في صحيح البخاري انتهى ثم استدل بسند إلى الشافعي
أنا سنة بيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري
قال سمعت ابن عباس يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة
على الجنائز وقال لتعلموا أنها سنة وقال هذا السناد
قوي وفيه اشعار بأنه كان هناك من لا يقرأ الفاتحة فيها
فأراد تعليمهم وصلاته بعضهم على أنه كان ذلك ليلاً
وهو بعيد من السياق انتهى وأخرجه مالك في الموطأ
عن نافع عن ابن عمر أن كان لا يقرأ في الصلاة على
الجنائز قال الزرقاني في شرحه به قال أبو هريرة
وجماعة من التابعين وأبو حنيفة ومالك وعن ابن عباس
وابن مسعود والحسن بن علي وابن الزبير والمسور بن
مخرمة مشروعيتهما وبه قال الشافعي وأحمد انتهى
وأخرجه مالك أيضاً عن أبي سعيد المصبري أنه سأل
أبا هريرة عن كيفية فعله على الجنائز فقال اتبع بها من
أهلها فإذا وضعت كبرت وسجدت لله وصدقت على نبيه
ثم اقرأ اللهم أنت عبدك وابن عبدك وابن أمك

كان يشهد أن لا إله إلا أنت وإنا عبدك ورسولك
وانت أعلم به اللهم ان كان حسننا فزد في إحسانه
وان كان مسيئاً فمتجاً وذر من سيئاته اللهم لا تحرمنا
أجره ولا تفتنا بعده قال الزرقاني في شرحه فيه
أن أبا هريرة لم يكن يرمى القراءة في صلاتها انتهى
وقبل صنف الشرنبلالي في هذه المسألة رسالة
سمّاها بالنظر المستطاب لحكم القراءة في صلوة الجنائز
بأمر الكتاب وحقق فيه أن القراءة أولى من ترك
القراءة ولا دليل على الكراهة قال فيها قال الشافعي
وأحمد تفرض الفاتحة والصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم والدعاء ودار الأمر من أيمتنا في النص على
عدم جواز القراءة والنص على كراهتها وقد نصوا على
استحباب مراعاة الخلاف في كثير من المسائل ولم يرضوا
قاطعاً للنعم مقتضياً لعدم جواز قراءة الفاتحة في
صلوة الجنائز انتهى شهر نفل بين الاختيار لو قرأ
الفاتحة بخية الدعاء لا بأس به وإن قرأ ما بنية القراءة
لا يجوز لأنها محل الدعاء دون القراءة انتهى وعن
معراج الداراية لا يقرأ الفاتحة قرب قال مالك
وهي واجبة عند الشافعي وب قال أحمد وكنا قول
ابن مسعود لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا
في الصلوة على الجنائز دعاء ولا قراءة فكان ما ذهب إليه

عليه احوال البيان من فوس
فكيف عمل وزارة القاتل على
نيرة الدعاء بدون بيان بالنعوى
وعايت اسئل به اصحابنا
بهو حديث الى سريرة مرفوعا
اذا صليتم على الميت فاطصو
له الدعاء وقول لا يثبت منع
القرائة بل العرض منه الاكثر
في الدعاء للميت والاخلاص فيه
ليست واجب فافهم واستمع هذا
آخر الكلام في تعليق التلخيص

٢٢٨

على اسم الكلام وقد كنت عليه
سابقا بتلخيص الفوائد الكلامية
هو شيخ امام الكلام وهو جليل
ذكرته في مقادير علمه في
من شرح الوفاية في الامني النيران
تسميته بـ **تفسير الوفاية** وهو
مستوفى الورد في الدواير
فان في التلخيص بعد ان
فاق في الربا من الامور
سكن في الربا من الامور
المسكتة والذات في الربا
شأنه في الربا من الامور

خيرا الكلام وليكن هذا آخر هذه الرسالة
 والحمد لله على انعام هذه الجمالة والصلوة على نبيه
 منبع الهداية وعلى آله وصحبه ذوى الداراية
 وكان ذلك في ليلة السبت العشرين من شهر
 ربيع الآخر من شهر السنة الرابعة والتسعين
 بعد الالف والمائتين من هجرة خيرا البشر عليه
 وعلى آله صلوة صاحب القوى والقدر حين اقامتى
 بالوطن حفظ عن شرور الزمن ومن الله اسأل متضرعا
 ان يقبلها وسائر تصانيفي ويجعلها نافعة في حياتي
 وذخيرة بعد مماتي وارجو من الكملة والطلبة
 ان ينظروا فيها بنظر الانصاف ولا يضيعوا وقتهم
 في الاعتساف لتجبل لهم حقيقة المثال وتفيهم
 صدق الحال فاني سعيت بتوفيقه تعالى في هذه
 الرسالة سعيا وافرا واتيت بتحقيقات خلت عنها
 الزبريا طغا وظاهرا وكل ما اوردته فيه من
 ايراد او جواب او لطيفة او تحقيق او انصاف ووجدت
 في كلام غيري نسبه اليه وكل ما انسبه الي
 احد فهو من افكارى فان وجد ذلك في كلام
 احد فالحمد لله عليه وآخروا ان الحمد لله رب
 العالمين والصلوة على رسوله محمد
 وآله وصحبه اجمعين

احمدك اللهم على انك ارسلت الينا رسولاً هو سيدنا محمد وآتيت عليه
 الكتاب الذي هو امام الخلافة قد بيت بكلامه وكرامته ولما سئل السائل
 واشكره على ان اسلمت اليك سبيل الانعام وافضيت اليها غيبات الغمام واسلم
 واسلم على رسولك وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين بالعتبة الحية وسائر
 وبعد فلما كانت مسألة **قراءة الهاتمي خلف الامام**
 مختلفة بين اكابر الكرام صدقت فيها فتاوى شريفة والفتاوى مسائل مستثيرة
 فمنهم من جوزهها ومنهم من منعها واحسن التاليفات فيها ما صدقت العالم
 التتقاهم والفاضل المصطفي الفطيم والذكي اللوذعي واقف
 الاسرار الحسنية جامة الانوار القدسية حافظه ملك السلام
 وساجد بيت الله الحرام استاذنا الاعظم وعمنا الافخم جامة البركات
 المكنى بابي المحسنات والمعروف بالمولوي محمد عبد الحفيصاته
 الله من كل غي وعن جسيم البليات والاسقام فانه قد حقق فيها الحق
 وازهق الباطل لكل عالم وجاهل لم يؤلف احد من العظماء وشيلاءهم به صنف
 واحدا من الكبراء عليها وقد طبع ذلك في المطبع المصطفي سائر ما تم علق عليها
 المولى استاذ تعليقا مسمى **في بيان الغمام** اندفعت بشبهات الفواصر و
 العوائق فاشار بطبعها الجنب المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي الله
 ذوالقادر الفاضل اللوذعي المولى السيد محمد مشوق على فاهتم بطبعها في المطبع المصطفي
 وكان ذلك في الحرم الحرام سنة اربع وثلاثمائة بعد الف من هجرة خير الانام عليه السلام
 والسلام في ان التفتوا اليه من حجاب التلويح محمد يوسف في الله هذا التأسف ابن
 المولوي الحافظ محمد قاسم مد ظله ابن المولوي بابي محمد محمد بن المرحوم ابن صاحب
 النصايف الكثيرة كحاشي شرح السلام الى الحسن واللقاضي وحواشي
 شمس البازغة وغيرها مالا انا المفق محمد يوسف المرحوم الكوفي فقط

٢٣٠



ع ١٢

ع

ع ١٢

ع

٢٩٤٥٣٤١

٦٦٢٤

امام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلفه

DATE

NO.

DATE

NO.